



کتابخانه
مجموعه خطی
۱۸۱۱

کتابخانه
مجموعه خطی
۱۸۱۱
۹۵۵۵

DIN A4
8 1/2 x 11 in.

[illegible]

هَذَا ختم على امر

صحيح البخاري للشيخ العلامة

عبد القادر المناذري

أحد تلاميذ الجلال

المسيوطي رحمهما

الله تعالى وجميع

المختصر في

اجمعي

امی

هذا الكتاب المسمى بحمد الله
على يد مولانا شيخنا
موصوفه واول النور الامير

1125

95058

13



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فهذا اختصر شريف نافع سميت تيسير
المسامع عن حق الصريح الجامع تضع الله تعالى به
ويا صوله بجاه نبيه ورسوله **قال الامام**
البحاري رضي الله عنه باب قول الله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وان اعمال
بني ادم واولوا القدر توزن وقال مجاهد القسط
العدل بالرومية ويقال القسط مصدر القسط
وهو العادل واما القاسط فهو الجابر قال
العلارضي الله تعالى عنهم تزلت هذه الآية من
سورة الانبياء وهي قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان
كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكنتي بنا
حاسبين في البعث والحساب والميزان وفيها
رد على المعتزلة في انكار الميزان حيث قالوا
ان المراد بالميزان في الآية العدل والقضا
لا الميزان حقيقة والقدران يرد عليهم قال
الله تعالى والوزن يومئذ الحق وقال ونضع
الموازين الآية وقال فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه

فاولئك

فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين فيها
ذلك من الايات والذات يجب على كل مسلم ومسلمة
اعتقاده والابان به ان في القيامة ميزانا حقيقيا
له لسان وكفتان توزن فيه اعمال العباد خيرها
وشرها ليظهر بالوزن والخاص هو ليس فيه خمس
ولا ظلم كما يكون في ميزان الدنيا والقيامة هي
التي تقيم الناس وتاتيهم بغتة وتاخذهم
اخذة واحدة على عقله في يوم جمعة في غير
شهر معروف ولا سنة معروفة واول يوم
القيامة من النخبة الثانية اي استقرار الخلق
في الدارين الجنة والنار وصدر يوم القيامة
من الدنيا واخره من الآخرة ومقدار ذلك
اليوم كما قال الله تعالى في سورة السجدة في
يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون في الدنيا
وكما قال في سورة سجال في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة وهو يوم القيامة لسنة
اهواله بالنسبة الي الكافر واما المؤمن فيكون
اخف عليه من صلاة مكتوبة في الدنيا وقيل يوم
القيامة فيه خمسون موطن كل موطن الف سنة
واليوم القيامة اسماء كثيرة منها ما هو في القرآن
يلفظه ومنها ما اخذ بطريق الاستقراق وكثرة

الاسماء الذية على عظم المسمى من اسماء الساعة لوقوعها
 بعنة في ساعة تسرعة حسنا بها قال تعالى وما امر
 الساعة الا بالحق البصر وهو اقرب اول انقاد الله على كمال
 قدرته وجلاله على طولها كساعة من الساعات عند
 الخلق ومن اسماء القيامة لقيام الخلق كلهم من قبورهم
 ومن اسماء القارعة لانها تفرع القلوب باهو الها
 والحاقة لانها كائنة من غير شك والغاشية لانها
 تغشى الخلايق باهو الها حتى انهم لا يرون من عن
 يمينهم ولا من عن شمالهم من الغشيات وقيل هو
 دخان يخرج من النار يغشى وجوه الخلايق ويوم
 الصيحة لصيحة اسرافيل في الصور ونجده فيه
 ويوم الزلزلة لتزلزل القلوب والاقدام ويوم
 الفرقه قال تعالى يومئذ يتفرقون فريق في الجنة
 وفريق في السعير واليوم الموعود لانه ميعاد الخلق
 ومرصادهم وعد الله فيه قوما بالنجاة وقوما
 بالهلاك وقوما بالثواب وقوما بالعقاب ويوم العرض
 قال تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية والاعمال
 تعرض فيه على الله عز وجل ويوم الحشر للخلق بان
 يحيبهم الله بعد فناءهم ويحشرهم للعرض
 والحساب واليوم العسير لشدة الحساب فيه

والمراد

والمواد المروية على الصراط ووزن الاعمال وزحمة
 بينهم بمضاحتي يكونوا مثل السهام في الجنة وعلى
 كل قدر للملك قدير وقيل منهم من الفهم ودينه
 الف الف من ربه من كماله حتى تكونه منهم كماله
 مثل وهو الميرود الذي يميل به العين وينادي
 حرها بضعة ويستون ضغفا وحرارة الانتاس
 وحرارة النار المحدقة بارض المحشر وعرق الناس
 حتى يتوصع عرقهم في الارض فيقتلهم سبعين باربع
 او ذرايا او عاما على اختلاف المروايات وتجمعهم
 حتى يخلق اذا هم في السفن لو اجريت في عرقهم
 لخرتوا يقول الرجل يا رب ارحني ولو الى النار
 فهذا هو العسير ويوم الميزان قال تعالى يقول
 الانسان يومئذ لمن الميزان يعني ابن القدر وقيل
 تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه
 وبنيه الآية ويوم الحسرة هي الندامة يتحسر فيه
 المسمى على تركه الا حسبان في الدنيا واليوم المعلوم
 قال تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات
 يوم معلوم قيل ان الاولين ما كان قبل ادم والاخرين
 ما بعده وقيل ان الاولين ما قبل محمد والاخرين ما
 بعده الى يوم القيامة فهذه خمسة عشر اسما من
 اسماء يوم القيامة فتفرقت عليها على بعض معانيها

كقندار ص

بلغ حتى

وذكرت في غير هذا الكتاب خمسة وعشرين اسما
 وفي الكتاب الكثير خمسة عشر اسما وشرحتها كلها والموازن
 جمع ميزان وهو مذكور والمراد به ~~الكتاب~~
 ما يعرف به مقدار يوم الاعمال والصحيح
 ان الميزان واحد فيوزن به الجميع وان
 جمع لكثرة ما يوزن فيه من الاعمال
 وقيل انما جمع باعتبار العباد وانواع
 الميزونات وقيل ان الله تعالى خلق
 الميزان ميزانا واحدا وفي ذلك الميزان
 الكثير موازين صغار معلقة فيه على
 عدد الخلق كلهم يوزن لكل عبد بميزان
 جعل باسمه ثم يوضع الكل في الميزان
 الكثير ويوزن مرة واحدة وقيل انه
 لما كان الميزان ذا اجزا لا شتماله على الكفيتين
 واللسان والشياطين والخيوط والحقائق
 ولا يحصل الوزن الا باجتماع هذه الاشياء
 ولا يكون ميزانا الا بفانها اجتمعت
 سمى كل جزء من هذه الاجزا ميزانا فاجمع
 يرجع اليها فهو واحد في الاسم جمع في المعنى
 وسماه الله ميزان القسط والقسط
 العدل فالقسط هو العادل قال تعالى

به هاهنا
 ح

واقسطوا

واقسطوا ان الله يحب المقسطين والقسط هو العادل
 قال تعالى اما القاسطون فكلوا من ثمرها
 وصفة الميزان في العظم لانه مثل طباق السموات
 والارض توزن فيها الا عظم مقدرة الله تعالى
 والصحيح ان ميزان قتل الذر والجر وال
 تحقيقا لتمام العدل وتطرح صغائر الحسنات
 في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها
 الميزان على قدر رجائها عند الله بفضل الله
 تعالى وتطرح صغائر السيئات في صورة قبيحة
 في كفة الظلمة فيخف بها الميزان كما يريد الله تعالى
 بعدله وعن سلمان الانبارسي رضي الله عنه انه قال
 يوضع الميزان يوم القيامة فلو وضعت
 فيها السموات والارض لوسعتها فتقول الملائكة
 عند رؤيتها يا ربنا مله هذا فيقول الله سبحانه
 وتعالى هذه التي من ثبوت من خلق فتقول
 الملائكة عند ذلك سبحانك ما عندنا كحق عبادك
 وقيل سأل داود عليه الصلاة والسلام ربه عز
 وجل يا رب الميزان فاراه كل كفة ثلثا من
 المشرق والمغرب قلما راه غشي عليه من هولاء
 ثم افاق فقال الهى من ذا الذي يقدر ان يملك كفة
 حسنة فقال الله عز وجل يا داود اني اذ رضيت

عن عبيد بن ملائكة بتمرة واحدة يا داود املأوها
بكلمة لا اله الا الله وقيل ان الله خلق الميزان ميزانا
واحدا طوله مسيرة الف عام وله كفتان احدهما
من ظلمة وهي برسم السيئات والاخرى من نور وهي
برسم الحسنات لو وضعت الدنيا كلها في كفة
واحدة لو سعتها قال بعض الحكماء والعقل قاصر
عن ادراك حقيقة الميزان وكيفية وضعه انه
يتنصب بين يدي الله تعالى فتوضع كفة الحسنات
عن يمين العرش مقابل الجنة وكفة السيئات
عن يسار العرش مقابل النار وجبريل عليه السلام
هو الذي يزن الاعمال يوم القيامة وهو اخذ
بحموده ينظر الى انسانه وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوثق بابن
ادم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان
ويؤكل من ثقله فان ثقل ميزانه فادى الملك
بصوت يسمع الخلائق سمع فلان سمعادة
لا يسمع بعد هذا ابد او ان خف ميزانه فادى
الملك بصوت يسمع الخلائق سمع فلان سمع
لا يسمع بعد هذا ابد او واه ابو جعفر في الحلية واعلموا
يا عباد الله ان الله تعالى ما وضع الميزان يوم
القيامة ليعلم بالوزن ما لم يكن عالما به قبل الوزن

فانه

فانه سبحانه ونما الى عالم بكل شيء ومقداره قبل خلقه
ويعد وجوده في كل حال ووقت ولكنه سبحانه وتعالى
انما وضعها لاقامة الحجة على عباده في الآخرة بتقديرهم
في الطاعات وارتكابهم المخالفات في الدنيا ولاظهار
التعدل والمبالغة في الانصاف قطعا لاعداد العباد
في كونه لا يظهر متغال ذرة وانه ياتي بها وبالجنة
من الخردل ولاظهار كرمه وعفوه ومغفرتة لمن يغفر
له ذو ثوب ويدخله الجنة بعد ان خفت ميزانه
من الحسنات ورجحت بكثرة السيئات وصفة
الوزن ان جميع اعمال العبد توضع في الميزان
في مرة واحدة الحسنات في كفة النور والسيئات
في كفة الظلمة ويجعل الله لكل انسان عالما وزيرا
يقوم به كفة اعماله وثقلها وقيل علامته اذا
رجحت سيئاته يقوم عمود من كفة الظلمة حتى
يكسو كفة النور واذا رجحت حسناته يقوم
عمود من كفة النور حتى يكسو كفة الظلمة ورجحان
ميزان يوم القيامة قيل كرجحان ميزان الدنيا
ما ثقل هبط وما خف صعد وقيل فكس ميزان
الدنيا ما ثقل صعد وارتفع وما خف هبط
وتوكلنا في سواقي الله بها وزجه بعضهم
والذي يوزن في الآخرة انما هو خواتيم الاعمال

فمن اراد الله به خيرا ختم له بخير عمله ومن اراد
به شرا ختم له بشرا عمله واما الموزون نفسه
هل هو الاعمال ام الصالحات المكتوب فيها الاعمال
ام الميزان انفسهم فمن هب طائفة الى ان الموزون
صالح الاعمال اذ الاعمال اعراض عند اهل
السنة والاعراض لا توصف بحفة ولا ثقل ولا
تقوم بنفسها ووزن العرض لا يصح
لاستحالة تقاينه ولا نه ليس بجسم والذي
يوصف بالثقل والثلث الاجسام فالوزن
لا يكون الا لاجسام قابلة للوزن ومن
الدلالة ان صالح الاعمال هي التي توزن
حد ث البطاقة وهو ما رواه ابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح
برجل من امتي على رؤس الخلايق يوم القيامة
فيشتر له تسعة وتسعون سجلا كل سجلا
منها مثل مد البصر فيقول الله تبارك وتعالى
انك من هذه اشياء اظلمت كفتي اكا فتون
فيقول لا يا رب فيقول يا رب فيقول الله بلي

انك

انك عندنا حسنة وانك لا تظلم عليك اليوم فتخرج له
بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد عبد الله ورسوله فيقول يا رب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة ولا يتحمل مع اسم الله شي
وزنهبت طائفة الى ان الاعمال انفسها التي توزن
وايها وان كانت معاني فان الله تعالى يغلبها
ويجعلها اجساما او في اجسام ويبرزها فتصير
الطاعات في صورة حسنة والسيئات في صورة
قبيحة ومن الدلالة على هذا القول ما رواه البوداوي
وابن حبان وصححه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما يوضع في الميزان يوم القيامة ثقل
من خلق حسن وزنهبت طائفة الى ان الموزون
انما هو الروح انفسهم ومن الدلالة على هذا القول
ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي يا بني
الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله
جناح بعوضة ثم تلا فلا تقيم لهم يوم القيامة
وزنا وما رواه ابو نعيم عن عبيد بن عمير عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي بالرجل العظيم

الغويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند
الله جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله
امراة وزن نفسها قبل ان يوزن وطسب نفسه
قبل ان يحاسب ففذه ثلاثة اقوال في العي منها
القول بان ما يفي الاعمال هي التي توزن وعليه
المفسرون وصححه ابن عبد البر والقرطبي وقال
ابن عطية هو قولنا الى النظر واما وقت وزن
الاعمال فهو لما يكون بعد انقضاء الحساب والذراع
من السور لان الوزن ينبغي ان يكون بعد المحاسبة
لتقريب العمل والوزن لاظهار مقدارها ليكون
الجزا بحسبها واما الموزون لهم فقال بعض العلماء
يوزن الجميع اهل المحشر لمعوم قوله تعالى فاما من
فعلت موازاة واما من خفت موازاة فليعلم ان
قوله الموازاة وان اعمال بني ادم وقولهم يوزن
لكن قال اكثر العلماء الميزان لا يكون في حق كل
احد بل الناس في ذلك على ثلاثة اقسام القسم
الاول من المؤمنين وهم الذين لا سبيبة لهم اطلاق
ولهم حسنة كثيرة زايدة على محض الايمان فلهذا
يدخلون الجنة بغير حساب ولا ينصب لهم ميزان
كما في قصة السبعين الفا ومن شال الله ان يلحقه

لهم

لهم وهم الذين يروون على الصراط كما ابرق الخاطف
وكا لوتج وكا جاو به الخيل وقد ورد فيهم احاديث
منها ما رواه احمد وابو يعلى عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل
واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد
سبعين الفا وقال ابو بكر في بيت ان ذلكم اتي على اهل
القري ويصيب من حافات البوادي ومنها ما رواه
صاحب شواهد الملح وموارد المتح عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير
حساب فقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه زدنا
يا رسول الله فقال ومع كل واحد من السبعين الفا
سبعون الفا فقال زدنا يا رسول الله فقال وثلاث
حشبات من حشبات ربنا فقال زدنا يا رسول الله
فصلح عليه ابو بكر الصديق فقال مائة يا عمر حسبت
حسبنا فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر دع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يزودنا من فضل ربنا فقال ابو بكر رضي الله
عنه يا عمر والذي بعث محمد ابا الحق نبيا ان الخلق كله لا ياتي
حشبة من حشبات ربنا ومنها ما رواه الاصمعي عن
اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين

يوم القيامة فيوتي باهل الصلاة فيوفون اجورهم
بالموازنين ويوتي باهل الصيام فيوفون اجورهم
بالموازنين ويوتي باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا
ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجور صبا بغير حساب
حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرب من
اجسادهم بالمقاربين مما يصيب اهل البلاء من الفضل
وذلك قوله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب
القسم الثاني من الكفار وهم الذين لا ذنب لهم الا الكفر
فقط ولم يعملوا حسنة فانهم يقعون في النار من غير
حساب ولا ميزان وهم الذين قال الله في حقهم يعرف
المجرمون بسبب ما هم فيه وخذ بالتواصي والاقدام القسمة
الثالث وهم من بقي في المحشر من المؤمنين الذين خلطوا
عمل صالحا واخر سيئا ومن بقي من الكفار الذين لهم حسنة
من صلة رحم وعنت وصديقة وبر وغير ذلك من انواع
الخير المالية التي لو فعلها المسلم لاثبت عليها فانهم
يحاسبون وتوزن اعمالهم قال القرطبي الكافر لا ثواب
له وعمله متقابل بالعذاب ولا حسنة له توزن بموازن
القيامة ومن لا حسنة له فهو في النار واستدل على ان
الكفار لا يوزن لهم بما في صحيف البخاري من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه في الكافر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم انما ليأتي الرجل العظيم السمين يوم

القيامة

القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ولا جاب العمار في
الله عنهم عن ابي بيار عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر
الا عند اديهم والمعنى فلا تجعل لهم حظا وقد رايت قول
الحبيب ما خلافا عندنا وزنا اي قدر الحسنات فكانت
قال فلا قدر لهم عندنا ولا يلزم منه عدم الوزن ومذهب
اكثر العلماء ان الكفار توزن اعمالهم وهو الصحيح واجابوا
عن الآية ايضا فقالوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
نا معا جميعا بين هذه الآية من سورة الكهف وبين
الآية من سورة المؤمنين وهي قوله تعالى فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدين فيها ولا يغفل عن وجوههم النار وهم فيها كالخون
المرتكبان اياي تتلى عليكم فكانت بها تكذبون قالوا ربنا
علمت بحليتنا شققونا وكنا قوم ماضين وهذه الآية
اكد دليل على وزن اعمال الكفار قال البخاري رضي الله عنه
حدثنا احمد بن اشعث قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمار
ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان
الي الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان
الله وبحمد سبحان الله العظيم قوله صلى الله عليه وسلم
كلمتان حبيبتان الي الرحمن اي يحبوبتان عنده والمراد
ان الله تعالى يحبهما وتحب قاييلهما ومحبة الله لعبده ارادة الخير

له وقبول دعا به وتكفير سيئاته وهذا بيته الى ما يقرب
اليه ورحمته من المعاصي وانعامه عليه وقيل اوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود من احبني
يتخذ بين يدي اذ انا ام الباطلون ويدكرني في خلواته
اذ القى عن ذكرى الغافلون وقوله الى الرحمن الرحمن
هو الذي نعم رحمته سبحانه وتعالى المؤمنين في الدنيا
والاخيرة والكافرين في الدنيا فقط وقيل الرحمن
هو المنعم على ما يخلق به بالخلقهم ورزقهم
والرحيم هو المنعم على المؤمنين بالهداية والايمان
في الدنيا والجنة في القضي قال صلى الله عليه وسلم
يوتي بالعبد يوم القيامة قنوم ربه الى النار
فيقول العبد قد سميت نفسك الرحمن وتريد ان
تعد بني بالنار فيقول الله جل جلاله انا كما سميت
نفسك اذ خلوه الجنة وفي تخصيص اسمه الرحمن
دون غيره من الاسماء الحسنى اشعار بالرحمة ذكر
في سياقها الاسم المناسب لذلك وهو الرحمن
ومن داود على ذكر اسمه الرحمن من عباده الله وعياله
كان منوطا به في جميع اموره واحواله والمراد من
هذا الحديث الذي حث به الامام البخاري كتابه
الصحيح وهو قوله كلمتان حبيتان الى الرحمن
الي اخره بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده
حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل وقد

ورد

ورد في سعة رحمة الله ايات واثر وحكايات واخبار
قال تعالى نبني عبادي اني انا الغفور الرحيم وقال تعالى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قد تكلموا من رحم
الله ان الله يخفض الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الرحمة في مائة جزء
فاسلك عنده تسعا وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا
واحدا فمن ذكك الجزء بقول حم الخلق حتى ترفع الغرش
طافها عن وله هاجت نسبة ان تصيبه **وقال** صلى الله عليه
وسلم ان لله عز وجل مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين
الجن والانس والطيور والبهائم والموام فيها يتعاطفون
وبها يتراحمون وبها تقطف الوحش على ولدها واخر
الله تسعها وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخفف من
الله تعالى يوم القيامة مخفوة يظلمون لها اهل ليس
رحا ان تصيبه **قال** ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت
هذه الآية ورحمتي وسعت كل شيء تطاول ابلوس فقال
انا شيء من الاشياء يكون لي نصيب من رحمة ونظام ولت
اليهود والنصارى فلما نزل قوله تعالى فساكنتم في الدارين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون
يعني بعد قون آيات الله فينبغي ابلوس من رحمة الله وقال
اليهود والنصارى نحن نقتي الشكر ونؤتي الزكاة ونؤمن

بأياته فتزل قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي
الأمي يصعدون معه صلى الله عليه وسلم فيبليس
اليهود والنصارى وبقيت الروح للومنين قال بعض
الصالحين كان إلى جاني مجوز وكان لها ولد مصروف على
نفسه فلما حضر الموت قال يا أمه صني خدي على
الأرض وجعل بيكي وبتضرع فلما أشرف على الموت
قال يا أمه ما لك بك يا الله لا تعلمي أحد الموتى وأجعلني
قبري في بيتي فاني أذيت جيران من الأحياء في الدنيا
وما أحب أن أؤذي جيران من السموات في الآخرة ومات
ففعلت أمه ما أوصاها به وودفنته في البيت
فلما كان في بعض الليالي رآته أمه في المنام ووقفت
رياض حسنة وقصور مزينة وبين عينيه مكتوب
بالنور هذا عبد اعترف بذنبه فجاءه العتق
من ربه قالت أمه فقلت يا ولدي أخبرني
كيف وصلت إلى هذه المنزلة فقال يا أمه
لما قضيت أوقفتني الحق بين يديه وقال يا عبد
مجرد الناس غيظا وصفا قليلك واعلموا
أن باب الرحمة بين يديك كأن عفوي ضاق
عن سيئاتك وكان خذ ابن ملكي مفتقرة
إلى حسناتك قدر رحمتك افتقارن وقد كنت
وانكسارك واستجبت دعاك وتضرعتك

اذ هب

اذ هب فقد غفرت لك وربي يحيى بن الكثر في النوم
بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفني بين
يديه وقال لي يا يحيى استوفعت وفعلت قال
فأخذني من الرعب ما يجعله إلا الله تعالى ثم قلت يا رب
ما هكذا أجدت عنك قال وما حدثت عني فقلت
حدثنا عبد الزقاق عن معمر عن الزهري عن أنس عن
نبيك صلى الله عليه وسلم أنك قلت أنا عند ظن عبد ي
قليل ظن بي ما شئت وكنت أنك لا تعد بني فقال الله صدق
نبيي وصدق أنس وصدق الزهري وصدق معمر
وصدق عبد الزقاق وصدق قال فألست حلة
ومشي بين يدي الولد أن فقلت يا لها فرحة وعن
بها هدي رضي الله عنه قال يوم يراد العبد إلى النار يوم
القيامة فيقول ما كان هذا ظني فيقول ما كان ظنك
فيقول أن تخفرت فيقول خلواتك فيقول وقيل إن العبد
إذا كان مسرعا على نفسه فرفع يديه يدعو فقال
يا رب حجبت ملائكة صوته وكذا لك الثانية والثالثة
حتى إذا قال الواحدة قال الله تعالى حتى متى تحجبون
عني صوت عبيدي قد علم عبيدي أنه ليس له رب
يعفوا الذنوب غيري أشهدكم أني قد غفرت له وقيل
للعبد الصالحين وقد أنقضى شهر رمضان ما ذا ترى
يفعل الله بهؤلاء العباد قال غفر لهم البتة قبل له

أكرم بالثالث

حدثت

ومن اين تقول هذا قال لانهم لو جاؤا اليّ فقال ثلاثين
يوما مع لياليها يطلبون منه حزمة بقل او فلا
يعطيه قالوا نعم كان يعطيهم ولا يمنعه فقال
هم في هذه المدة يطلبون من الله الرحمة والمغفرة
وهو ارحم الراحمين واكرمهم الاكرام وقال صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى اني لاسئلي من عبدي
وامتي بشيئا ن في الاسلام ثم اعذ بهما بعد ذلك
ولا تشاء عظم عفوا من ان اسئلي عن عبدي ثم
افضحه وكان ال اعقر لعدي ما استغفر
وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني لاسئلي
من عبدي وامتي ان يشيئا في الاسلام ثم اعذ بهما
ثم يكي فقبل يا رسول الله ما بينك قال ابكي ممن
يسئلي الله منه ولا يستغفر من الله فاستدوا في المعنى
استغفر الله مما كان من زلي ومن ذنوبي وتزيتوا صراحي
يا رب هب لي ذنوبي يا كريم فقد امسكت جبل الرحمة يا خبير غفار
ان الملوك اذا شاؤوا عبيد قهر في رثهم عتقوهم عتق احرار
وانت يا خالق اوليذا كرم ما قد شئت في الرق فاعفني من النار
وقد روي عنك خير الخلق من غير المصطنع الجن من خير اطهار
يا نك الله رب العرش قلت لانا وفوقك الحق في قتل واخبار
انا الذي من اتاني ليس بشيئ لي اغفر له ما جني من غير اوزار
واني شئت في الاسلام امل في اغفر ذنوبي واعفني من النار

جاني

جاني الخبر ان ما بعد امن عباد بني اسرائيل كان في جزيرة منقطعة
في وسط البحر ليس معه احد مشتغل بعبادة الله لا يقتر
وانت الله له شجرة رمان في الجزيرة تنبت له كل يوم
وما نة ياكلها واجري الله له عينا من ما يقتر على تلك
الحالة خمسمائة سنة ثم قال رب ان يقتر منها جانا
فا تحفه الله بذلك ثم بعد ما اخبر عنه عليه السلام
انه يوتى به يوم القيامة فيقول الله عز وجل ادعوا
بعبد ي الى الجنة بروحمتي فيقول كل يعمل فيا من الله
تعالى الملائكة ان يجا سنوه على شكر نعمه خا سنة
البصر فما تقى عباد الله الخمسمائة سنة بذلك ويبقى ما عدان
الرب يوتى منه شي فيقول يا رب ادخلني الجنة بروحمتك
فيقول الله عز وجل نعم العبد انت ادعوا به
الي الجنة بروحمتي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي
ابن حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فامر رسول
الله يا محمد كيف تدعوني الى دين الاسلام وانت تزعم
ان من قتل او اشرك اوزارنا عفا له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه مهانا واني صنعت ذلك
كله ففعل تخدي من رخصة فاقول الله تعالى لا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما فبعث بها الي وحشي

واصحابه فقال وحشي هذا شرط شديد الامن باب وامن
وعمل عملا صالحا فلعل لا اقدر على هذا فانزل الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء فبحث بها لولي وحشي ما صحابه فقال وحشي
هذا اري بعد مستثناة فلا اري يغفر له ام لا فحل
غير هذا فانزل الله يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فبحث بها الى
وحشي وصحابه فقال وحشي هذا نعم فما واسم
هو وصحابه فقالوا يا رسول الله انا احبنا ما
اصاب وحشي هذه له خاصة ام للمسلمين عامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي للمسلمين عامة
تولي العمر واقترب الرحيل وزاد لي التقار زاد قليل
وفي تحدي اذ احاط التزويك فهنوني احنائي وقولوا
لله الشكري قد مننت علي كريم قوله صلى الله عليه وسلم
خفيفتان على اللسان يعني انهما خفيفتان في التلفظ
بهما وخفيفتان في الحفظ لمتكلمتهما وقها في غاية الحفظ
والسهولة قال فطلق بهما سريع والذكريهما سهل
وقوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان للاجور
المدخرة لثابتهما والحسنات المضاغعة للذكريهما
وانما وصفهما بالثقل والكفة لبيان قلة العمل وكثرة

الثواب

٤٩
الثواب فتمسحان من يهب الثواب الجزيل على العمل القليل
واعلموا يا عباد الله ان مما يتقل الميزان العبد
المسلم ويرجحه يوم القيامة لا اله الا الله قال موسى يا رب
علمني شيئا اذكرتك وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
قال موسى يا رب كل عبدا كلفوا ان يكونوا لا اله الا الله
قال لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا
تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة
مالت بهن لا اله الا الله ومما يتقل الله به الميزان شهادة
ان لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو جئ بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن
فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا
اله الا الله في الكفة الاخرى لرحمت بهن ومما يتقل
الله به الميزان الاضحية ورد في الحديث انها لتاتي
يوم القيامة باطلاقها وعظامها وقرورها حتى
توضع في ميزانها وان الدم ليقع عند الله بمكان قبل
ان يقع على الارض ومما يتقل الله به الميزان الخلق الحسن
قال صلى الله عليه وسلم ما من شيء يوضع في الميزان يوم
القيامة اثقل من خلق حسن قال العلماء وحسن الخلق
الاختلاف بمحاسن الشريعة او بالنسب اليها وسوء
الخلق ارتكاب المناهي والتوسل اليها وقيل حسن الخلق

الله به

كلمة جامعة للاحسان الى الخلق والى كف الاذي عنهم ومما
يتقفل الله به الميزان قضا حاجة اخيك المسلم قال
صلى الله عليه وسلم من قضا لاجنه حاجة كنت
واقفا عند ميزانه فان ربح والاشفت له
ومما يتقفل الله به الميزان نفقة الرجل على اهله
قال صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في ميزان
العبد نفقته على اهله ومما يتقفل الله به الميزان
تعليم الناس العلم والخير عن ابراهيم الخنزي رحمه
الله انه قال سجد رجل في موضع في كفة
ميزانه يوم القيامة فيخف فيجاء بشي مثل الغمام
والسحاب كثيرة فيوضع في كفة ميزانه فيرجح
فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال له هذا
فضل العلم الذي تعلمته وعلمته الناس تعلموه
وعلموه بعدك ومما يتقفل الله به الميزان اتباع
الحنايز والصلاة على الميت وحضور دفنه قال
صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلي
عليها ويغفر من دفنها قلبه قبر طائر ومن
تبعها حتى يصلي عليها قلبه قبر طائر والذي نفس محمد
بيده لها تقبل في ميزانه من احد ومما
يتقفل الله به الميزان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم روي انه اذا كان يوم القيامة وضعت
حسنات

حسنات المؤمنين وسيئاته فتوزن صحايف بيض من عند الله
تعالى على حسناته فتخرج حسناته على سيئاته فيقول
الله تعالى هذه صلاتك على نبيي ثقلت به ميزانك
وجعلتها لك ذخرا ومما يتقفل الله به الميزان كثرة
الاستغفار قال صلى الله عليه وسلم من احب ان لا
تسود صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار وقد
تقدم ان صحايف الاعمال هي التي توضع في الميزان
وتخرج بكثرة ما فيها من الحسنات وتختسر
بكثرة ما فيها من السيئات ومما يتقفل الله به الميزان
التسبيح والتحميد والتكبير والتكبير عن ابن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان
الله نصف الميزان والحمد لله ملأ الميزان وقال
صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان
والحمد لله ثلثه ولا اله الا الله ليس لها وزن
الله الحجاب حتى تخلص اليه وقال عمرو بن دينار
تسبيحة في صحيفة مؤمن يوم القيامة خير
من ان تسير معه جبال الدنيا ذهبيا ومما
يتقفل الله به الميزان الصدقة روي ان راحبا
تعبد في صومعته ستين سنة فعرضت له امرأة
قلبك يملك نفسه ان وقع عليها وتصدق برغيف لمسكين
واما توزن عمله ستين سنة فخرج الرغيف الرغيف

110

فَعَفَّرَ لَهُ وَمَا يَنْقُلُ اللَّهُ بِهِ الْمِيزَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَخْفِيفُ
الْمِيزَانِ عَنْ الْخَادِمِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَفَفْتُ
عَنْ خَادِمٍ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرُهُ فِي مَوَازِينِكَ فِي رِعَايَةٍ
فَمَا أَجْرُكَ فِي مَوَازِينِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا يَنْقُلُ اللَّهُ بِهِ
الْمِيزَانَ الْوَلَدُ الَّذِي يَمُوتُ لِلرَّيِّ يَحْتَسِبُهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَتَ مِيزَانُهُ فَجَاءَهُ
أَقْرَبُ أَطْرَفِهِ فَنَقَلُوا مِيزَانَهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ
خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُمْ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَفَرَطٌ صَاحِبُ نِفَاطِ الْمُسْلِمِ
وَمَا يَنْقُلُ اللَّهُ بِهِ الْمِيزَانَ كِفَافُ الْقَرَابِ إِذَا الْقَاهِ
الْأَنْسَانَ فِي قَبْرِ مُسْلِمٍ عِنْدَ دَفْنِهِ وَاهْأَلَةُ الْقَرَابِ
عَلَيْهِ قَالَ بَعْضُ الصَّاحِبِينَ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ فِي الْمَنَامِ
فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ وَزَيْتٌ حَسَنًا فِي
وَسِيَّتِي فَرَجَحْتُ سِيَّتِي عَلَى حَسَنَاتِي فَبَيْنَمَا أَنَا
حَايِرٌ أَذْوَ قَمِيَّتِي صُتْرَةً مِنَ السَّمَاءِ وَتَنَقَّلْتُ فِي كَفَّةِ
الْحَسَنَاتِ فَرَجَحْتُ الْمِيزَانَ الْقُتْرَةَ فَأَذْوَ فِيهَا كَيْتٌ
تَرَابُ الْقَبْرِ فِي قَبْرِ مُسْلِمٍ فَأَذْوَ خَلَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةِ
اللَّهُ تَقَلُّ مَوَازِينَنَا بِكُثْرَةِ الْحَسَنَاتِ وَكَفَرَعْنَا
الْخَطَايَا وَالسِّيَّئَاتِ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ إِنَّكَ
قَرِيبٌ مَجِيبُ الدَّعَوَاتِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْلَمُ بِأَعْبَادِ اللَّهِ أَنَّ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ

تَنْزِيهِ

تَنْزِيهِ حَضْرَةِ ذَاتِ الْقُدْسِيَّةِ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِقُدْرَتِهَا
كَأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْمَحْدَثَاتِ وَهُوَ مُحْتَضَرٌ بِالْبَارِي
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاصِلُ التَّسْبِيحِ التَّزْيِينِ وَالتَّقْدِيسِ
وَالْتَمْجِيدِ مِنَ النَّقَائِصِ وَمِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَالْمَعْنَى أَنْزَلَهُ
اللَّهُ تَعَالَى تَنْزِيْهَا عَنْ جَمِيعِ النَّقَائِصِ مُطْلَقًا وَعَنْ
كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ تَعَالَى مِنْ سِمَاتِ الْحَدَثِ وَصِفَاتِ
الْمَحْدَثَاتِ وَانْظُرْ نَفْسِي فِي سَبْكِ الْمَوْقِفِينَ بِتَقْدِيسِهِ
عَنْ جَمِيعِ مَا لَا يَلِيْقُ بِجَنَابَتِهِ سُبْحَانَهُ وَانْزِلْهُ مَقْدَسًا زَلَا
وَأَيْدِيًا وَأَنْ لَمْ يَقْدَسْ بِهِ أَخَذَ تَعَالَى عِزَّ رَجُلٍ وَتَقْدِيسَ
وَتَنْزِيلَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ وَالْكَافِرُونَ عَلَمًا كَبِيرًا
وَلَمَّا كَانَ التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ خَالِصًا لِعَالَمِهِ تَعَالَى لَا
يَسْبِقُهُ سِوَاهُ أَصْلَافُهُ الْخَالِصُ بِمَا يَهْدِي الْحَسَنَاتِ
وَهُوَ الْجَلَالَةُ الشَّرِيفَةُ لِأَنَّهَا أَسْمُ الذَّاتِ الْمُتَقَدِّسَةِ
الْكَامِلَةِ بِجَمِيعِ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى قَوْلُهُ
وَحَمْدُهُ أَيُّهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ بِأَجْمَلِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّهُ تَعَالَى
وَفَقْنَا التَّسْبِيحَ وَالْمَعْنَى أَنْزَلَهُ تَعَالَى حَوْلَ مَنَّا
وَلَا قُوَّةَ قَمِيَّتِي فِيهِ إِيَّا نَا لَذَلِكَ نَعْمَةٌ عَظِيمَةٌ تَوْجِبُ
عَلَيْنَا حَمْدَهُ سُبْحَانَهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
هِيَ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْمَرَادُ بِهَا تَأْكِيدُ التَّزْيِينِ وَالْمَعْنَى
وَالْتَمْجِيدِ وَالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ عِزَّ رَجُلٍ مِنَ النَّقَائِصِ
وَمِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَانْظُرْ نَفْسِي فِي سَبْكِ الْمَوْقِفِينَ بِتَقْدِيسِهِ

سبحان الله العظيم للاشعار يتنزه عنه على الاطلاق ووَصْفُهُ
بالعظيم لانه الشامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما
يليق به اذ العظمة الكاملة مستلزمة لعدم التطير
والمشير وقرن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الاولى
بحمد الله الذي يستحقه ويستوجبها وقرن الثانية
باسم الله العظيم المستحق للتنزيه عن النقص والعظيم
هو الذي ليس لعظمته بداية ولا لكبريائه نهاية
ولا تنصورية الافهام ولا تحيط بكنهه الا وهما
ومما يدل على عظمة الله تعالى ما روي عن وهب بن
منبه رضي الله تعالى عنه قال كانت الارض كالسفينه
تذهب وتجي فخلق الله تعالى ملكا في نهايتها العظيم
والقوة وامره ان يدخل تحتها ويحفظها على
سكينة فاخرج يد من المشرق ويد من المغرب
وقبض على طرف الارض فامسكها ثم لم يكن
له قرار فخلق الله تعالى صخرة من ياقوته حمراء
في وسطها سبعة الاف ثقبه يخرج من كل ثقبه
نحر لا يغله عظمته الا الله تعالى ثم امر بالصخرة
حتى دخلت تحت قدمي الملك فلم يكن للصخرة
قدرة فخلق الله ثورا عظيما له اربعة الاف عين
ومثلها اذن ومثلها انوف وافواه والسنة
وقوايم ما بين كل قاييتين منها مسيرة خمسمائة

عام

عابر وامر الله تعالى هذا الثور فخلق تحت الصخرة محاميا
على ظهره وقوى به واسم هذا الثور كيوتام لم يكن للثور
قرار فخلق الله حوتا عظيما لا يقدر احد ان يطرأ اليه
لعظمه وبريق عيشته وكبرها حتى قيل لو وضعت
الحايات كلها في احدي مناهل خيرة لكانت كثر دلف في عملة قاهر
تعالى الحوت ان يكون قوا ما لقوا من الثور واسم هذا
الحوت يهوت ثم جعل قراره الماء تحت الماء
هوا وتحت الهواء ما وتحت الماء طلمات ثم انقطع علم
الخلايق عما تحت الطلمات وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما خلق الله تعالى العرش قال لهما
احلوا عرشي فذهبوا ليجلوا فلم يطيقوا فاضاف
سبحا نه الى كل ملك منهم قوة من في السموات السبع
من الملائكة ومن في الارض السبع من الخليفة
وتحال لهما احلوا عرشي فذهبوا ليجلوه فلم يطيقوا
فقال لهما الله قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فاستقال العرش معهما محمولا ونفذت اقدامهم في
الارض السابعة على متن الثور فلم يثبت على الثور
فثبت قدام كل ملك منهم باسم من اسماءه تعالى فاستقرت
اقدامهم وروى ان الله تعالى خلق العرش من جوهره
مفضوا وخلق له الف الف راس وستماية الف راس
في كل راس الف الف وجه وستماية الف وجه كل وجه منها

طباقي الدنيا الف الف مرة وستماية الف مرة في كل وجه
منها الف الف لسان وستماية الف لسان كل لسان
يسبح الله تعالى بالف الف لغة يخلق الله تعالى بكل
لغة من لغاته خلقا في ملكوته يسبحونه ويقدسونه
بنتك اللغة وقد جاني بعض الاخبا بان ملكا من
ملائكة الله تعالى قال يا رب اني اريد ان اري العرش
فردني في قوتي حتى اطيح لعلني اري العرش
فخلق الله له ثلاثين الف جناح وطائر ثلاثين
الف سنة فقال الله سبحانه هل بلغت الي اعلا
العرش فقال يا رب وانت اعلم لما قطع بعد
قائمة العرش فاستأذن ان يعود الي مكانه
فاذن له وحال كعب ميكائيل لا يعرف اخر صفته
ولا عدد اجنته الا الله ولو ان هذا الملك فتح
فاه لم تكن السموات والارض في فيه الا كما خرد له
في البحر الاعظم قال واسرا فيل له اربعة اجحة
جناح سد به المشرق وجناح سد به المغرب
والثالث قد نزل به من السماء الى الارض الرابع
قد التزم به من عظمة الله تعالى ورحلته في
الارض السابعة السفلى والله قد انتهى الى
اركان قواهر العرش وبين عينيه لوح من جواهر
فاذا اراد الله ان يحدث امرا في عباده امر القلم

حتى يخط

حتى يخط في اللوح ثم انزل اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه
فتبني اللوح الى جبريل وهو اقرب من اسرافيل وقيل
اعطى الله اسرافيل قوة سبع سموات وثورة سبع ارضين
وقوة الريح والجبال وهو من راسه الى بطون قدميه
اقواة والسنن وهي مغطاة باجحة وريش وكل ريشة
فيه وجناح تغدس الله تعالى وتجدد ويتطهر كل يوم
جوههم نظرة فيذيب جسمه خوفا من الله تعالى حتى
يصير كوتر القوس ثم يبكي كل ساعة بحر من الدموع
لو انشكب من السماء قطرة لطنق به الارض ولكن
يخلق الله تعالى منه من كل قطرة ملكا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان لله عز وجل ملكا لو قيل له انتقم السموات السبع
والارضين السبع بلمته واحدة لفعل تسبيحه سبحانه
حيث كنت وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان
الله عز وجل ملكا يقال له صند فابدا البحر كلها في نقرة
ايها مه وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
خلق الله تعالى اربعين الف عالم الجن والانس عالمان
والباقي لا يعلمها الا هو وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ارضا
من ورا ارضكم هذه بيضا نورها وبيضا منها مسيرة
اربعين يوما فيها عباد لله لم يعضوه طرفة عين

سما يعلون أن الله خلق الملائكة ولا آدم ولا إبليس وهما قوم
يقال لهم الروحانيون خلقهم الله تعالى من ضوء نوره وعن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إن الله ملائكة لو أن ملكا
منها اهبط إلى الدنيا لما وسعته لعظم خلقته وكثرة
اجتهته ومنهم من لو كلف الأشهر والسنين أن يصفوه لما وصفوه
لبعد ما بين منكم وبينه وحسن تركيب صورته ومنهم من
لو ألقى في بقعة أربعمائة مائة الأرض لو سعتها ولو
القيت الشفق في دموع عينيه لجزت دهر الداهرين
وقيل إن ميكائيل لو فتح فاه لم تكن السموات والأرض
فيه الأجنة لحد في وسط فلاة وقال صلى الله عليه
وسلم حدثنا عن عظم ربكم ما شئتم فلف تخد نوا
بشيء الا وهو عظم منه كروي الا وراعي رحمه الله تعالى
انه قال بلغني ان الله عز وجل يقول لو تعلم العباد
قد رعتي ما عبدوا غدي فليحسان من تاهت الأفكار
وطاشت العقول وكلت الآلسن عن وصف بعض
مخلوقاته فهو العلي العظيم القدير الذي ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير والعلو يا عباد الله ان التشبيح
والتمجيد والتعظيم والتكبير والاحول والافوة الا بالله
العلي العظيم ورد في السنة الشريفة على انواع شتى
فمن أبي صبرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في كل يوم مائة مرة حطت

خطايه

خطايه وان كانت مثل زبد البحر وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح سبحان
الله وحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله عز وجل
وكان آخر يومه عتيق الله وعن ابن عمر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التشبيح نصف الميزان
واحد لله تملوه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله
حتى تخليص اليه وعن أبي امامة اليها صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال لمن حاله الليل
ان يكاده ويخل بالماء ان ينكفه وجبت من القدر
ان يقا نكته فليكثر ان يقول سبحان الله وحمده
فانها احب الى الله من جبل ذهب وقضة ينفقان
في سبيل الله وفي رواية فانها احب الى الله من جبلي
ذهب ينفقهما في سبيل الله وعن عبيد بن عمير رضي
الله تعالى عنه قال تشبيحة عبد الله في حكمة مؤمن
يوم القيامة خير من ان تشتم معه الدنيا ذهبا
وقرابة خير من جمال الدنيا تجري معه ذهبا
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جازل أبي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اي المنة ذنبا عظيمها ذنبا
يكفره عني نال عليك بالحقاد نال والذي بعثك
بالحق اني لمن أحب الناس ومالي حاجتي ولا ومع
سوفس من اهل قال عليك بالصلاة قال والذي بعثك

وما لي

بالحق أني لمن أهل بيت ينامون عن الصلاة ولولا أن أهل بيتي
يوظفوني لفرغيت لما يقظت وما فقت إليها قال عليك
بالصوم قال والذي بعثك بالحق ما أشبع من أكل فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه والناس حوله
وقال عليك بكلتين خفيفتين على اللسان تمهلتن
في الميزان ترصيان الرحمن سبحانه الله وحده وهما
القرينتان وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وحده غرس الله له
بها ألف شجرة في الجنة أصلها من ذهب وفرعها دُرٌّ
وطلعها كندى الأبرار الذين زادوا حلالاً من الشهوات
كلما أخذ منه شيء عاد كما كان وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ما من عبد مسلم يقول خمس كلمات سبحانه
الله واحد الله ولا اله الا الله والله أكبر ونبارك الله
الا اخذهن ملك فجعلهن تحت جناحه ثم صعد بهن
فلا يترهبهن على جمع من الملائكة الا استغفر وان
لقا يلهن حتى يحيي بطن وجه رب العالمين ومصدق
هذا من كتاب الله قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح برفعه وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح
ما يده مرة واذا أمسى ما يده مرة سبحان الله وحده
غفرت له ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر وقال صلى الله

عليه

عليه وسلم أكثر وأمن أحد غان لها عيينين وجنا حين تطير في الجنة
تستغفر لقايلها إلى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ما قال عبد
لا اله الا الله مخلصاً الأصعدت لا يترد لها حجاب قاذوا وصلت إلى الله تعالى
نظر إلى قبايلها وحق على الله أن لا ينظر إلى مؤخر الأرحم الله وقال صلى الله
عليه وسلم إن لله عموداً من نور بين يدي العرش فإذا قال العبد لا اله الا الله
أعظم ذلك العمود وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدية
له أربعة آلاف من الكفاية وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها
صوته أسكنه الله دار الجلال التي سمي بها نفسه فقال له والجلال والأكرام وزاد
القدر إلى وجهه الله وراه الذي يليه معنيد الفردوس وقال صلى الله عليه وسلم إذا قال
العبد لا اله الا الله خرفت السموات حتى تقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله
لا اله الا الله كيف أسكن في الجنة فلم تخف لقايلها فيقول ما جرت بك على لسانه الا
ما أمرت به وروى أن الله عز وجل أعطى حمة العرش قوة جميع الخلق وأمرهم
بأن يقولوا لا اله الا الله فقال لهم الله قولوا سبحان الله فقالوا ها نحن
نستعين حتى يبلغ إلينا ربهم وفتوا فقال لهم الله قولوا الحمد لله فقالوا ها نحن
الادوية لهم ووقفوا فقال الله قولوا لا اله الا الله فقالوا ها نحن على التانم
ورفقا فقال لهم الله قولوا الحمد لله فقالوا ها نحن فرفعوه على رؤوسهم فرفعهم
تأشيتة فيه واقد أمهم على الأرض السفلى وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من
قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها تدفع تسعاً وتسعين باباً من النار تاهها
العمى وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها تفر من
كنوز الجنة ومن أكثر منه نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد أصاب خير
الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله ما يضره
في كل يوم لم يصيبه فقر أبداً أو محني لا حول ولا قوة الا بالله ما أجبر عنه من الله عليه ولم

عز وجل

استغفر

محمداً

الله

من انك السعد والنور اولى بذلك قال ومن اعني بها واعتقد حقيقة وعمل
 لما يقرب اليه فكيف التلذذ برؤية اسم تعالى والنظر الي وجه الكريم
 روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من عظم الايمان ان يمشي في الدنيا كأنه يحضر الله عز وجل
 وقاله انظر الى هذا الرجل الذي نور الله قلبه واسم الله له راسد
 بين ايام بعد يات باطب الطعام والشراب فدعا له حب الله وحبه روي
 وجب النظر الى وجه الكريم الى ما ترون قاله بعض الفاضل
 كنت مارة في ساحة واذا انا بصوت ضعيف يقول يا ذا الاله يادي
 التي لا تحصى تنعظني يا حيوان فربما بين وجهي وبينك عظمي متعني
 بالنظر الي وجهك قال قد نوت من الصوت فاذا انا مارة فقلت
 غلبت قالت وعليك السلام يا فلان فسمعتني باسمي قلت له من عرفت
 باسمي قالت من افناني حبه واسفلي حبه النظر اليه عن جميع
 حاسوا به انزلت سبغة وابشيت بقوله **بعض**
 ه اي سبي ترمي من الذي يوبس سبغة في فليس عني تعذب
 ما ينظر الذنوب لو اعتقني راحة في فقد عذابي المشبه ل
 قاله في انزلت سبغة ثم رقت بصرها الى السماء فقال يا ذا الجلال
 والكمال والاعطى والكمال والبر والنوال ايسالك ان يصرني عني
 شرفا احد فقد استوحيت من الحكمة قال فخرت منته قال فبينما انا
 متفكر في امرها انك اذ فوجئت بحالة فوقف على راسي سكتي وقاديت
 احدهم الذي اكره ان يسمي فقلت له اهي اصفك قالت نعم
 له منذ عشرين سنة سمعت شيخا يقول في تعالي وجوه يومئذ تاضع
 الي ربها باطراف قبلك والفتت الي وقالت يا اباي اني ربي ربي
 والسر في غفلة عن ذلك قالت لم انزل قامت وتجدد عن ابوابها وتوجهت
 الى اسم تعالى وعاهدته ان لا تلتذ بطعام واسراب وافشاء ولا
 تلتبس حتى ترمي ربها سبغا وتعال حتى انا على هذه الحالة قال فتعنت
 من ذلك فبينما انا محيرة في امرها اقول ترمي من اي ما اعلم وفي اي
 نوب

اقبلت امرأة

نوب الكفر وفي اي ارض ادخرها واذا انما صار في يقول ما هذا دعها وانصرف
 فان خواها تولاها قال فذهبت ابكي اسفا واطهر لثما فبينما انا نام في تلك
 الليلة اذ رايتها في روض من رياض الجنة وهي من احسن الناس وجهها وعلوها
 من الفخ الثياب واسناتها قال فسلمت عليها وقلت ما فعل اسمك قالت
 ما هذا وهل يفعل الكريم الا ما يليق بكرمه اتوقفت بين يديه واعطاني جميع
 ما امني علي ومتعني بالنظر اليه فخرافات **بعض**
 ومتعني مولاي بالنظر الذي ارادت وقال احط لك اوصلي بالنظر
 واعطى عظامي بكن لي بخاطر وساحني بالعفو منه وقد عفى
الكو الثاني وتعلق بالآية من حيث اللفظ قال يبار وجوه
 يومئذ تاضع الي ربها ناظرة يقال ينظر اسم وجهه فينظر ويضع اسم فافض
 بهم وجهه وانظر وجهه فنظر بصره ونظرة اي نعمه وصفه غرضي
 اذا ازهر ونور قوسه الي ربها ناظرة اعلم ان النظر حاشي اللفظ لمع
 الاول جامع النظار فسمي قوله تعالى حكاه انظر ونافس من نور
 وقوله فينا طرعه ثم مرجع المرسول وقوله ما ينظرون الا صم واحد اي ينظرون
 الثاني جامع معنى التفكير والاعتبار يقال نظرت في الامر الفلاني اي
 تفكرت فيه واعتبرت الكمال جامع معنى التعطف والرحمة وسمي قوله
 لفلان اذا تعطفه ورحمة الرابع جامع معنى الروية وسمي قوله ان
 كان نظرت الي من حسن اسم وجهه والآية من هذا القيل **الكو**
 الثاني وفيه يتعلق بالآية الكرمة من حيث علم العربية قال تعالى وفيها
 ناضرة الآيات والكلام على من وجع الاول قال السفاقي وجع فبدا
 وناضرة معناه وبومئذ يصف ناضرة وناظرة صرع والى متعلق بناظرة
 ان الوجع الحسنة ينظر الي وجه اسم يوم القيامة الثاني قال السفاقي
 ايضا يجوز ان يكون وجع مبتدأ وناضرة خبر وبومئذ يصف بناظرة قال
 وسوء الاستدلال النكرة على هذا كون المقام مقام مفضل **الكو**
 الرابع ويتعلق به من حيث النفس والتأويل قال تعالى وجع يومئذ ناضرة
 قال ابن عباس حسنة وقال مجاهد مرسول وقال ابن زيد حسنة وقال قتادة

نوب الكفر وفي اي ارض ادخرها واذا انما صار في يقول ما هذا دعها وانصرف
 فان خواها تولاها قال فذهبت ابكي اسفا واطهر لثما فبينما انا نام في تلك
 الليلة اذ رايتها في روض من رياض الجنة وهي من احسن الناس وجهها وعلوها
 من الفخ الثياب واسناتها قال فسلمت عليها وقلت ما فعل اسمك قالت
 ما هذا وهل يفعل الكريم الا ما يليق بكرمه اتوقفت بين يديه واعطاني جميع
 ما امني علي ومتعني بالنظر اليه فخرافات **بعض**
 ومتعني مولاي بالنظر الذي ارادت وقال احط لك اوصلي بالنظر
 واعطى عظامي بكن لي بخاطر وساحني بالعفو منه وقد عفى
الكو الثاني وتعلق بالآية من حيث اللفظ قال يبار وجوه
 يومئذ تاضع الي ربها ناظرة يقال ينظر اسم وجهه فينظر ويضع اسم فافض
 بهم وجهه وانظر وجهه فنظر بصره ونظرة اي نعمه وصفه غرضي
 اذا ازهر ونور قوسه الي ربها ناظرة اعلم ان النظر حاشي اللفظ لمع
 الاول جامع النظار فسمي قوله تعالى حكاه انظر ونافس من نور
 وقوله فينا طرعه ثم مرجع المرسول وقوله ما ينظرون الا صم واحد اي ينظرون
 الثاني جامع معنى التفكير والاعتبار يقال نظرت في الامر الفلاني اي
 تفكرت فيه واعتبرت الكمال جامع معنى التعطف والرحمة وسمي قوله
 لفلان اذا تعطفه ورحمة الرابع جامع معنى الروية وسمي قوله ان
 كان نظرت الي من حسن اسم وجهه والآية من هذا القيل **الكو**
 الثاني وفيه يتعلق بالآية الكرمة من حيث علم العربية قال تعالى وفيها
 ناضرة الآيات والكلام على من وجع الاول قال السفاقي وجع فبدا
 وناضرة معناه وبومئذ يصف ناضرة وناظرة صرع والى متعلق بناظرة
 ان الوجع الحسنة ينظر الي وجه اسم يوم القيامة الثاني قال السفاقي
 ايضا يجوز ان يكون وجع مبتدأ وناضرة خبر وبومئذ يصف بناظرة قال
 وسوء الاستدلال النكرة على هذا كون المقام مقام مفضل **الكو**
 الرابع ويتعلق به من حيث النفس والتأويل قال تعالى وجع يومئذ ناضرة
 قال ابن عباس حسنة وقال مجاهد مرسول وقال ابن زيد حسنة وقال قتادة

بعض يعكوها النور وقال الكري حبيضة وقال تمام مبشر وقال الفراء
عشرة بالسفم ومنه قوله تعالى يوق من وجههم نظر السفم قوله تعالى
الى ربنا ناظر قال ابن عباس والكر الناس ينظرون الى ربهم سعيهم
وقال الحسن بن علي بن فضال وحق اننا ننظر قبل اوجنا اليه
اسمنا اليه الي بعض النبيين انه لي عباد ايجوني واجهم ونيزوني
واذكرهم وينظرون اليه وانظر اليهم فان حذوت طرفة عين احسبك
وان عدت عنك فبعد قال يا رب وجعلناهم قال برأيتهم في الظلال
كما راعى الراعي الضيق عنهم ويخون الى عزوت النجس كما يحسب
الطير الى اوكارها عند الغروب فاذا احسب الليل واخلاط الطلوع
وجلبت العروس ونصبت المسرة وخلا كل حبب بحبيب يصحو
نصو الى اقدامهم واقتربوا الى وجوههم وناجوني بكلامي وتعلقوني
بانفاسي فترامهم بين صانعي وياك ومناهي وتفقاك وقام وقاعد
وراك وساجد وغزني وجلالي اني لاعلمها يتخلون من احلي وما
يسكون من جبي وعزبي وجلالي اول ما اعطيت ثلاث اقدق في قلوبهم
من نوري فيخبرون عني كما اخبر عنهم والساينة لو كانت السموات
والارض وحافيت من حسانتهم لاستغلتها لهم والثالثة التي
اقبل عليهم بوضي وامتعهم بالنظر الى اقربي من اقبلت عليهم بوضي
هل يعلم احد خفا رجا انعمت به عليهم قال بعض العارفين
ان سر عباد احوه فاطموا اليه فذهب عنهم التأسف على ما فات
ولهم بيتا غلوا عنه في وتروا اللذات والفساد بقصدهم
وتعجبني اللذات ثم يهيجني ويستترني عنها من الله سامر
ونيزني في السلام والنعيم والنعيم وفي الشيب والاسلاك للمزاج
الكوه الخامس ويتعلق بالامر الكريمة من حيث علم المعاني
قال علما المعاني رحمه الله تعالى من طرق افادة الاختصاص فقد سمع
المعول وقد قدم هنا قوله الى ربنا ناظر افادة الاختصاص
وهو نظيره تعالى الى ربك بوجيد المساق الى ربك بوجيد المستقر

عليه تكلية واليه وانيب وما اشبه ذلك والمعنى انه ينظر الى ربنا حاشي
في حال جلوسه عليه اذ لا ينظر الى غير الوجه السامع ويتعلق
بها من حيث علم اليد مع التماس من قوله ناظر وناظر الوجه
الكاسع في سوال ورد يتعلق بالامر الكريمة قيل ما الحكمة في تنكير
وجهه وفعل هو للتقليل او للتكثير احوال **الوجه** من ذلك
من ثلاث اوجه الاول يحتمل ان يكون انما تكلمت لتقوم النفس الى طلب
معرفة وتنشوق الى ذلك لان من جواهر التنكير تنشوق النفس الى معرفة
ما امر به الله في يحتمل ان يكون انما تكلمت لاجل التنعيم والتفطيم
وذلك ان الوجه قد عظمته برؤية ما رآه سعيته ونفاته الكمال
ان يكون ذلك سببا لحصول الاصر والتواجد للادعية المحمدي المستدبرين
للاحكام ان ذلك سبب في السعي في معرفة المراد من هذه الوجوه وان
انما المراد منها لاهل الارالمونين اخذ من قوله تعالى ان الامر ارجى نعم
علم الى انك تنظرون الى ربهم كما صرح به في التفسير احوال
الكثاني فالذي يظهر لي ان التنكير انما هو للتكثير لا للتقليل كما قال
بعضهم ولم ادر حق حابه ويسم الظهور لا اخذ من قوله ان عيسى رضي
اصد عنه والكر الناس ينظرون الي وجهه سعيته ونفاته الكمال
وانما في هذا اقله ما انفسه الى من عداهم من الامم ان المراد بتبيين
حالهم وكبرتهم بالنظر الى انفسهم الوجه **الوجه** الثاني من قول
ما الحكمة في اسناد النظر الى الوجه مع انه انما يكون للاعين فقط وايجوا
قال القسطلي رحمه الله تعالى واضافته النظر الى الوجه ان المعين
من الوجه قائل ويكون بقوله تعالى خضات خري من تحتها الانهار
والماحي من النهر لا النهر نفسه وقيل يجوز ان يكون من باب قلب
العادة بالنظر الى الدار الاخرة بان يكون النظر هناك للوجه ككلمة
قوله وجهه قيل هل فساد الى ان اقول ما فهمت من هذا المعاني
وان لم ادر حق حابه ويكون عن بعد فاقول وما بعد التوفيق يحتمل
ان يكون الوجه هنا ارادة بكلمة الانسان فيكون من باب تسمية الكل

ن
واذا

باسم الخ ويكون المراد ان المفسر يري رب يوم القيامة بجلته وشهده
المطلوق ما وقع في البخاري نفسه في حديثه لما اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعلم بكم انتم في يوم
خلقت ان يفر وانك تدعوك الكذب فاطلق الوجه واراد الرجال
انفسهم كما هو جوابه وان كان كذلك فبيري ربهم وتعالى بجلته
وهذا غير بعيد بناء على مذهب اهل الحق كما هو مذهب اهل الحق في
ان الكل يخلق الله تعالى من غير تأثير للمادة في زمان خلق الله تعالى
حق ادراك الناطق في جميع المبداء في ذلك زمانه يدركه منظره
حيث امانه من ذلك والله على كل شيء قدير واستبعاد ذلك قياسا على
ان الله تعالى ان كان قيا من ان الله تعالى الغائب محاله فاسد كما هو
مخرج به وعلى هذا قول الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى
اذا ما دنت ليلي فكلني اعني اوان في ناصبي فكلني سماع
والصوفية كلام في مقام المراقبة يشهد لما ذكره بطول المحاسن بذكر
الكلام التاسع قال الزمخشري رحمه الله تعالى انصار المذهب
المعتزلة عند الكلام على هذه المسألة ملحا صلا ان تقدم القول بعقد
الاعتقاد كما هو مقرر في موضع قال ويكون معنى المسألة حينئذ ان
المراد خاصه وانتظر الى عنبر قال وهذا المعنى لا يفي اذن من العلوم
المقرر اننا ننظر الى اشياء لا تدخل تحت الحصر ولا يحيط بها العدد
قاله فنلزم من حمل المسألة على نظامها محاله لا يخفى قال فنقضي من هذا
نظامها الى معنى صحيح وهو ان يكون المراد من النظر الى نظامها
مستطوع ربه وانما هو **عن ذلك** ولم ان ينقل اننا نلزم
ان التعميم بعقد الاختصاص كما ذكر وان المعنى بصير اننا ننظر الى ربه
خاصه وانتظر الى عنبر ولا يفي لان ذلك لا ينافي كونها تنظر الى
اشياء لا تدخل تحت الحصر ولا يحيط بها العدد حتى يلزم المحال كما قال
بل ذلك محمول على حاله في حال تجليده عليها سبحانه وتعالى بخبر

النظر

النظم وانتظر الى عنبر وفي حال ترويه بردا العظمة كما ورد في الحديث
تنظر الى اشياء لا تدخل تحت الحصر ولا يحيط بها العدد مما اعرك من نعم
الحسنه وهذا المعنى لطيف وفيه تخلص عن ورطة الاعتزال فتأمل
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف الجنة يوما لاصحابه فاطن في وصفها
فوصف ما اعد الله فيها لعباده المؤمنين من اشجار ومنازل وملايس
وفرش واسع وجور وولدان وما تشتهى الاغنى وتلك الاعين وتلك القلوب
فلا تقدر نفسي ما اخفي لكم من قرة اعين قال قال ربم سبيتم اعداءكم لعدائكم
مالا عن رأت واذا ذهبت سمعت واخط على قلبه يسر قال انهم يرون ربهم
ثم صا حوا وما قاله فيك رجل كان جالسا في المجلس بكاس يدو الله
بكاوه وعويله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قائم اني باب المستجير
فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل صاحبكم سوف اني اجتهت كائ
به وهو يرتع في رياضها وبلا عن الحور العين ويتلى بروية نارته
سبحانه وتعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم ما اقر قرا عن يد معني في مجلس
من مجلس الذم الا حرم الله وجه صاحبه على النار فانه سألته الكفة
على الخدين لم يرهق وجه صاحبه فتر ولا ذلة وقال صلى الله عليه وسلم لكل
شيء جزا الا الذم فانه تكفر بجور الخطايا ولو لم يكن مال في امة حرم
الله تلك الاثم على النار قال **طاووس** رايته على راس الحسين
رحم الله ليله يصلي الى ان انصف الليل ثم جالس مستقبلا القبلة
يذكر الله تعالى ويذكر الى ان اصبحت ثم قام للصلاة البضع فسمعت
في سجوده يقول عبدة فقير بيا بك مستكين يدعوك لا يذبحنا بك
حملك بركوك خاف من عذابك قال ويكرها ويكرها خاسم سجد
حتى سمعتها تقول اتانا عبدنا بيكي خضوعا لو نذكرنا كنه اذ اتانا
ويسالنا خلاصا من عذاب **كانا** لا تسراه ولا سرا **انا**
هو حذنا وانا لا نضع من انا **انا**
وكان ابراهيم بن ادم رحمه الله يبيكي ليلا ويها را الله يقول الله انا عبدك
المسكين الذي امرني فعصيت ولكن ليس الا التوكل عليك وانا

في حديثه

فقيمت
وهي في م

وصف

[illegible]

سہیل

واما ما قيل في ان الله تعالى في الدنيا لا ينفك والباقي لا يرى بالغا في فاذا كان في الدنيا
 ورازق البصائر انا في راي الباطني بالباطني وهو كمال حسن وليس فيه
 دلائل على استحالته الروية الا من حيث ضعف القوة فاذا قوي الله تعالى
 من عبادة اقتدر على حمل اعباء الروية في اي وقت كان ولا مانع من ذلك
 ونفوا الحق كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى جبريل والصبيان عنده
 لا يرون للقوة التي احده الله تعالى وهو قال ايا حفظ ابي في وقوعه في
 صبي سلم ما يورث هذه القوة بين الدنيا والاخرة في حديثا مرفوعا فيهما واعلموا
 انكم كنتم تروا ربي حتى تموتوا فاذا احازت الروية من الدنيا عقلا فقد استغنى
 سمعكم من انتم في الباطني صلى الله عليه وسلم ان يقول المتكلم لا يدخل في عموم ما يدل على
 سلامه ومع القول بجوازها في الدنيا لم يحصل للبرغم بيننا صلى الله عليه وسلم عدمه في قوله
 على ما في ذلك من الخلاف ومن ادعاها عين في الدنيا بقطعة فهو ضال صلي الله عليه وسلم وانما
 بل قال الامام الكواشي في تفسيره ومعتقد روية الله تعالى بالعين لغير روية قلبه اول
 في صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه وقال انا اريد ببلي ولو قال ابي اري الله تعالى بالمراد في العلم بوجه
 في الدنيا ويكفي شيئا لها كذا انتهى ونقل عن المهدوي المتفسر انه كفى اولاها ووجه
 مدعى الروية هنا وقد نقل جماعة الصالحين وانما ان لا يصدق مدعى الروية لم يوفق لم يصدق وانما
 قال الشيخان ابو عمرو ابن الصلاح وانما ان لا يصدق مدعى الروية لم يوفق لم يصدق وانما
 في الدنيا بقطعة فان شيئا منه كليم الله تعالى صلى الله عليه وسلم واختلف ذكره ابن الجوزي
 في حصوله بيننا صلى الله عليه وسلم كيف يسبح به كمن لم يصل لقامها وقال ابي في بعض كتب ملا
 ابوبكر الكلابي اذ في انما في الحقيقة على تفصيل مدعى وتكذيبه وصفوا اسناد وبعض
 في ذلك كتبنا ورسائل وزعموا ان من ادعى ذلك لم يوفق الله واجه العلل وروى هذا
 القوي في شرحه على ذلك قال وان صح من المعتبرين وقوع ذلك فيما بين غير ما نحن فيه
 تاويل ذلك لان غلطات الاحوال تجعل الغائب كان ههنا حتى اذا لان المنفى علم
 كثر استفعال السريبي واستحقاقه لم يصير كانه حاضر بين يديه وهذا الغيب عما ورا
 معلوم لكل احد وعلى هذا يحمل ما نقل عن ابي عمر رضي الله عنهما انه كان يحب ان يرضى
 بطرف حول البيت فسلم على انسان فلم يرد عليه فكاه الى عمر رضي الله عنه يعلم به بوجه او
 فقال كفا نراي الله في ذلك المكان وهذا يدل على انه قد تيقن ذلك انما هو في كبر
 وهذا ما قيل في ان الله تعالى في الدنيا لا ينفك والباقي لا يرى بالغا في فاذا كان في الدنيا
 ورازق البصائر انا في راي الباطني بالباطني وهو كمال حسن وليس فيه
 دلائل على استحالته الروية الا من حيث ضعف القوة فاذا قوي الله تعالى

وخطابهم ليس كخطاب جهل المشركين وعبدة الاوثان في الاعتناء فان لكل
مقام فقال كما قال اهل المعاني وخطاب الذي يباين خطاب الغبي
الوجه الثالث ويتعلق بعلم الكلام استدلال الشيخ ابو الحسن في
الاشي رجم الله ومن تابعه من هذا الحديث على انه اول واجب على العبد
معرفة الله تعالى لقوله على الصلاة والسلام فاذا اجبت فليكن اول ما يتوكل
الله سبحانه لا اله الا الله قال ولا اله الا الله الذي لا يصح شي
من خروجه الى الله فليكن الاستدلال واضح وما قيل من ان لذلك سوا ما كان في
المودى الى المعرفة فليكن اول واجب او اول خبر من النظر اذ هو سابق
على بقية احواله او القصد الى النظر اذ هو سابق على اول خبر كما قال باه اول
الاستاذ ابو اسحق السمرقاني وبالله في القاصي ابو بكر الباقلاني والشيخ
احمد الحارثي وابن خلدون كما ذكر في موضع لا يقدح فيما استدله به الشيخ
الاشي ان المقصود الامام انما هو المعرفة وما ذكره انما هو مقصود نظر الى
كونه مقدمة لا وسيلة ووجوب انما هو بوجوب كما تقر في مقدمة الواجب
في اصول الفقه **الوجه الرابع** ويتعلق باصول الفقه يتعلق
بهذا الحديث من مري ان الكفار غير مخاطبين بفروع التوبة قال لان النبي
صلى الله عليه وسلم انما امر بمعاذا الاول بالدي الى الامانة فقط وجعل الدعاء
الى الفروع بعد احابهم الى الامانة فهو في حال كونه غير مخاطبين بالفروع
واجب **سنة** عنه ان الترتيب في الدعاء لا يلزم منه الترتيب في الوجوب
المترى ان الصلاة والزكاة لا ترتب بينهما في الوجوب وقد قدمت الصلاة
في الحديث في المطالبة على الزكاة واخر الاكلان بوجوب الزكاة فيه عن
الطاعة بالصلاة مع انهما متغايران في خطاب الوجوب **الوجه الخامس**
انما هو ويتعلق بعد الحديث وفيه في هذا الحديث من لطائف الاسناد
امران الحديث في موضعين والعقبة في ثلاث مواضع ووقع ههنا
مرويان ابن عباس ووقع في غير هذا الموضع مرويان عن غيره وبصيغة
الاجابة في الجمع قلت والعقبة من غير المدلس محمول على السماع

فنعنته

فنعنته ههنا عبارة قوله ههنا اخبرنا بخلاف المدلس فان نعنته لا يحل
على السماع الا بعد ثبوت الحق **الوجه السادس** في الحديث في فضل
التوحيد من ذلك ما ذكره الامام الغزالي في الاحكام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب الله وبرع في رايض الجنة فليكن من توحيد الله وسبيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ان توت ولسانك رطبا من توحيد
الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توحيد الله بالغداة والغيم افضل
من حط السيف في سبيل الله وفي بعض الآثار قال الفضيل رحمه الله
بلغنا ان الله يحب من سبيل الله وقال باه ادم وقد في بذكر كى بعد
الصبح ساعة وبعد العصر اخبرني الكندي جابنها وقال بعض الحكماء يقول
الله عز وجل ايمان اطلعت على قلبه فارتب الغالب عليه التوحيد والتمدد
بذكر كى كنية وليه وان اسمه **الوجه السابع** في حديث ورد من اخبار
المحدثين قيل انما احضر معاذ صاحب هذا الحديث رضي الله عنه
قال اعوذ بالله من ليلة صاحبا الى النار فربما يموت فربما يلغار في
مرحبا بحب حاكم على فاقه اللهم اني كنت اخافك وانا اليوم ارحوك
الاستاذ انك تقي في اني ان احب الدنيا يجري الهرب رواه كفرنس الانبا
ولكن الظاهر في الواجب صاعدا ومخافة الساعات في اللساني المظلمة
قائما ومراحمه العلما بالكتب بمنزلة خلق الذكر اوحده لا اله الا الله
سبحانك قال طاووس رايته علي بن الحسين ليلة يصلي الى ان انصف
الليل ثم التفت يذكر الله ويبكي الى ان اصبح ثم قام لصلاة
الصبح فسمعته يسبح يقول الذي عنده بفتناك حسبك يسبحك
لا يدعنا بك ففكر يدعوك خائفا من عذابك وهو يكررها ويبكي فها
استشعر الشوق حتى سمعت هاتفا يقول يا انا عبدنا يسبحك خضوعا
ويذكرنا كثر اذا اتانا وسالنا خلاصا من عذابنا تات الاناء ولا يرانا
موجدنا انت انا بانك انا وانا لا نضع من انا
ولها احتضر الفضيل رحمه الله جعل يبكي ويبكي وينوح على نفسه
ويندب ويقول اشكو الى الله فاقني وقله حيلتي وعدم صبري

على النار الى انا عبدك الخافى الذي امرتني فقطرت ونهيتني فقصيت
ليس لي عمل ارجو سوي اخلاصي يتوصل اليك يا اله اله اسمك وكانت اذ كلام
الروح **الحكمة** من كلام الله تعالى وهو اول الكلام على اله اله اسم الله اعلم
اني ذكرت لك في كلامي من كلام الله تعالى **الحكمة** الاولى
اعلم ان حروف كلمة الله تعالى اربعة وعشرون حرفا قال انا في الحديث
الكراري وانما كانت كذلك لان عدد ساعات الليل والنهار في اليوم
والليلة اربعة وعشرون ساعة فمن قال يا الله في كل حرف فيها ما كان
اذ فيه في ساعة من ساعات يومه وليلته **الحكمة** الثانية قيل انما
كانت اربعة وعشرون ساعة من كلام الله تعالى في كل حرف فيها ساعة من ساعات
يومه وليلته **الحكمة** الثالثة اعلم ان كلمات الله تعالى اربعة وعشرون
قيل انما كانت كذلك لان ابواب جهنم مائة فكل كلمة من كلماته
منها ما غلب من ابواب جهنم **الحكمة** الرابعة قيل انما كانت كذلك
لان عقوبات القيامة سبع عقوبات فكل كلمة من كلماته على عقوبة من تلك العقوبات
فيجوزها سرها انما الله تعالى **الحكمة** الخامسة قيل انما كانت كلماته
سبع لان عدد السموات كذلك والارض كذلك فاذا قال يا الله شهد كل من في السموات
السموات والارضين السبعين عند اسم **الحكمة** السادسة اعلم ان حروف
اله اله اسم حروفه قيل انما كانت كذلك لافادة انه يطلب مطابقة الحروف
اللسان ليكون اللسان دليلا على ما في القلب من التصديق بها وعلامته **الحكمة**
السابعة قيل انما كانت قلبه افادة انها لو طهرت لا يفرها من استعمال
الجوارح الظاهرة والباطنة **الحكمة** الثامنة اعلم ان حروفها في
من النطق قيل انما كانت كذلك لافادة ان حروفها في النطق على سوي
عند الانبياء بها **الحكمة** التاسعة اعلم انما كانت اسرارها
استعمل فيها اسرار الاعضاء وهو اللسان **الحكمة** العاشرة اعلم ان
لا ريب عند قائلين لان الاعمال في الشفقتين اذ يمكن الانسان ان يذكر
اسم تعالى بلسانه وحليته الى جانبه لا يدري ما هو يصنع بل يظنه
ساكن في لا يخرجها من اذكاره والتسبيحات تكون فيها اعمال الشفقتين
وذلك مظنة الرب اعادنا الله ما ذكرنا ذلك **الحكمة** الحادية عشر

في اسم لا اله الا الله وهو عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتم محبا لله من ذكر
لا اله الا الله فانه كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة الحق والكلمة
الطيبة ودعوة الحق والبرهان والحق ومفتاح الجنة ومفتاح النار
والخاتمة الوحيدة **الحكمة** العاشرة في خواصها اعلم ان في اسمها اكثر من ان
يحصى واجل من ان تستقصى ولتقتصر على ذكر عشر خواصها اولها انه تروى
الطائر يوم العطش **الحكمة** الاثنية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تخرج من
الدين عطشى الا قائل لا اله الا الله فانه تروى يوم العطش **الحكمة** الثالثة
انه سبب لنزول الرحمة وعشرون على قائلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حلس قوم في محاسن دينهم من اسم الله تعالى **الحكمة** الرابعة انما
حرز من الشيطان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كانت له
حرز من الشيطان **الحكمة** الخامسة انما سميت لكلماته الحسنة ومحاسنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كانت له حارة حسنة ومحاسنها
ما من شئنة **الحكمة** السادسة انما هو مقدم الذنوب هدايا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها هو من لغوا موتاكم لا اله الا الله فانه يهدم الذنوب هدايا **الحكمة** السابعة
انها تخرج الخطايا روي ان العبد اذا قال لا اله الا الله مرت على صحيفته فلا يترك
فيها خطيئة الا حرقها حتى تجد حسنة فتجاس الى جنتها **الحكمة** الثامنة
ابواب الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال احدكم لا اله الا الله فتمت
له ابواب الجنة **الحكمة** التاسعة اعلم ان قائلها وحشة في قعره قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على قائل لا اله الا الله وحشة في قعره ولا في الشئور كما في بطن
عند الصبي حين يقومون من قنوره ينفذونه التراب عن رؤسهم قائلين
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الحمد لله الذي صدقنا
وعده واورثنا الارض ننبوء من الجنة حيث نشاء فنحن احب العباد
التاسعة ان من ذكرها ذكر اسم الله تعالى قال الله تعالى فاذا ذكرني اذكر كبر
وفي الحديث اذا ذكرني عبيدي في نفسي ذكرتم في نفسي واذا ذكرني في ملا
عند ذكرتم في ملا خيرهم قال شقيق البجلي اني لا اعلم اذ اذكرني ربي

فخرج اصحابه من ذلك فسلوه عنه فقال قال الله تعالى فاذا كروني اذكركم العرش
 انما سبب السجود والعبادة الدنيوية والارضية ولدخول الجنة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة **الوجه**
 الحادي عشر في اعراضه محضرا اعلم ان لا هذه هي النافذة التي هي والاسم
 مركب معناه تركيب فخرج كاحد عشر وفتحته فتحته ثانيا وعند الزجاجة في فحة
 اعراضه التي هي مضمون لفظها واعتبر به عليه من انه لو كان مضمونا
 لكون غير ظاهر انه لا ملازمة بين النصب والتبوي كما لا يخفى اذ يجوز ان يقال
 عنه والزجاجة امام كبري لا يخفى على من علم ذلك واما خبرها في قوله ما اتفق
 تقدم من موجوده والحق استغنا والحق انكم مستثنى من وقوعه في محل
 اسم لا والعامل فيه هو العامل في المبدل منه وهو العامل المعنوي وهو
 لا يستلزم جواز العلم بالنصب في المستثنى في هذا المقام على اصل الاستغنا
الوجه الثاني عشر ويتعلق بعمل الكلام قدر استكمال وجه
 اسم الخبر المحذوف لفظا موجودا في قوله ولا يقدروه لفظا محتمل وان لم يكن من
 نفى الاحتمال نفى الوجود من غير عكس فيكون ابلغ قالوا لا اله الا الله
 التقدير وان التوحيد انما هو اشياء وجود الله تعالى الاشياء الاحتمالات
الوجه الثالث عشر ويتعلق بفتح القوافي اعلم ان الخبر بالنصب في
 هذا المقام على اصل الاستغنا قال لا يقع اي لم يقرب في قوله تعالى فاعلم انه
 لا اله الا الله ولا في قوله انهم كانوا اذا وصل اليه لا اله الا الله يستلزمون قال
 وقرئ به في نظره من قوله تعالى فاعلموه انما قليل منهم فخر الله عز وجل
 من السبعة قلنا بالنصب على اصل الاستغنا وقوله السابق الى العرش
 بالرفع على انه بدل من الواو في فعلوه بنا على مذهب البصريين من جواز ابداله
 الظاهر من النص وعطف على الواو بنا على مذهب الكوفيين من عدم الجواز
 على انه يكتف المعنى من قراءة الرفع وقراءة النصب بان يكون من مفعول قليل
 على قراءة الرفع وكثير على قراءة النصب **الوجه** الرابع عشر ويتعلق
 بعلم المعاني قال على المعاني رجم الله ان مثل التركيب في لا اله الا الله

يعني

بعينه الحرف قلت وهو في كلمة التوحيد من باب الحرف الحقيقي لا الإضافي ومن ثمة
 وقصر الصفة على الموصوف لا العكس فان في النعت الوصف ومن باب قصر الافراد
 لا قصر العلية والتقدير وليس هذا الخامس مقام الخطاب فمما ذكر في مثل هذا
 المقام في هذا العلم **الوجه** الخامس عشر ويتعلق بعلم اصول الفقه
 قد قيل ان معنى التوحيد اعتقاد ما لا يخفى واذا باللسان ولا سلك
 ان التوحيد معنى الاعتقاد علم واللفظ انما يدل على المعلوم لا على العلم ولا
 دلالة له عليه باخذ في الدلالات الثلاث فكيف طريق ذلك على علم
 الجواب على تسلي ما ذكر ان ذلك الله على ذلك انما يكون نصيب من المحارز لغوي وان
 ضار بالاستعمال فيه حقيقة وذلك انما يعني ذلك كإفادة المركبات نحو
 الخطابية التي تقتضي العلاقة بينه وبين معانيه التي اريدت من ثمانية
 تامة ما وجه كان يقال للمتردد في حاجته اراك تقدم رجلا وتوخر اخري فان
 هذا انما يدل حقيقة على من يقدم رجلا وتوخر اخري بالفعل وذلك الله على المعنى
 الذي اريد منه انما هو مصرب من المحارز كما تقدم تفسيره بحال من متردد في الفعل
 وعدم بحال من يقدم رجلا وتوخر اخري في الشيء فهو قيل المحارز في التركيب
 اذ لا محارز في مفرداته وبما جمل هذه المركبات ونحوها مصوغه بازاء معانيها
 التركيبية وصفا نوعيا بحيث يدل على ملازمة فان استعملت فرب
 محققين والافعال ذات خلا لا من الاحاطة وغير الزائدين ان لا محارز في
 المركبات مطلقا **الوجه** السادس عشر قال بعضهم لم قدم النفي على
 الاثبات فقبل لا اله الا الله ولم يقل الله لا اله الا الله هو تقدم الاثبات على النفي
 قلت قال العلماء انما يدل اني النفي في التقدم لجله عظيمة هي آية
 اذ انني ان يكون لله غير الله فقد فرغ قلبه مما سوى الله بلسانه كما فرغ
 بقلبه لبواطي اللسان القلب فاذا فرغ فقد استقر فيه التوحيد وقلبه
 ليس مشغولا بشي سوى الله فيكون نفى الشريك عن الله بما جوارح الظواهر
 والباطنة كما علمت **الوجه** السابع عشر عرفت في ورود الاربعة كراية معاني
 وفضل قال الله تعالى فاذا كروني اذكركم وقال تعالى وقد ذكر الله اكبر قال

زادتم

مفتاح

[illegible]

خبرك الله خير في صحبتك وكذا اقول ان كنت اساءة في صحبتك فما وجهي
نورك فاما عفو واما قصاص فقال خبرك الله خير في صحبتك او صحتك
موتك ورجائي رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اقم عليك ان لا تدعي بيتا
في الليل الا الى جنبك فان عبر اخذنا بيديهما قال فباني في حالهما فوجدتهما
قد ناما فاقظتهما وقال لهما قد ودنا من امتنا فاقظا فقلنا بقلنا فوجدتهما
حتى سقطا على صدرهما وقال لهما احياه اذ القيت خدنا فخرنا صلى الله عليه وسلم
فاقرئنا من القرآن ثم انزلنا فدخلت الى بيتي واغلقته على صنيعنا
تقول مر حيا على بكه ربي وسكنت ففتح علي الباب فوجدته قد مات
رضي الله عنه فبكيت وانجيت وانسا يقول
نفسى على زفراتها مجبوشة رايته تخرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وانما انك في مخافة ان تطول حياتي
الوجه
ذكر الله خاليا الى اخره وحدك ان الله ملايكته فيلتمسوه خلق الله
الى اخره ثم حننهم الى الحسن بالبرهان ثم ذكر كبر الله وعونه
في فضل لا اله الا الله
حكى ابو بكر وابو الليث اسم قنديل وعنه ان ادم عليه السلام عند معصيته
قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي وبروي مقبل توبتي فقال الله لم من اين عرفت
محمد اقال رايته في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وبروي
عبدى وروى فقلت انه اكره خلقك فكتاب الله علم وغفر واعلم
ان الملائكة نظرت الى الجنة وما اعد الله فيها لاهلها فقال الملائكة اننا
وسيدنا ومولانا لم خلقنا يا رب فعند ذلك احمر الله تبارك وتعالى الجنة
ان تتكلم برءاءك فبالت لا اله الا الله فقال لانا نيا مكلفي فقال
حرمنا على كل خير وحرأه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لاهل الا الله
وصفة في كفة ووضع سبع سموات وسبع ارضين في كفة لرجح لاهل الا الله
الله وقال على الصلاة والسلام اذ اقال العبد المؤمن لا اله الا الله محمد رسول

الله خلق الله تعالى منه نفث ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
ولم الف راس في كل راس الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف لسان
يقول بكل لسان اللهم اغفر لي يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فاكبر واكثر
ذكر لا اله الا الله قبلها ذم اللذات وقاطع الشهوات وحق الحوائج
اكثر واكثر ذكر لا اله الا الله قبل سوال منكر ونكير وان الله تعالى خلق فوق
هذه الدنيا ثلاث حجب من ريح وثلاث حجب من نيل وخلق فوق تلك الحجب الف
سبعة اكر بعض فوق بعض سبط كل بحر ثمانية الف سنة الى ثمانية الف سنة
سنة وخلق في كل بحر من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى وخلق
وراء ذلك سبع حجب وجعل وسع كل حجب عدد نجوم السماء وجعل سكان
ملائكة وسماه الكفيل وجعل النجوم زخوما للشياطين وخلق فوق ذلك
حجابا وسماه الف الف عام وجعل مسير الشمس على وخلق حجابا اخر
منه وجعل مسير القمر على وخلق فوق ذلك سماء الدنيا من دخان طوري
حجبها الف الف الف الف سنة وسمكها خمسمائة سنة وملاها
ملائكة على صور البقر وكل بهم ملكا يقال له اسمي عليه وهو يقول لا اله الا الله
فاكبر
فيقول الله تعالى لم كيف كان حالكم في دار الدنيا فيقول عبدك خائف
عام في خبر من احدق بها البحر ما تانست فيها الا بكرك صوما وصلاة حتى
مت ساجدا فيقول الله تعالى ادخل جنتي برحمتي فيقول لا يا رب بل بعلمك
فيقول الله تعالى تعلم حتى احاسبك من قوال على عبادتي عني عام صوما
فيقول لم انت يا رب فيقول الله لم من انبت لك زمانة ثم لك حصة كل يوم
تقبات بها فيقول انت يا رب فيقول الله لم من فجر لك يدنو عني الما القدر
في تلك الخبر من المحرق بها البحر الاحاج فسر به وتفتل فيقول انت يا رب
فيقول الله لم من اجابك اذ دعوت الله اغني ساجدا فيقول انت يا رب

فقال ما استعظم هذا كنت اصطاد علي نهرا فاصطدت سمكة فكتب علي جنبها ما
لا اله الا الله محمد رسول الله فلما رأتها قذفتها في الماء اخر
لما علمت وعرض ان يرضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
سبحان الله وحده كتب له حاتم الف حسنة واربعون الف حسنة ومن قال لا
اله الا الله كان له رجا عند الله يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا اله الا الله دخل الجنة او خرجت له الجنة ومن قال سبحان الله وخبر ما
كتب الله له حاتم الف حسنة واربعون الف حسنة قالوا يا رسول الله ان
لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم لم يجي بالحسنات لو وضعت علي جبل انقلبته
ثم جئ النعم فذهب بملكك ثم يطاول الرب بعد ذلك رحمة وعسى
اي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مال الله ان يكابد
ويجمل بالماله ان ينفعه او يخرجه عن العدو ان يجاهده فليكن من سبي
الله ويجهن فانها احب الي الله عز وجل من جبل ذهب ينفع في سبيل الله عز وجل
وعسى ان يستعان به من بعدهم من رجل من الانبياء ان الله عز وجل
قال قال نوح ابنه ابي موسى فوصيه وقاضها لى ان ينساها او يتركها
ما شئت وانها لك عن ائمتي اما اللتان او صديك بهما فيستبشر الله بهما
وضاح خلفه وهايكتر ان الولوج علي اسم او صديك فلا اله الا الله فان الله
والارض لو كانتا خلقا عصمتما ولو كانتا في كف وزنتما او اوصيك بجان
اسم وكنه فانها صلاة الخلق وهايكتر ان يتركها وان مني في الاصح جهن
ولكن لا تغفروا بغيرهم ان كان خلقا غفورا واما اللتان انهما كهاتين
فيجب اسم منهما وصاح خلقا انهما كهاتين والكبر وعسى
ام ما في رضي الله عنه قالت فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقلت
يا رسول الله قد كبرت وضعفت او كما قالت فرمى بعلي اعلم وانا حاتم قال
سبحي اسم الله فسيجي فانها بقدر لك ما به رقية تعفيتها من ولد اسماء علي
واحد اسم الله ما به خيرة فانها بقدر لك ما به فرس مرس حكمة تحلين علي
في سبيل الله وكبري اسم الله فانها بكبر فانها بقدر لك ما به بدنة مقبلة
مقبلة وهلملي اسم الله تهلملي قال ابو خلف احسبه قال ملك ما بين السما
والارض ولا يرفع لاحد يومئذ عملا افضل مما يرفع لك الا ان ياتي بمثل

ما تاتي

ما تاتي وعسى ان يرفع الله من معبودي اسم الله عنك قال اذا احسنك حديث
انتم انتم تصدق ذلك في كتاب اسم الله ان القيد اذا قال سبحان الله والحمد لله
والله الا الله واسم الله وتبارك اسم الله فبعض اسم علي بن ابي طالب
وصعد من لا يري علي بن ابي طالب من الملك ملك الله استغفر والعالمين حتى يبي
وجه الرحمن ثم ياتي عبد الله اليه برفع الكلام الطيب والعمل الصالح برفقه
وعسى ان يرضي الله عنه ان يرضي الله عنه ان يرضي الله عنه ان يرضي الله عنه
فنفقة فلم ينفق من نفقة فلم ينفق من نفقة فانتفض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان سبحان الله واسم الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
الحطابا كما تنفض النسي من روض الرياحين للنفقة
حكى ان اسم تعالى اوحى الي سليمان بن داود عليهما السلام ان اخرج
الي ساحل البحر فخرج سليمان بن داود عليهما السلام من البحر والارض فلما وصل
الي ساحل البحر عينا وشمالا فقام مرشا فقال لعفريت عرض في هذا
البحر ان ياتي بعلي ما تجد فيه فغاص ثم رجع بعد ساعة وقال يا بني اسم الله
ذهبت في هذا البحر فوجدت كذا وكذا فقام اقبل اقبل الي قعره وانظرت فيه
فقال لعفريت اخرج غصن في هذا البحر ان ياتي بعلي ما تجد فيه فغاص ثم رجع
ساعة وقال مثله قوله الاول اسم الله غاص في الاول فريتي فقال له اصف
ان من خيا وهو وزر الذي ذكر اسم الله في القرآن قال الذي عنده علم من
الكتاب قال ايدي بعلي ما في هذا البحر فجاه بقبه من الكافور ابين
اربعة ابواب باب من دروباب من باقوت وباب من جوه وباب من زبر
اخضر والابواب كلها مفتحة وانيد خلفها فطرق من الماء وهي في داخل البحر
في مكان عميق مسرة ما غاص فيه العفريت الاول ثلاث طرات فوضعا
بني يد سليمان علي الماء واذا في وسطها شاة حسن الشاة
وهو قائم يصلي فدخل سليمان علي السلم القبة وسلم علي ذلك الرب
وقال له من انزل لك في قعر هذا البحر قال يا رسول الله ان ابي كان مقعدا
وكانت ابي عميا فاخترت في خدمتها سبع سنين فلما حضرت وفاة ابي
قالت اللهم اطل حياة ولدي في طاعتك ولما حضرت وفاة ابي قال اللهم

للمعنى الذى يقال له انما قال لا يكره اجابه به ابو بكر فاقبنا
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مثل معالمة الى بكر وغيره فاما تحقيق انما قاله
 من قبول التوبة وراى في نفسه ان قد هلك انزل الله هذه الآية بين فيها كفاية
 في التوبة **الوجه الثاني** في اللغة اصل العفو الغنى الخارج عن احد
 فقولنا فاحسن يعني فعله فبني خارج عن هذا ان اسم يقال وظلم النفس قال
 الزمخشري هو اي ذنب كان مما يؤخذ منه لم يمان به وذكر اسم يكون بالمعنى بالكتفا
 عليه والانتظام والاحلال والاستغفار طلب الغفر وهو الستر اي ستر الذنوب
 بالحقوق بها والنجاة وزوال اللام من الذنوب للمغفرة ومن اداة الاستفهام ولكن
 ليس واداء الاستفهام كما سيجي والاداة استئنا والامر اصل التائب على
 التي وقيل المداومة على التي وقيل الاقلاع عنه **الوجه الثالث**
 الاعراب قوله والذي يجوز ان يكون معطوفا على الموصول قبله اعني قوله الذي يفتقر
 في السرا والضرر ويكون جملة قوله والله يحب المحسنين اعني اصابين المتعاطفين
 ويجوز ان يكون مفعولا لا مبتدأ وقوله اولئك مبتدأ ثان وخبر او بهم مبتدأ
 ثالث ومفعول خبر الثالث والثالث وخبر خبر الثاني وهو وخبر خبر الاول
 وقوله اذا فعلوا فاحسن شرط جواب ذكره وقوله فاستغفروا عطف على الجواب
 والحكمة السريعة وجوابها صلة الموصول واستغفروا بعد لاثنين تائبين بحرف الجر
 تقول استغفرت الله لذنبى اي منه واللام فيه بمعنى من والمفعول الاول
 لا استغفروا اي استغفروا الله ومن اداة استفهام والاستئنا والامر
 الشريف يدل من الضم المستتر في يغفر وقوله ولم يصر واجوز ان يكون جملة
 حالته من فاعل استغفروا اي استغفروا حاله كونه غير مصر ويجوز ان تكون
 هذه الجملة منسوبة على فاستغفروا اي تترتب على فعلهم الفاحشة وذكر الله
 والاستغفار وعدم الاصرار وعلى هذه الوجهين فيكون جملة ومن يغفر معتر
 بين المتعاطفين اي بين الحال وذو الحال وما في قوله فافعلوا يجوز ان
 تكون اسمية بمعنى الذي وان تكون مصدرية اي فعلهم وقوله ومن يعلمون
 يجوز ان يكون حالاً ثابته من فاعل استغفروا وان يكون حالاً من فاعل
 يصر واي ولم يصر واحال كونه عالين يكونان محتملان قد يعذرني لا يعلم
 حصة الفعل ومفعول يعلمون محذوف اختلافاً من تقديره كما سيجي **الوجه الرابع**

حقيقة

الرابع

الرابع في التفسير والتأويل قال الزمخشري الفاحشة ما كان فعله محلاً في التوبة
 وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة وقيل الفاحشة هي الزنا وظلم
 النفس مقدمات من قبله او لمسته او نظرت فيما لا يحل وقيل فعلوا فاحشة
 فعلوا فعلاً وظلموا وظلموا النفس قولاً وذكروا الله اي وعبدوا وعقاب فيكون على
 حذف مضاف وقال النبي اذكروا الله اي ذكروا الله من المكره علم وقال
 مقاتل والواقدي تغفروا اي ان الله يسألهم عن ذنبه وقيل ذكروا الله
 بالثناء عليه والتعظيم ان من اراد ان يسأل مسألة فالواجب ان يقدم على
 تلك المسئلة التائب على اسم قوله ومن يغفر الذنوب اسم اي لا يغفرها
 الا هو اي لا تطلب المغفرة الا منه لانه القادر على عقاب العبد في الدنيا والا
 فكان هو القادر على ازالة ذلك العقاب قوله ولم يصر واعلموا فافعلوا قال
 الحسن البصري العبد ذنباً عما اصرار حتى يتوب وقيل اصرار المداومة على الشيء
 وتأكد الغم ان لا يتركه قوله ومن يعلمون قال مجاهد يعلمون ان الله يتوب على
 من تاب وقال ابن عباس يعلمون ان توبته اولى وقال الحسن يعلمون المواظبة
 او عفو الله عنها وقال ابن عباس والحسن ومقاتل والكلبي ومن يعلمون انها
 مصيبة وقيل لم يعلمون ان الاصرار ضار وقال الضحاك ومن يعلمون ان الله ربا
 يغفر الذنوب وقيل لم يعلمون ان الله تعالى لا يتعاطى العفو عن الذنوب
 وان كثرت وقيل ومن يعلمون انهم اذا استغفروا غفر لهم **الوجه الخامس**
 في حقيقة الاستغفار وما المراد منه وشروطه اعلم ان الاستغفار هو طلب الغفر
 اي الستر على الذنوب والمراد بذلك العفو عنه وعدم المواظبة عليه والتوبة على
 العبد ان لا يعود لمثلها ولذا تكررت في نظم القلب باطن وظاهر
 بقدر الامكان والاخلص الى الله تعالى في الطلب والجزم هو القادر
 على المواظبة وعلى العفو بالرحابة والاطمئنان لان عفو الله واسع وذلك
 والكفر على الذنوب الذي صدر منه والغرم على ترك مثله في المستقبل ودرط
 القلب مع الله على الاقلاع عنه والتوبة وان لا يعود ورد المطالم الى اهله
 ان كانت وان يقدم بين يدي ذلك الشئ على الله والصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم واما الاستغفار باللسان فلا اثر له في ازالة الذنوب
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليذكر العنة فان الله لا يتعاطى

بانه

شي قال علم السراج ادعوا الله وانتم موقنون بالايمان واعلموا ان ايكم مستجب
من قلب غافل وقال سفيان بن عيينة لا يفتن احدكم من الدعاء والتضرع ما فعله
من نفسه فان الله تعالى احب شرا خلق وهو ابليس اذ قال رب انظرني الى يوم
ربيعون قال انك من المنظرين وقال ابو سليمان من اراد ان يسال الله حاجة فليبدأ
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واليسال حاجته ثم يجتهد بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فان الله يقول يا ايها الصالحين وقال سلمة بن اكوع ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسم عليه ولم يستغفر الدعاء الا يقول سبحان العلي اعلى الزهاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اذ اسالتم السجادة فابعدوا بالصلوة على النبي فان اسمي اكرم من ان يسال
حاصي فيقبل احداهما ويرد الاخرى واما تطهير القلب طاهرا واطنا بعد
الحكاه وتقدير النعم والتوب والافلاح والغرم على ان لا يعود فذلك في ايدي
روى ان بني اسرائيل اصابهم قحط شديد على ايام موسى عليه السلام فخرج موسى يستقي
بهم فلم يسقوا فخرج ثلاث مرات فلم يسقوا فاجابهم الله عز وجل الى موسى اني لا اسجيب
لكم ولست معكم وفتح غمام فقال يا رب ومن هو حي يخرج فاجاب الله يا موسى
الم انكم عن النعمة فاكون كما قال موسى لبني اسرائيل توبوا عن النعمة فتابوا
وارسل الله عليهم الغيث وقال سفيان الثوري بلغني ان بني اسرائيل قحطوا سبع سنين
حتى اكلوا الميتة من المزاب واكلوا الاطفال وكانوا يخرجون الى الجبال وينزعون
الى اسرى فقال يا ايها النبي ابعث اليهم الوحي يا قدامك الى حي تحفي وتبلغ ابراهيم
عنان السماء وتكل السمك على الدعاء فاني احييه لكم واعيا ولا ارحمكم ما كتب
حتى تردوا المطالم الى اهلهم ففعلوا فخطروا من قومهم وقال مالك بن دينار ايضا
الناس قحط في بني اسرائيل فخرجوا ارا فاجابهم الله الى انبياءهم ان اخرجهم اخرجهم
الى ما بعاد نجسة وترضون الى التافد سفتهم في الدمار وخلاهم بطونكم من اكلهم
وانتم في الغفلة منهمكون وعن اقلاد عن الذنوب مقلعون وما الغيبة والتمية
مستقلون الا ان قد استغفرت عني عليه وسلم وتزادوا عني الا بعد اوحى
ان نبيا من الانبياء سرق عمار فقال الله تعالى ان يطلمع على سارق فاجر الله
الله لك على انه اعوضك بدل حمارك ولكن لا اذكر لك سارقا في سمرت
عليه وقت اخذ فلا اتم على بعد ذلك فاني لا احب النمامين وقد ندم على ما فعلت
واستغفرتني وتاب فغفرت له وبقيت عليه **الوجه** الكساد في الادب

المطلوب

المطلوب في الدعاء من حكمة الاستغفار فانه نوع منه ينبغي ان يترصد له على الاستغفار
الافاق الحسنة والاحوال الشريفة وان يستقبل العلم ومرفوع يرم من وطني قبل
السماء حيث يرى بياض ابطمه وان يخضع صوتي الخافقة واجهه وان يكون بهيمة
التضرع والخضوع والرفقة وان يلج في الدعاء ويمسج وجهه بيد عتبة الدعاء وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو مستقبلا القبلة وكان يرفع يديه وكان يقول
ان ربكم حي كريم يستحي منه عبدا اذ رفع يديه انه يرد هي صفوا وروي انه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان يمسج بها وجهه اذ فرغ من الدعاء وقال تعالى ادعوا ربكم بضرع وخفية
وانتي اسم تعالى على نبيي زكريا على السلام حيث قال اذ نادى ربه من الخفاء وقال
علي الصلاة والسلام لما رفع اصحابه اصواتهم بالتكبير حين دنوا من المدينة ما اربا
الناس ان الذي تدعون ليس باضح واغايبا انما تدعون سميعا قريبا قال الله عز وجل
يخرج ظهري الخضوع والخضوع ويدعوننا رغبا ورهبا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احبب الله عبدا ابتلاه فضرعه واما الحاج في الدعاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوت فاسال الله كثيرا اذكروني الدعاء فانك تدعوك كثيرا
وقال بعض الصالحين اني اسال الله منذ عشرين سنة حاجته فما احببني وانا ارجو
الحاجته سالته ان يوفقني لترك ما لا يعينني **الوجه** الكساد في
في فضيلة الاستغفار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذكركم على ادراك وودوا
قالوا بلى يا رسول الله قال داوكم الذنوب وودواكم الاستغفار وقال علم السراج
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا وقال علم الصلاة والكرام
طوي لمن وجب في صحيفته استغفار كثير وقال صلى الله عليه وسلم الاستغفار مجاة
للمذنب وحسن رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا كثره الذنوب فقال عليه السلام
ما استغفار وقال صلى الله عليه وسلم ولم ينزل ربنا كل ليلة الى الدنيا فيقول
يا عبادي املوا مني استغفروا غفر لكم من تائب فان توب علمه ويا قوم استغفروا
ربكم انكم كنتم خطايا فاحشون كثير توبوا الله يرسل السماء عليكم مدرارا **الوجه** الكساد في
انكاس من في خوايد الاستغفار ورواه قال صلى الله عليه وسلم قال ابليس يا رب لي
ارج اعوي عبداك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الله عز وجل وعزني وجلاني
لا ازال اغفر لهم ما استغفروني وقال علم الصلاة والسلام ما من مسلم يعمل ذنبا

الوقوف الملك ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنوبه لم يوقف الله الملك على ولم يعذب
يوم القيامة وحارجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل فاستغفرت واذنوبها واذنوبها
ثلاث مرات فقال علم الصلاة والسلام قال اللهم مغفرتك اعظم من ذنوبي ورحمتك اوسع
عندي من علمي فقال يا محمد قال له عد فعدا فعدا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعد فعد فعد فعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقول الله عز وجل
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء استغفرتني غفرت لك ولا اناي وقال
مقاتل في تفسير قوله تعالى استغفروا ربكم ان كان غفارا لما كتب قوم نوح نوحا
على السطح زمانا طويلا حبس الله عنهم المطر واعطى ارحام بنسبهم اربعين سنة
فمكنت مواشيهم وزرعوهم فصاروا الى نوح علم الصلاة والسلام واستغفروا فعدا فقال استغفر
ربكم ان كان غفارا قال فتاة اعلم الله بنبيه علم الصلاة والسلام انهم اهل حرم على
الدين فقال هلموا الى طاعة الله فان طاعة الله ذكره الدين والآخر وقال
مجاهد في ابن نوح اعني قوله استغفروا ربكم ان كان غفارا لم يرسل الله عليهم مدرارا
وفى ابن هود وهو قوله تعالى وباقوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل الله عليهم مدرارا
عليكم مدرارا ويزدكم قوة الي قوتكم دليل على انه استغفار ينزل به الرزق والى
سبكي النبي اخر الفقر فقال استغفر الله وقال له اخر ادع الله ان يرزقني ولدا
فقال استغفر الله وسبكي النبي اخر عظام بنسب فقال استغفر الله فقبل له
في ذلك فقال لم اقل ذلك من عندي قال تعالى استغفروا ربكم ان كان غفارا
يرسل الله عليهم مدرارا ويزدكم باموال وبنين ويجعل لكم خصال ويجعل لكم انهارا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لزم رجل الاستغفار الا جعل الله له
من كل ثم فزا ومن كل صنيع ثم فزا ورزقه من حيث لا يحتسب **الوجه**
الثاني في الاوقات التي يتأكد فيها طلب الدعاء والاستغفار قال الله
تعالى والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى وبالا سحار يوم يستغفرون فوجه
استغفار وجاريدك قال بعض العلماء ينبغي ان يتصدق له عليه الاوقات السبعة
كيوم عرفة من الشهر وشهر رمضان من الشهر ويوم الجمعة من الاسبوع ووقت
السحر من ساعات الليل روي ان يعقوب عليه السلام انما قال سوف استغفر

ربي

ربي كان قد تاجر العالم ليعرّب في وقت السحر من ليلة الجمعة فقبل ان قام
في وقت السحر فذبح واوداه يومئذ خلفه فاحس الله الي قد غفرت له وطلب
انبياء وروي ان ابواس السجدة غفر له عند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة
المكتوبة فاعتمى الدعاء والاستغفار فربما وقال مجاهد ان الصلاة جعلت في خير
الاعمال فعملكم بالديانة خلف الصلوات وقال صلى الله عليه وسلم الذي غاب عن الصلاة
والحاجة لا يرد وقال عليه الصلاة والسلام الصيام لا يرد دعوتك **الوجه**
الثاني في ذكر من يورد من اخبار المستغفرين قال بعض العلماء انما كان الدعاء
رحم الله يومئذ دعاء في وقت السحر وهو قبل طلوع الفجر بيسير كما
كانوا يجيئون ليطلب مجتهد في الطاعة واذا اسحر واخذوا في الاستغفار
كانهم بعدون ما صدر عنهم في كليل من الاجرام ومروء انهم معقرون في العبادات قال
الله تعالى في صفة يومئذ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحارهم يستغفرون
وعني بعضهم حضوا الاسحار بالاستغفار انهم كانوا في وقت طلوع الفجر الليل فحين
طلب الحاجة بعد الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وعن الحسن
كانوا يصلون في اول الليل حتى اذا كان السحر اخذوا في الدعاء والاستغفار
هذه اربع وهذه السبل روي ان لما احتض معاذ بن جبل قال اعود يا سائر ليلة
صاحبة الي النار من حبس بالمولود من حبس بقاري من حبس بجيب جاعل فاقتر
الله اني كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم **الوجه** ثانيا ان احب
لجري الهوى وروا لغرس الاسحار ولكن لظما في الواجبات وما يما ومكابدة
الاعمال في الليلي المظلمة قايما ومراعاة العلماء بالرب استغفرك لا اله
الا انت سبحانك قال طلح ووس وراية علي بن الحسن ليلة يصلي الى ان
انصف الليل ثم التفت يذكر الله ويستغفر ويبكي الى ان أصبح ثم
قام لصلاة الصبح فسمعه ساجدا يقول الي عذرك بفتاك مستكين
يا ربك يا ذا الجبابرة فقيرك يدعوك خائف من عذابك وهو يكررها ويبكي
فما استغفرت سجدة حتى سمعتها تقول
يا ربنا عذرا يبكي خضوعا وذكرنا كثيرا اذا انانا
وميا لنا خلاصا من عذاب انانا اننا وكامرا
ابا الاستغفار رجاء برغفوا وانا لا نضع من انانا

ولما احتضر الفضيل جعل يكي ويقول الي اناعبدك الجاني الذي امرتني ففعلت
وبعدتني ففعلت ولكن ليس لي على ارحمة سوى اخلاصني بتوبتك واستغفار
يا انا قاطعتي انك انت الغفور الرحيم **الوجه** الحادي عشر في صبيح
خاصة من الاستغفار وردت عليه وعود خاصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال استغفر الله العظيم في يوم مائة مرة غفر الله له ذنوبه وان كانت مثلك زبد
البحر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله العظيم واتوب اليه
جعل الله له من كل صنعة حسنة وزرقة من حيث لا يحتسب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفار الله في يوم مائة مرة غفر الله له
الاستغفار وعنه سيد الاستغفار انه يقول اللهم اني اذنب لك ذنبا
الا انت خالقني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطيع
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بسوء فاعف عني
فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قال من التمار مؤقناها حمات من توب
قبل ان يسي فهو من اهل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
ياوي الي فراشه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعدد رمل
عالي او عدد ورق الشجر او عدد الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
اذ اذنب ذنبا كانت بكنته سودا على قلبه فانه تائب وتزهد واستغفر
فقال استغفر الله العظيم واتوب اليه فقل قلبه فانه لم يفعل
وزاد في الذنوب زاد السواد حتى يغرق قلبه ان الله الذي ذكر الله
في كتابه كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **الوجه**
الثاني عشر في الايات الواردة في القرآن وفيها ذكر الاستغفار قال الله
تعالى والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يمسح الله غفورا رحيم وقال تعالى وباقوا استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه يرسل الله رسلا يعلم مدارا وقال تعالى قالوا يا انا استغفر ربنا
ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربّي وقال تعالى

وبالاحبار

وبالاحبار هم يستغفرون وقال تعالى فعلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل الله رسلا يعلم مدارا وقال تعالى فبما رحمتك ربيك واستغفروا ربكم
توبوا وقال تعالى واستغفر لذنبك وبني ما لغني والاكابر وقال تعالى
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال واستغفروا الله ان الله
كان غفورا رحيم وقال واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقال بعد
وما كان الله ليغفرهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال تعالى وانه استغفروا ربكم ثم توبوا اليه **الوجه** الثالث
فيما قلل في اسمه الغفار قال الامام الغزالي رضي الله عنه الغفار هو
الذي اظهر الجمل ومستر القبيح والذنوب من حلة القبايح التي سترها
باساكن السر على في الدنيا والآخرة في الاخرة والغفر هو البستر
والاول ستر على العبد ان جعل قبايح قلبه التي تستقيها المعنى مستورا في باطنه
مغطاة بكمال ظاهره فلم يبين باطنه القبيح وظاهره في النفاضة والقدر ان
وفي القبيح والجمال فانظر ما الذي اظهر وما الذي ستره الثاني ان جعل
مستغفرا طهر المذموم وارادته القبيحة سر قلبه حتى لا يطلع اذن عليه من ولو
انكشف الخلق ما يخط به من محاري وسواسه وما ينطوي عليه صميم من الغش
والخيانة وسوا الظن بالناس لمقتوه بل سعى في روحه واهلكه فافظ
كيف ستر عن غيره اسرار وعوارفه وسر السر استغفر ذنوبه التي
كان يستحق الافضاح بها على الخلائق وقد وعد ان يبدل سيئاته حسنات
بستر قبايح ذنوبه ثواب حسنات مما مات على الايمان قال الامام الغزالي
في خطبته من هذا الاسم ان يستتر من غير ما يحب ان يستر منه قال صلى الله عليه وسلم
من ستر على مؤمن عورته ستر الله عليه عورته يوم القيامة فيستره في ان لا يفسد
مخلوق الا احسن ما فيه فانه المخلوق لا يفسد عن كمال وقصه وفتح وحسن
فمن تفاعل عن القبايح وذكر المحاسن يرجى له ان يكون ذانص من هه
الاسم وان يتجاوز الله عنه يوم القيامة روي ان علي عليه السلام قال
مر مع احبار بني بعلبك ميتة فتراحب بنته فقالوا انا انى هذه الحبيبة

فقال عليه السلام ما احسن ما احسن استاذنا تبيننا على ان الذي ينبغي ان يذكر
كل شي ما هو احسن الوجوه **الوجه الرابع عشر** في ان الاستغفار على الوجه المذكور
هو في غفران الكبائر كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء اي من الصغار والكبائر مع التوبة وبدونها كما هو
ظاهر في الامم والاحاديث الواردة في هذا المعنى كثير وتقدم فيها طائفة
وخالف المتأخرين في ذلك وحضوا الامم والاحاديث بالصغار او بالكبائر المتقدمة
بالتوبة وتيسر في ذلك موضعين الاول الامم والاحاديث الواردة في غفران
العصاة والحوادث انما هي تقدروا انما قدل على الوقوع دون الوقوع
وقد كثرت النصوص في الغفران فخص الله الغفران من عورات الوعد
التي هي ان الذنب اذا علم انه لا يعاقب عليه كان ذلك مقرا له على
وانه لا يغفر له وهذا ايضا في حكمه ارسال الرسل والحوادث
من قبل اهل الحق ان محمدا رزقوا العقل لا يوجب ظن عدم فضل عن العلم كمن
والغفوات الواردة في الوعد المقرون بغفارة من التوبة من جانب الوقوع
بالنسبة الى كل واحد وكفى زجر او يكون العقاب على الصغائر سواء ارتكب
احسنه من كثرة الكبائر ام لا فخره تحت قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ونقول لا ينافي في صفة ولا كسبة الاحصاء والاحصاء انما يكون للسؤال
والمجازاة الى غير ذلك من الايات والاحاديث **الوجه الخامس عشر**
في الجمع بين ما ورد من الاحاديث معارض في الوعد على عظام العبيد وان
لا يجوز ان يتخلل من صاحب وعمل ما ورد من هذه الاحاديث على جوارح
تاتى في إزالة ما عدا عظام العباد جميعا بين الأدلة وان ما ذكر من ذلك
مما ظاهره العموم محمول على ذلك وانما وردت على هذا الوجه للمساغفة في الغيبة
في الاستغفار واكثر على طلبه ليوافق هذا الكلام انما كان
كرم الله اوسع من ذلك فنقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم نفسه
من ارض طوق الله من سبع ارضين وقال من سرق شيئا حارب يوم القيامة
بكل ما لا يقسم وقال من قصص له بغي امره فانه ياتي وطوعه من النار
فليأخذها او لم يذرها وقال من حلف على كمين صبر فليطع به ما لم

لحق

لحق الله وهو عليه غضبان وقال عليه السلام من كان لاخيه المسلم على مظلمة
او شي فليتحللها منه قبل ان لا يجد دينارا ولا درهما انما يؤخذ من حنانه
ويُدفع له فان لم يكن له حنانه اخذ من سيئات صاحبه وحمل عليه وقد تقدم
في الشرع ان من غصب شيئا من احد وجب رده اليه فان لم يفعل
كان اثم عليه واستغفره عليه في ذمته الى يوم القيامة وظاهر من جهة
الشرع ان الاستغفار لا يورث في استقاط مثل ذلك عنه ولا في دفع
المظالم فخص حمل ما ورد من احاديث الاستغفار مما طاهر
العموم بالنسبة الى ذلك على ما عدا ذلك فحفظ بين الادلة فان قيل
فما وجه ورودها على هذه الكيفية قلت لما كان الغرض من الاستغفار
والمبالغة في الترتيب فيه وردت على هذا الوجه بمبالغة في الترتيب واعلم
الوجه السادس عشر في علمه وحقه الله واياك الله ثم الامارات
والاحاديث السابقة الى المعاصي وكثرة الذنوب مؤذنان موقع البلاء
وبالخطيئة وتبرؤ اليك والغفران بكيتها وبالفقر والحزن وكثرة الغفوات
وتلاشي الاحوال قال تعالى ولوان اهل القرى امنوا واتقوا لكنا
عنهم مستأجرين ولما دخلنا من حيث لم ينتصرونهم فاعلموا انهم
السيئات والمعاصي لغفواتهم اي ليسوا عليهم بركات من السموات
بالمطر ومن الارض بالنبات والبر والحيوان والسموات والارض
الغفوات والمعاصي والذنوب والافراط ولكن كذبوا رسلا فاخذناهم
عاقبتهم بما كانوا يكسبون اي بسبب ما كانوا يكسبون من الامام
بسبب المعاصي واستدعا الكفر قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ومخرج من حيث لا يحتسب واتقوا الله ويعلم الله ما اياه الذي من
احسنوا اتقوا الله وتنتظروا ما قدمت لغيره واتقوا الله ان الله
خير بما تعملون من علم صاكا فلفظه ومن اسأفعله وما ركب نكالا
للعبد وفي الاخرى الى ركب من جوعه ان احسنه احسنه لا نفسك
وان اسأفعله ان الله لا يظلم متقانا وان تترك حصة نفسك

وبوت من ليدن احرا عظميا من جاب الحنة فاعثر احدا من جاب الحنة
فلا يرى الا حنكهم وهم لا يظلمون ومن يعلم من الصالحات وهو مومن
ذكر او انني وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نفسا
وان كان متفقا من خبره من خذله ايتنا بها وكفى بنا حاسين من حياء
بالحننة فله خبرها وهو من خبره مومنا حنون ومن جاب الحنة فلا يرى
الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون روي ان بعضهم كان مارقا
ساجدة اذ سمعها نقلا يقول ولم يبرحها باعاده الله انه الجنة وخبثه
فاستروا وان الرب كريم فاقبلوا بحلمه فلا تمانعوا فقلنا يا هذا
بم فسرنا فقال يا عتاة فان لم يجد فبصياح فان لم تستطع فبصلاة
فان لم تستطع فبشيء آخر فان لم يجد فبكلمة طيبة ثم انما يقول
عجبة من عاقل لبيب يذهب في الفانيات عمر
ويندله المال في متاع يقني ويبقى علم حبيب
بيد يديه الغداة نار ما يتغيره فشيء عمر
الوح **الح** مع عمر فيما يتعلق بالآية الكريمة من حيث
علم القرآن اذ قالوا واي كثير وانهم بقصر المدا المتفصل ووصل
ان كثير وقالوا في احد وجهين مع الجمع نحو او ظلموا انفسهم يقول
فاستغفروا الذنوبهم ونقل وروي في ذكره فعر او اني السالكين قبلها
وهو التوب من فاحشة وعلا لاد ظلموا وسكت خلف عن خبره على التوبين
من فاحشة سكت به قبل النطق بهم او وهو من انواع حقوق المائنة
واذ غفون من في ما يغفر بلا غنة عن خبره ايضا وروي رايه واخر الطراف
الكلام في السكت واليسر والعنوان **الوح** **الح** في النسيان
ويتعلق بالآية الكريمة من حيث ذكر علم اصول العلم ان في تعالى والذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فقاموا قبل عطف الفاعل على المخاض
بنوعه فغير الفاحشة بالذنوب وشرب الخمر ونحوها وانما عطف ذلك لانه

لما كان العقد تفتيح شأنه من ارتكب كبيره والاهتمام في الكتابين
حيث التقصير عنها والمبالغة في تفتيح شأنه الاستغفار وان لم يفرغ وانما
في ازالة مثل الكتاب ذكرته او لا يلفظ بدل علمها ما يخصه بضم دل
علمها ضمنها في عموم ظلم النفس لانه لو اتقى ذكرها ضمنها في عموم ظلم النفس
لربما اوقع عدم تناوله ظلم النفس اياها والغرض انما هو بيان ان مثل هذه
الكتاب التي اعظم ما يكون من المفاضل بعد التوفير بل الاستغفار والتوب
والندم على الفعل والفرغ على عدم التوبة فذلك ذكره على بيان تفتيح الاستغفار
وانه مما يرضى الله عز وجل فقبوله ويغفر ويعفو عنه هو التوب والرجوع الى الله
الاهو سبي ثم كرم اوسع من ذلك وعطاوه لارب لنا عنده ولا حيا حنة الى الله
الوح **الح** السبع عشر ويتعلق بالآية الكريمة من حيث علم المعاني
اعلم ان في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله والاستغفار فيه استغفار بقرينة
ومن يغفر الذنوب الا الله فلو ان الله يغفر الذنوب الا الله فلو ان الله يغفر الذنوب الا الله
المعاني والتفسير في الاستغفار في التوبة من كل الخطايا على الاخرى او على
الحالة التي مما يلحق المقررة التوبة تقول هل يضرب زيد اغتر وعفوا عن خطيئة
على الاقرار بانتهى يضرب زيد الا عفو عنه الخطيئة من حاله كل من الخطيئة
والكفرون ان السنين من فيه اهله ضرب زيد سوي عمر وعلم من ذكر ان ادوان
الاستغفار كثيرا ما يستعمل في غير الاستغفار بمعنى سبب المقام بحسب معوض
القراينة **الوح** **الح** العشر وهو خاطئة الحاس في ذكره في نماذج
في استجاب دعا المستغفرين روي انه سكت في علمه الى ان خرج في سبب
يقوم في سبب ملقاة على الارض على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول
اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى مني عنك ولا تتركنا بذنوب غيرنا
فانا نستغفر لك كثيرا ونذكر لك كثيرا فقال سليمان ارجعوا فقد نسقتم بدعوى
غيركم وقال الا وراعي خرج الناس فيستقون فقام فنهى بلال بن سبيد
محمد الله وانني علمي قال يا مومنا حضر الستم مقرر بالاساءة قالوا

اللهم قال اللهم انا سمعناك تقول ما على الحسن من سبل وقد اقرنا
بالاشاة قبل تكون صفيتك المخلصين اللهم انا نستغفرك فاغفر لنا
وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين وروي ان علي بن ابي طالب خرج من مكة
فلما اصبح وايقظ له علي بن ابي طالب من اصاب منكم ذنبا فليرجع فرجعوا اليه ولما
يقبض منهم في المقاتلة انا دخل واحد فقال له علي بن ابي طالب ذنب فقال
واسم ما اعلم عن شي غير اني كنت يوما اصلي فمريم امراة فنظرت اليها
بعيني هذه فلما حازرت ادخلت اصبغي في عيني وانزع عنها وابعدت المرأة
بها فقال له علي بن ابي طالب ادع في وادع في واستغفر فسقوا وقال يحيى بن
ابن الغساني اصاب الناس في خطاياهم بعد اودع الصلاة والركعة فاجاب
في ذلك من علمهم فقال احدهم اللهم انك انزلت في توراة ان تعفوني
اللهم انا ظلمت انفسنا وقد جئناك تاسين فارض عنا وقال الثاني
اللهم انك انزلت في توراة ان تعفونا قال الثالث اللهم انا اذراك فاعفونا
وقال الثالث اللهم انك انزلت في توراة ان لا ترد المسكين الساكنين
اذا وقفوا بابوابنا اللهم انا ما كنا نكذب وقفا بياك ساكنين مستغفري
فاغفر لنا ولا ترد دعائنا فاستجب لهم وسقوا وقال ابن المبارك
قدمت المدينة في عام شديد القحط فخرج الناس فيستقون وضربت
معهم اذا قبل غلام اسود عليه قطعتا خنجر قد انزرا باحداهما والقي
الاخرى على عاتقه فجلس الى جيني واستغفر الله كثيرا ثم سقته يقول الي
اخلفت الوجع عندك بكثرة الذنوب ومساوي الاعمال وقد احتسبنا
عنتك السلي بقوت عبادك فاسالك يا جليل يا عظيم يا من لا يعرف عبادك
الا التحمل ان تعفونا وترحمنا وتسقينا العنت الساعية فسقوا الوهم
وسقوا روي ان عمر بن الخطاب استسقى بالعباس فلما فرغ عمر من دعائه
وقال العباس رضى الله عنه انه لم ينزل بلا في الدنيا الا بدينه
ولن ينكف الا بتوبته وقد توجه القوم الي اليك لما كان من بديك فيا الله

وهذه

وهذه ابرياء اليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة فانت لا تهل الضالم ولا
تدع الكسور يد ارضيعة وقد صرع الصغير ورق الكبير وارفعته الشكر
وانت بقا اسرنا واخفي اللهم فاغفر لنا وارحمنا واعفنا بغناك قبل ان
يقبض عبادك فبهلكوا فانه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون اللهم
انا نستغفرك انك كنت غفارا قار له السما علينا مدرا فاما استغفر الكفار
حتى سقوا واستغفري عن الناس فلم ترد عليا استغفرا فسقوا فقل
له انك لم ترد عليا استغفرا وانت لم تستغف لنا شيئا فقال واسم لقد
استغفيتكم بمجاديع السما فاك بعض الصالحين كنت حارثا
صباحي واذا انا بصوت ولم اركض يقول الي ما عصيتك جرة مني عليك
ولا استغفرا فاحكم ولكن عصيتك بساقي قدرتك الذي قدرته علي هذا
وهذا انا في مقام الاعتذار انك راسي لانك راطعتني قوله واخي
لغفارا قال فدبوت منه فاذا هو شاب قد انتحل جسمه من كثرة العباد
فقلته يا شاب ما الذي اوقعك في هذا الحال قال يا عم خوف النار
فقلته يا شاب اذا كان هذا خوفك فربما ما عاينتها ولا رايته عاينها
فكف لو عاينتها ورايت ما فيها قال يا عم هل تحفظ شيئا من الذكر
فتستغني لعلك بذلك ان تستغني قال فاستغفني وقرآن ولو تروي
اذ وقفوا على النار انا فقل له يا عم هذه حاله من هجر اخي في حاله
من اجبه فاسهر قال فاستغفني وقرآن كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
وبالاسحار هم يستغفرون قال فصاح صبيحة انت الوحي اني يا
الفار فركبت فوجدته قد مات فقلته تروي من اي ما غسله وفي اي نوب
الكفن وفي اي ارض ادفنه فبينما انا كذلك خيرا واذا انا بها ف
يقول يا هذا ادم وامرؤ فان حواه تولاه قال قد هبت انكس اسفا
واظهر لهما ضيبي انا ناعم في تلك الليلة رايته في روضة من رياض
ملك الجحور العيني فقلته يا شاب ما فعلك الله فقال وهل يفعل
الكرام الا ما يلقى بكره او قفني بين يديه واعطاني جميع ما امني عليه

سما انشا يقول حاسبونا قد فقموا ثم منوا فاعقبوا
هكذا سمى المملوك بالملك المذكر فقموا
ان قلبي يقول لي ولساني صدق
كل من مات مسلما ليس بالنار يحرق
سما المجاسد المباركة بحمد الله وعونه واحمد سرور

كتاب المسترضي في فضائل قوله
تعالى ولسوف يعطيك
ربك قترضي

بسم الله الرحمن الرحيم
حمد المن كل بحاله مقامات الرضى بالاحكام وحمل مقامات الهدى بديع
البيان وفاق الاحكام وسيرهم معاني كتابه العزيز على من اصطفاه من
الخلايق وبشره من اولاده محاسن الصفات ومكارم الخلاق وصلاحه
على من ورثه مراتب الخلافة ومنحه مواهب لم يعطها احد خلافة وخصة
بالشفاعة العظيمة والمقام المحمود في فضل العفة وحقق له
البشري بقوله ولسوف يعطيك ربك قترضي وعلى اله واصحابه الذين
اظهروا اسرار التنزيل وحرروا معالم الاسلام ومواقع التاويل وصاله
وسلاما دايما ما طلع نجم بعد نجم وعجز العالمون عن احصائها الله
تعالى بكنى او كراما **بسم** فلما كان انفس العلوم شرفا وجرأ
واعلاها شانا وقد را علم التفسير الذي يطلع به على اسرار معاني التنا
حسب حالة البشر اخترت الكلام على ايه ولسوف يعطيك قترضي لما فيها
اللافة من كمال البشر مشيرا الى نفايس فوايد حررتها يد الافكار وضا
عرايس ابكار جلوتها في ضمي النهار مستندا الى الله تعالى الكون ومستمدا
من بحر عطائه العظيم **وسميت** المسترضي في تفسير قوله تعالى ولسوف يعطيك

ربك

4

ربك قترضي ولتقدم حد علم التفسير وما يتعلق به على سبيل الاما
فأقول وعلى الله تعالى التكفل بجمع الاحوال لا تخفى ان للعلماء وهم
تعالى في حد علم التفسير عبارات احسنها **قوله** العلامة ابي حيان رحمه
الله تعالى هو علم يبحث فيه عن كيفية المنطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها
واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي يحمل عليها حال التركيب
والقرآن لغة الجمع والقرآن نقل الى المجموع المتواتر المتفق بالفاظه المختتم
بالمعوذتين وقد يطلق على القدر المشترك بينه وبين بعض اجزائه الذي له
نوع اختصاص به وهذه الكلام المنزل على محمد صلي الله عليه وسلم للاعجاز
سورة منه المتعبد بتلاوته ويطلق على القايم بذاته تعالى المدلول عليه
بالالفاظ والسورة الطائفة السماء باسم خاص توفيقا والاية طائفة من القرآن
المتميزة بفصل ثم من القرآن ما هو ملكي وهو ما نزل قبل الهجرة ومدني
وهو ما نزل بعدها وله انواع كثيرة يستتبعها مع المباحث قبلها في شرعي لنظم
تقاية العلوم وسورة الفصحى ملكية وهي ماية واثنان وسبعون حرفا واربعون
كلمة واحد عشر اية **وسبب** نزولها ما قيل ان اليهود سالت رسول
الله صلي الله عليه وسلم عن ذي القرنين والكهف وعن الروح **فقال**
ساخبركم عند اوله **يقول** ان شاء الله تعالى فاحتسب الوحي عنه فقال
المشركون ان محمدا قد ودعه ربه وقلاه ولو كان امره من الله لتتابع عليه
انما كان يفعل **فكان** قبله من الانبياء وعنه ام قبيح امرأة التي لها ناس
فالمست له يا محمد ما اري شيئا نكرا الا ترك كل قترلت هذه الاية
مكذبة لتلك المقالة مبنية بغايه قربه من ربه وما اعد له من الجلاله **وقيل**
سبب احتباس جبريل عنه انه كان في بيته جرو فلما نزل عليه جبريل
عائنه على ابطاه **فقال** يا محمد ما علمت اننا لا ندخل بيتا فيه كلب
ولا صورة ومرة الاحتباس **فقال** اثنا عشر يوما **وقيل** خمسة عشر
يوما **وقيل** خمسة وعشرون **وقيل** اربعون فان قلت ما معني قوله
بعض المفسرين سبب نزول هذه الاية كذا كما هنا وبحكي بعضهم خلافة
قلت معناه ان تلك الاية نزلت بعد ذلك الامر **وج** فيجوز ان يكون سبب

النزول امور كثيرة بان يكون النزول بعد ذلك جميع تلك الامور وبهذا لا يحصل تناقض في بين
قوله يعظم سببه كذا وقوله غير بخلافه وليس معناه ان ذلك علة حقيقة للنزول
لان ذلك لا يمكن الاطلاع عليه لانه يتوقف على الاطلاع على ارادة تعالى وهو لا يمكن
الا يتوقف قنامله ثم انه تعالى اقم بما اقم به تلقونها بعزة نبي صلى الله عليه وسلم
ورفع مكانته وتيسر على غاية قربه ومظاهر جلالة مشي الى انه الحبيب الذي
لا يتخيل توديعه ولا له والمسطح الذي اخرته خير من اولاه لما فيه من زيادة الكرامات
كالقائم المجد الذي اولاه من وعدة وعد الا يخلق وفضلا لا يجد كماله ولا يوصف فقال
جل جلاله ولسوف يعطيك ربك فترضى الكلام على هذه الآية الشريفة من اربعة
مباحث **الاول** ان هذه الجملة كالتى قبلها عطف على جملة جواب القسم وهو
ما ودعك ربك فان قلت كفى انقل قوله ولا الاخرة خير لك من الاولى بما قبله
قلت انقل به لما تضمنته نفي التوديع والقي من ان الله تعالى مواصلك بالوحي
اليك وانك حبيب الله تعالى ولا تزي كرامته اعظم من ذلك واجل وهو السبق
والتقدم على جميع انبياء الله تعالى ورسله وشهادته امته على سائر الامم ورفع
درجات المؤمنين واعلام مراتبهم بشفاعته وغير ذلك من الكرامات السنية كما اشار
اليه صاحب الكشاف عني الله تعالى عنه **المبحث الثاني** اختلف المفسرون
في معنى هذا الوعد ولما المراد به فيذهب ابن اسحاق الى ان المراد ان يعطيه الفلاح
يعظم القاسم ويفتح مصدر معناه الطفر والنور في الدنيا والثواب في الاخرة
وتقل عن ابن عباس والحسن رضي الله تعالى عنهم ان يعطيه الخوض والشفاعة
وتخصيصه كالاول العطية بما ذكر تحت ج له ليل كما قال بعض المحققين
نعم في تفسيره بالشفاعة نوع مناسبة لما في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم
قال امنى وبكى الى قوله **تعالى** تفاني لخير بل اذهب الى محمد فقال ان
سنرضيك في امتك ولا تسوك ولم روي اشفع لامي حتى ينادي لي
رضيت يا محمد **فانقول** رضي وذهب بعضهم الى ان المراد ان يعطيه
في الاخرة عطايا من جميع انواع الكرامات من الخوض والشفاعة وغيرها
فهو اعم مما قبله وعليه اقتصر الجليل **الجلال** المحلى رهم الله تعالى واهل
حكمت اختياره لذلك دلالة اقترانه بقوله ولا الاخرة خير لك من الاولى **هـ**

والا فند

والا فند لك ما سلكه صاحب الكشاف عفا استقاي عنه حيث قال انه وعده شامل
لما اعطاه في الدنيا من الفلاح والطفر باعدائية يوم بدر ويوم فتح مكة ودخول
الناس في الدين افواجا والغلبة على قريظم والنصر واجلايه وعسكره وسرايه في
بلاد العرب وما فتح على خلفائه الراشدين في اقطار الارض من المداين وهدم بالام
من هلك الجبابرة وابتهتهم من كنوز الاماسة وما قد في قلوب اهل الشرق والعرب
من الرعدة وتثبيت الاسلام وفتشوا الدعوق واستيلاء المسلمين ولما ادخله من الثواب
الذي لا يعلم كثرة الا الله تعالى **قال** ابن عباس له في الجنة الف قصر من اولو
ابيض تراه المسك انتهى ونحسه القاضي البيضاوي قدس الله سره بقوله شامل
لكل ما اعطاه من كمال النفس وطهور الامر وما ادخله مما لا يعرف كنهه الا
الله تعالى انتهى بل هي مع ايجازها انيد مما في الكشاف لان ما ادخله في الاخرة
اعظم من الثواب **اللهم** الا ان يقال **قوله** الكشاف من الثواب ليس كل
البي بل بعضه فكانه قال من الثواب وغيره بقرينة ما نقله **بعد**
عن ابن عباس ان لم يجعله من جملة الثواب او يقال ان الثواب هو جميع
ما ينعم الله به عليه في الاخرة وهو ظاهر **يساوي** كلام البيضاوي
فتامله وقد يشمل هذا الوعد ما اعطاه الله تعالى له من الانعام عليه باحيا
ابويه وايمانهم به كما جاء في **حديث** صحيح غير واحد من الحفاظ ولم
يلتفتوا لمن طعن فيه ان الله تعالى احياها فامنا به خصوصيتها وكرامة له
صلى الله عليه وسلم فقوله ابن دحيه ان هذا يرده القرآن والاجماع ليس في
محل لان ذلك ممكن شرعا وعقل كماله وجهه الكرامة والخصوصية فلا يرده قرآن
ولا اجماع فان قلت **قلت** الايمان لا ينفع بعد الموت لانقطاع التكليف وعدم الاعتراف
به **قلت** محله في غير الخصوصية والكرامة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم
رجع عليه الشمس بعد مغيبها فعاد الوقت حتى صلى على كرام الله وصلى
العمر كرامة له صلى الله عليه وسلم فكذا هذا **ولا** يلتفت لمن طعن في صحة هذا
الحديث ايضا او يقال محله كون الايمان لا ينفع بعد الموت اذ السر
تحصل حياة في الدنيا بخلاف ما اذا حصلت كما هنا فان قلت **قلت** يشكل على
ما تقرره من ايمانهم **حديث** ان الله تعالى لم ياذن لنبيه صلى الله
عليه وسلم في الاستغفار لامة **قلت** احبب عن ذلك بجوابين **الاول**

ان المصلحة اقتضت تاجير الاستغفار لها عن ذلك الوقت فلم يؤذن له فيه لما سبق من علمه
نقالي من الفكر الحكيمة الثاني انه كان قبل احيائها وايامها به صلى الله عليه وسلم فان قلت
قد قرأه عنهم ان ابويهم صلى الله عليه وسلم من اهل الفترة وهم في حكم المسلمين وغيرهم
فما وجه النسخ فقد استغفار لها قبل احيائها وايامها قلنا قد سجد بان
من اهل الفترة من هو معدون لتبليهم بما يقتضي الكفر كعمرو بن لحي في الحديث
عنه صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي يجر قصبة في النار فيكون المنع في ليلة
بتوهم الامة جواز الاستغفار لاهل الفترة مطلقا وان استغفاره صلى الله عليه وسلم
يقتضي كما في الرفعة والترقي في مدارج الكمال ووقوعه بعد الايمان
التي لا لا يخفى واستشكل ما تقدم من ايها نهي وعدم تقديمها **حديث**
سلم قال رجل يا رسول الله اين ابي قال في النار فلما قفاد عاه
تقال ان ابي واباك في النار **واجيب** عنه بانه انما قصد بذلك ان
يطيب خاطر ذلك الرجل خشية ان يرتد لوقوع سماعه اولان اباه في النار
بدل انما قال له ذلك بعد ان ولي فرجت المصلحة اخباره بذلك
وان لم يكن في الحقيقة كذلك واولي من هذا الجواب ما اشار اليه بعضهم
من ان ذلك كان قبل ان نزل عليه وما كان معذرين حتي نبعث رسولا
كما وقع له انه **سئل** عن اهل الشركين فقال هم مع ابايهم
ثم سئل عنهم فذكر انهم في الجنة هذا وقد قال تلميذ حذفي خطيب
المتأخرين الشهاب ابن حجر الهيتمي ثم المكي رحمه الله تعالى واظهر تأويله له
عندي انه اراد بآبيه عمه ابا طالب لان العرب يسمي العم ابا وقريته ابا
فيه الآية الشاهدة بخلافه علي اصح مما ملها عند اهل السنة وان عمه هو
الذي كلفه بوجده عبد المطلب انتهى ونظر فيه بعضهم بقوله صلى الله عليه وسلم
لسايل عن امه امي وامك في النار **المبحث الثالث** وفيه
فوائد مهمة وبشارة لجميع الامة اعلم ان بعضهم ذهب الي ان هذه الآية
اروي اية في القرآن فعن علي رضي الله عنه انكم معشر اهل العراق تقولون
اروي اية في القرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله انه الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فقالوا ان
لنقول ذلك قال ولكن اهل البيت نقول ان ارقى اية في كتاب
استغفار لسوق يعطيك ربك فترضي وايدى بعضهم ما في تفسير الثعلبي انه
صلى

صلى الله عليه وسلم قال لا يرضى محمد واحد من امتي في النار **والثاني** انما نزلت
هذه الآية قال اذ الارضي واحد من امتي في النار وفي معنى عدم الرضا بحال
سبقي مع الجوان عنه والبلغ من هذا ما رواه ابو نعيم في الحلية والثعلبي باسناده عن
لا يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد من امتهم النار وما رواه
ابن ابي حاتم وابن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه من رضاه ان لا يدخل احد
من امته النار وبالحمله قد تضمنت هذه **الاحاديث** وان كان في مسندها ضعف
غاية التفضل على هذه الامة المحمدية ببركة نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم فان قلت
قد اشار صاحب المواهب الي رد ذلك حيث قال وما يقتضيه الجمل من انه
لا يرضى واحد من امته في النار وان يدخل احد من امته النار فانه غرور الشيطان
فانه يرضى بما يرضي به ربه وهو اعرف بحقه من ان يقول لا ارضى قلت
قد قرأ شيخنا شيخ الاسلام الطبري تبعا لحاجة المحققين السيدي المصوفي
رحمه الله تعالى **فقال** ان هذا اجراء واساة ادب فلا يقول عليه ولا يلتفت
اليه نعم يعني في اشكال **الاول** واشار اليه صاحب المواهب انه كيف لا يرضى
ومقام الرضى والتسليم من مقامات السالكين بل هي من اقلها ومن هنا حكى شيخنا رحمه
الله تعالى انه اجتمع اربع من العابدات **فقال** احداهن ليس بصديق في
حبه من لم يرضى بضره وقال احزني ليست بصديق في حبه من لم يصبر على
ضره وقال لئله ليس بصديق في حبه من لم يتلذذ بضره وقال
الرابعة ليس بصديق في حبه من لم يشاهد في ضره فتأمل هذه المقامات
وهذه بنية تلك المقامات وادان ثبت ذلك لمن ذكر فكيف لا يكون سيد المرسلين الثاني
انه قد تقرر في العقائد النية اخذ من الادلة السمعية ان بعض عصاة محمد
صلى الله عليه وسلم يدخل النار فلو لم يكن من رضاه للزوم الخلق وتمكن ان يجاب
عن **الاول** كما اشار اليه شيخنا من وجوه **الاول** انه لا يعود
ان يكون عذاب العصاة كعصيانهم غير مرضي به تعالى فلا يرضى به رسول الله
لان رضاه علي وفق رضى ربه والرضي بالمقضي قد يكون مضموما وليس هو
من مقامات السالكين اذ المطلوب منهم ما كان علي وفق رضى الله تعالى الثاني ان
الرضي بفعل الله تعالى انما يحجب من حيث كونه مختارا لمولي الحكيم لا من حيث هو
في ذاته مع قطع النظر عما يقتضيه والرضي الموعود ليس من هذه الحجة والاحكام

٤٢

مبطل والجنة يعطى في كل وقت والجنة تقضي كونه مستقبلا
ولا يعطى في كل وقت فالظاهر ان الرضي الموعود به من حيث هو ودان العطي باللا يطلب
ولا يستد فو قه من قطع النظر عن انه مراد الله تعالى ونحوه فغلب هذا معنى الحديث
الشرعي انه لما وعد الرضي بالمعنى المذكور قال **وانا للارضي بهذا المعنى لوجود**
امتي في النار وان كنت ارضى به من حيث انه مراد الله تعالى فلا بد من
ادخالهم الجنة ولا اشكال فيه الثالث ان الرضي مجاز عن ترك الطلب
فالمعنى لا ترك طلب العفو واحد من امتي في النار ولا يلزم منه عدم الرضي
حقيقته ان لم يجب فانه صلي الله عليه وسلم طلب له ولا مته امورا وهو في مقام
الرضي دايما على اي حال فتدبره واذا وعد بالارض فلا بد من دخول
الجنة فافهم فانه دقيق بوجه قوله **فأقول** يارب رضىت **والاشكال**
الثاني فيجاء عنه من وجوه الاول **لا يرضى به من حيث هو فكنه بقاء**
في النار فلا بد من ادخالهم الجنة للوعد ولو بالافرة الثاني **ان المراد انه**
لا يرضى به فقول **احد ما يليق بالمعنى اذ الجود الغني الحكيم لا يتجاوز عن الكرم**
مع امكانه بتقضي الحكمة ومن ثم قال **المحقق الرواني** ان كل احد في كل حال
على اكل ما يكون في حقه فني حصل لي قه دخول الجنة قبل دخول النار
او يبعد لا بد ان يدخلهم الجنة للوعد بالارض لانه لا يخلو الميعاد فان قلت ان الوعد
موقوف على المشي لا يبعد فنتقد ما ورد منه مما كان تقديها الوعد قلت **الحق**
قال شيخنا المحقق الشهاب ابن القاسم العبادي رحمه الله تعالى ان الوعد متوقف على
المشي ايضا لان مقتضى الكرم والجود والرحمة ان لا يترك المشي فلا حاجتي الى التمسك
وان جاز فيحصل به الرجا الكامل واما في الوعد **فأحاديث الغفران** وكما
دالة على ان مشي التعذيب قد ترك ويراد العفو فحكم بمقتضاه بالتعذيب وفي الوعد
لم يثبت ذلك الا بعد تحقق الاعمال بشروطها فلا يحمل الاعلى مقتضى الجود والكرم
وان جاز من جهة اللوحيه والحق تركه ولذا في الانبياء ما فاقوا في الدنيا والاخره
فهذا هو التحقيق في المقام ودع عنك ما قيل او يقال **واسم اعلم بالصواب**
الوجه الثالث ان المراد بقى الرضي بالفضل على وجه الخلود فهذه وجوه شبيهة
لصحيح معنى ما روي بالصواب لا يخبري احد على ابطال الروايات بالشبهات تبيها
لا يقال بشكل ما مر دخول بعض عصابة امته صلي الله عليه وسلم النار كما هو مغلوم من
الروايات والاخبار دون جميع الامة بظاهره قوله تعالى لا ملان جنهم من الجنة والناس
اجمعين

اجمعين مقتضى دخول جميع الفريقين في جهنم كما هو مقتضى التاكيد لا يقال ان اجمعين تأكيد للعموم الا ان
لا افراد كما هو ظاهر ثم دلت المحقق الجليل الدواني قدس سره **فأقول** عن بعض المفسرين المواب
بان ذلك لا يقتضي دخول الكل بل قدر ما يلا به جهنم كما اذا **فأقول** ملائكة الكس من الداهية
لا يقتضي دخول كل الداهية في الكس قال **فأقول** ولا يخفى ما فيه فانه نظير ان نقول ملائكة
الكس من جميع الداهية وهو بظاهره يقتضي دخول جميع الداهية في الكس في الكلام في الميضي والحق
في الجواب **ان يقول** المراد بلفظ اجمعين تعميم الاضاف وذلك لا يقتضي ذلك الا ان يكون فيه
جميع الافراد كما اذا قلنا ملائكة الجراب من جميع اصناف الطعام وكذلك امتلاك المجلس من جميع اصناف
شي من كل صنف من الاضاف لان يكون فيه افراد جميع الطعام وكذلك امتلاك المجلس من جميع اصناف
الناس لا يقتضي ذلك ان يكون في المجلس جميع افراد الناس بل ان يكون فيه من كل صنف فرد ذلك ظاهر
وعلي هذا **فأقول** فائدة لفظ اجمعين اذ فيه رد على اليهود وغيرهم ممن زعموا انهم لا يدخلون النار
انتهى فان قلت **فأقول** عن قوله تعالى وان منكم الا واردها كان الخ فانه يقتضي دخول
كل احد النار قلت **فأقول** اصل الورود المحصور وبه فسر بعضهم فلا يقتضي دخول اكل النار
ولين سلم انه معني الدخول كما فسر علي وابن عباس رضي الله عنهما فالمراد دخول جميع الكفار
كما قال **فأقول** بعضهم وبعضه ما قرئ وان منكم الا واردها كان الخ فانه يقتضي دخول كل
احد للعذاب فلا ينافي في الدخول لغيره وقد ورد ان يكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على
ابراهيم وعلم الكافرين نارا وروي عنهم عروون عليها لا يحسون بها الجود وفي الحديث
تقول النار للمؤمن جز فقد اطفا نورك لهي وبعضه **فأقول** ان قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثثا وبعضهم جعل الصبر للقيامه وعليه فلا اشكال وعن مجاهد من
هم من المسلمين فقد ودها وفي الحديث **الحج من في جهنم وفي خط المومن في النار وفي صحيح**
مسلم وغيره مروي عن ان المومن الذي يدخل النار يموت فيها فلا يجد الماء وهل هو موت حقيقي
او عشي فيه فلا في وبنه شيخنا السيد عيسى المصنوعي على ان المراد انه يموت فيها موتا ظاهريا
القدر الذي يستحقه لا ابتداء لان من العصاة من يعود قطعا تيا في الموت ابتداء من غير توبيخ
ونحوه **فأقول** على ان مكنته فيها بعد الموت مع انه لا يتوب ولا يملك الحكمة فليقتدر واسقيا
اعلم ولا يشك ما تقر بقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى لان ذلك في حق الكفار لا في هذه الامة
فيستخرج ولا يحيى حياة تنفعه وهو **فأقول** ان خلاص المومن وذلك من فضل الله تعالى على هذه الامة
المحمدية على نبينا افضل الصلاة والسلام وقد ورد ان الله تعالى يكفر عن المومن الذنوب
عما يقدر عليه من المصائب الدينية ويصحيح مسلم وغيره انه لما نزل **وان تبدوا ما في**
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله علمت الصحابة وقالوا هلكتن فقلوبن ليست يا ربنا فقا
لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم سمعنا واطعنا فقا لوها فنزلت امن الرسول ونجي وراهم عن
الفسق وصرح **فأقول** بنسخة كثير من السلف وفي الترمذي وغيره عن عائشة رضي الله
تعالى عنها عنه صلي الله عليه وسلم انه قال **فأقول** حين سألته عن تذكر الاية وعن قوله تعالى من
يعمل سوا بجزية **فأقول** معاينة الله العبد بما يهيئه من الحبي والتكليف في البضاعة يتبعها

في قسمه فيفقد بها فيخرج لها حتى ان المومن لم يخرج من ذنوبه كما يخرج النور الا من الكبر وال
الكبر في الدنيا والى الدنيا الملائكة والظلم انه قال لا يهيب عبدانك فادوبها او فوقها
الا يؤمن وما يعفوا عن الكثير قال السيد معين الدين المصنوع رحمه الله تعالى واقول ان
يقول في هذه الايام في هذا الاصل فان الاول دال على ان المحاسبة خطر ان النفس كل
او تخرج من تحتها في الدنيا والآخرة والى الثاني دال على ان المحاسبة بكل خطر واقعه كذا المحاسبة
اعين من الدنيا والآخرة والى الثالث دال على ان العفو بالاعمال التي هي عن الخطر ان يعيد
عفو او لا يعفو في الدنيا والآخرة اعلم ان المعاني به رضى الله تعالى عنهم لما فهموا من المحاسبة المحاسبة
الاخرى رضى الله تعالى عنهم على المقادير والعفو شق ذلك عليهم فانزل الله تعالى في علمه لا يظن
بالحسن الا بالبرهان فخرجوا لما عملوا ان لا محاسبة اجزوه على الخطر وعاشروا رضى الله تعالى
عن المحاسبة عن الاله خوفا وشوقا اجاب صلوات الله وسلامه عليه طيب نفسك
فليس المراد ما فهمت من المحاسبة الاجزوية بل ان المراد ان كل خطر وعمل مودود ومحسور عليك
فيترتب عليها اما العاقبة الدينيوه من المحي والمصابين او الاخرية واما العفو المراد
من المحاسبة عزة من جملة الاعمال لا تركه واحاله كالمباح فعلى هذا المراد من النسخ نسخ
المعنى المعنوي المستبعد من الذهب الى الاله لا النسخ المطلق عليه يعني عملنا من قوله تعالى
لا يظن الله تعالى الاوسعي ان معنى قوله تعالى وان تدروا ما في افئدة او تحفوه بحسبه اسعير ما فهم
منه وتبادر ذهنا اليه كما في قوله تعالى وتسخ اسما بلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته فانه ليس
المراد منه النسخ المطلق عليه وكفى لا وقوله وان تدروا ما في افئدة او تحفوه بحسبه اسعير ما فهم
فخرجوا سيقع في الاخرة ولا نسخ في الخير ولا ضرر في النسخ في توجيهه والمراد من العفو العفو
على الجود يعني الثالث عفو العاقبة المرتبة على الخطية المحسوبة المودودة بان لا يقاب
بفضلها على الاخرى ولا في الاخرة فلا تنافي بين المقادير واسمى به وتعالى اعلم قال
فان قلت التحقيق ان لا موقفة على فطران النفس الا ان نصير عزيمة او تأملت فيك مع بعد الحزني
وقد فهمت تو فتنك انه مواضع جميع الخطرات قلت ما علم من التوفيق ان جميع مودود
محسور يترتب على العاقبة الدينيوه او الاخرية وعلى هذا يترتب بعزم النفس الاقسام الثلاثة
واما مجرد الخطرات ما لم تكن عزيمة فلا يترتب عليها الا العاقبة الدينيوه او العفو ولا يترتب على
المعاقبة الاخرية اصلا فلا منافاة بين التوفيق والتحقيق فافهم وفوقه كل ذي علم عليم
واسمى به وتعالى اعلم انتهى كلامه محمد بن اسد وعونه

وهو الله تعالى سيد محمد وآله وصحبه
والسلام على من اتبع الهدى

قال في الكشف فان قلت ما هذه اللام الزائدة على سوف قلت هي لام الابتداء
الموكدة لمخوض الجملة والمبتدأ محذوف تقديره فلا تفت سور يعطيك ربك كما ذكرناه
في لام القسم ان المعنى لاننا قسم وذكرنا ان لا يكون اللام لام قسم او ابتداء فلا
المقسم

المقسم لا تتردد على المضارع الاعين التولية فتعذر لام ابتداء الكلام
المقسم لا ابتداء لا تتردد الاعين الجملة من المبتدأ والخوف من تقدير مبتدأ غير
وان يكون اصله ولا تفت سور يعطيك ربك الذي في الجاهل في ذلك
ابن الحاجب فجعلها فيه لام التاكيد قال في اما قوله لا يعطيك ربك
يعني الزمخشري انها لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعد ما فهم من ذلك
احداها لان اللام مع الابتداء كقيد مع الفعل وان مع اللام في الاخرى في الفعل
واللام ويبقى بعد حذفها كذا اللام بعد حذف المبتدأ الثالث
انه اذا قدر المبتدأ في نحو سوف يقوم زيد يصير التقدير سوف يقوم
ولا تخفى ما فيه من الصعوبة الثالث انه يلزم اضا في يحتاج الى اللام
انتهى قال في حال النجاة ابن هشام في معنى اللين
الوجهين الاخرين نظرا لان تكرار اللفظ هراغا يفتح اذا حصرم بهما ولان التحوين
قد رقا مبتدأ بعد الواو نحو قوله واصك عيذك ولعد الفاني نحو ومن
عاد فينقرا منه وبعد اللام في نحو لا اقيم وكل ذلك تقدير لاجل الصنعة ودون المعنى
فكذلك هنا اما الاول فقد قال جماعة في ان هذين لسا حرا ان السعير
لهي سا حرا في حذف المبتدأ وبقي اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو قوله زيد انتهى واعترض
ايضا البدر الدوميني بجواز حذف الفعل بعد قوله اقد الرجل غير ان ربنا
ما نزل برحاله وكان قواي وكان قد زالت ولم يجعلوا ذلك ضروريا قاله في قوله
من عدم تبغية قد به حذف الفعل نظرا واجاب الفاضل الشهي عن هذا
بان مراد ابن الحاجب انه لا يحذف الفعل بعد ر قد لغير دليل وما اشده البدر
الدوميني لودليل فلا يرد في كلام المعنى السابق مباحث الاول قال الدوميني
بحذف ان ابن الحاجب لم يضعف لزيد سوف يقوم زيد من جهة فتح الكلام
بل من جهة وقوع اللفظ هراغا في غير مقام التعظيم ولا شك انه ضعيف عند
تبيينه في المحققين الثاني بان مراد صاحب المعنى وكل ذلك تقدير
لاجل الصنعة يقتضي استوائ المقدور والمفعول في المعنى المقصود وان التقدير
روعي لحفظ نظام الصنعة وكفى يكون ذلك والمستفاد من الجملة الاسمية غير المستفاد
من الجملة الفعلية الثالث قول المعنى واما الاول الخ قد يقال عليه هذا ليس
بقادع في الاول لان حاصله قياس عموم حذف المبتدأ بعد لام الابتداء على عموم

حذف الفعل بعد لام الجمع بعد ان والقادح في ذلك ان اظهر عدم الجامع او ذكر الفارق وجواب
 بانه تضمن الاشارة الى الفرق بين لام الابتداء وبين قد وان وتقرير ان سلمنا المشابهة بين
 اللام وبين كل واحد منهما الا ان اللام لم يضيّق فيها كما ضيق فيها الا ترى ان جماعة من النحاة
 قالوا حذف المبتدأ بعد اللام في هذه الآية ولم يقل حذف واحد منهما في نثر الكلام وفضل
 عما هو عليه من بيان البلاغة وقد صعب في المعنى قوله **هو** ان الجماعة في بحث ان
 المبتدأ هو المفعول المشددة المؤن بان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدأ كما لم يجمع بين
 المبتدأ واللام **المع** اعترض الدماميني قوله **المعنى** وانه يجوز على الصحيح نحو
 لا غير زيد فقال **هو** ليس مما الكلام فيه فانه لم يحذف منه شيء اذ زيد مبتدأ ولما لم
 خبر قدّم واللام داخله على المبتدأ تقديرا وعلى كل حال فلا وجه لا يبراه على تصحيح ما بين
 الجاهل لقوله من ادعي حذف المبتدأ في ولون يعطيك ربك فترضى وبين التثنية لبراهه وجه
 وهو بان الفرق بين **قد** وان لانه يجوز دخولها على الخبر المتقدم على المبتدأ والخبر والنظر
 فلا يلزم من امتناع الحذف مع قد وان امتناعه مع اللام انتهى فليخلص من ذلك منع فساد كلام
 الكشاف نعم اشارة في المعنى الى ان فيه تكلمين لغرض ضرورة وهي تقديره محذوف وخلق السلام
 عن الحال **لبل** لا يتبع دليل الحال والاستقبال وحاصله هذا البحث صحة ما قاله
 الزمخشري من ان لام الاستدعاء على ما تقرّر ويصح ان يكون للمقيم وقول الزمخشري انها لا تدخل
 على المضارع الا مع نون التوكيد منعه في المعنى وقال **بل** تارة تجب اللام وتنتزع النون
 وذلك مع التفسير كالآية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولين متم او قلتم لا الى
 الخبر تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لا اقسم وان قد راى البصريون هنا مبتدأ لانهم
 لا يخبرون لمن قصد الحال ان يقصد الاعيان بالجملة الاسمية وتارة ينتزعان وذلك مع الفعل
 المنيع نحو تاسه لا كيد ن انتهى وقال **الدماميني** يحمل كلام الزمخشري على ان مراده ان لام التميم
 الملاصقة للمضارع لا يفارق النون وهذا هو الظاهر من المعية **ومع** يستقيم الكلام ولا يرد
 عليه شيء مما ذكره انتهى **واما** سوف فلا تخفاك انها وضعت للاستقبال والتنفيد كالسين
 ومعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي
 وسعته وسوف قد تحقق حذف الف الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سوف وقد يقال
 مي بقلب الواو يا وقد حذف الواو فتسكن الف فيقال **سوف** وقيل ان السين
 منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل هذا وسوف هنا للتأكيد كما
 عليه جمع من المحققين وشار الى ذلك الحال **الدواني** قدس سره في شرح الرسالة العنيفة
 فقال في قوله صلى الله عليه وسلم ستغترق امتي ثلاثة وسبعين فرقة السين اما للتأكيد فان

ما هو

ما هو متحقق الوقوع قريب كما في قوله ولون يعطيك ربك فترضى **وهو** حاشا الخفي
 اشارة الى ان الاختلاف متراحم عن غير ما صلى الله عليه وسلم انتهى فاشارة الى ان السين لا تقرب
 واستعمل هنا اما مجازا في التأكيد والتحقيق من قبيل استعمال التثنية في لزومها
 فان ما هو متحقق الوقوع قريب حقيقة او هيكي ويكون المعنى ان افتراق الامة الى
 هذا الفرق كاي لا محالة كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ويسلفكم الله انتم كائن
 السنة واما حقيقة في معناه الاصلي اي القرب ويكون المراد قرب زمان الافتراق الى
 حياته صلى الله عليه وسلم لا قربه الى زمان الحال بقربه الواقع فتدبر في ظاهره
 اسلفناه في تفسير الآية هو ان يقول على معناه الاصل في الكشاف فان **سوف**
 ما معني الجمع بين حرف التأكيد والتأخير **قلت** معناه ان العطائ كاي لا محالة وان
 تأخيرها في التأخير من المصلحة ثم ان الله تعالى عود في بقية السورة نعم عليه صلى
 الله عليه وسلم واعلم بانه لم يخله منها من اول **ترتيب**ه وابتدأ شئ ترتيبا لما اراد
 به من الكمالات فيليس المترقب من فضل الله تعالى على ما سبق منه لئلا يتوقع الا العبي
 وزيادة الخير والكرامة ولا يضيق صدور ولا يقبل صبر وختم السورة باسم بالحمد
 بالنعمة والتخدين بنعمة الله شكرها واشاعتها ومنه يؤخذ طلب التحدث بنعمة الله

تعالى حتى بالعباد **واما** ومجمله اذا كان لمصلحة

كانت اعين به وامن على نفسه الفتنة بنال الله

الاس في الدنيا والآخرة **وان**

يرزقنا علما نافعاً وعملاً رافقاً **وان**

تخت لنا ولا حبيبا والمسلمين

بالحسنى ويجعلنا واياهم

من اهل المقر الاسنى

وهو **حسنى** ونعم

الوكيل والاحول

ولا قوة الا

بالعظيم

٤٢
٤٣
كامله تاريخ علي بن ابي طالب
اورش

الكتاب من المتفق والمفترق

٤٤

هذه عدة رسائل مستكة بعضها عددتها اربعين
الاولى المختب من المتفق والمفترق والثانية من مسائل
عسا اسماء رفاق واجوبتها والثالثة في ذكر طبقات هؤلاء
والارابعة في ذكر نسب علي بن ابي طالب وسلم وعقبا يتوقف على
الدينين وسلم وذكر حجة من اهل البيت

وقص السيد الروافد على طلب العلم وقوم رواق
النوام كاله زهر ونظام للسيد الخراج

١٤١

١٤٢

٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

لشمس الله الرحمن الرحيم **من المتفق**
 والمفتوق **النسب** من **ملك** خمسة اثنان من الصحابة
 رضي الله عنهم. احدهما ابو حمزة الانصاري. والثاني
 ابو امية الكعبي. لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الا حديثا واحدا. ان الله وضع عن المسافر والحامل
 والمريض الصوم وشطر الصلاة. والثالث النسي بن
 ملك الفقيه. والرابع النسي بن ملاء الحمصي مدني
 في تاريخ الحمصيين. والخامس كوفي حدث عن ابي
 والله تعالى اعلم **اسامة** بن زيد سبعة احدهم
 مولى النبي صلى الله عليه وسلم. والثاني تنوخ بن روي
 عنه زيد بن اسلم. والثالث ليث بن روي عن ابي
 والرابع اسامة بن زيد مولى عمر بن زيد بن اسلم
 مولى النبي صلى الله عليه وسلم. والخامس كلب بن روي
 عن هبة بن معاوية. والسادس شيرازي روي
 عن الفضيل بن الخطاب **احمد** بن جعفر بن حمدان
 اربعة في طبقة واحدة. احدهم دينوري روي
 عن عبد الله بن محمد بن سنان. والثاني سقطي
 روي عن محمد بن حصين. والثالث ظ
 والرابع طرسوني روي عن عبد الله بن احمد بن
 حنبل **ابراهيم** بن يثار ثلاثة احدهم بصري
 وهو الرمادي روي عن بن عيينة. والثاني
 واسطي روي عن عبد الله بن داود الحارثي. والثالث
 مولى روي عن ابراهيم بن ادم **اسما** بنت عميس
 امرأتان

امرأتان. احدهما صحابية. والثانية روت عن
 ابيها عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه **حابر**
 ابن عبد الله سبعة. احدهم بن عمرو. والثاني بن
 بن اب صحابي. والثالث سلمى روي عن ابيه
 عن كعب. والرابع محازي روي عنه الاوزاعي
 والخامس عطاء بن روي عن عبد الله بن الحسن
 العلوي. والسادس مصري روي عنه يونس
 ابن عبد الاعلى. والسابع روي عن الحسن البصري
الخليل بن احمد خمسة ثلاثة بصريون احدهم
 صاحب العروض. والثاني يروي عنه ابراهيم
 ابن عمر غرة. والثالث روي عن عكرمة. والرابع
 اصبهاني روي عن روح بن عبادة. والخامس
 بحري روي عن الباعدي **سعد** بن المسيب
 ثلاثة احدهم مدني وهو احد الفقهاء السبعة
 والثاني بكنوي روي عنه يحيى بن عبد الله بن
 كثير. والثالث شيرازي روي عن بن روف
 والله اعلم **سالم** بن عبد الله ثمانية. احدهم ولد
 عن الخطاب رضي الله عنه. والثاني محازي روي
 عن محمد. والثالث بصري روي عنه هشام
 ابن حسان. والرابع مكي روي عن الحسن
 والخامس عتلي روي عن ابي بكر المزني
 والسادس كوفي روي عنه عطاء العوفي
 والسابع ثوبان روي عن بن كهيعة. والثامن

مؤي روي عن ابي هريرة رضي الله عنه والله تعالى اعلم
عبد الله بن المبارك سنة، احدثهم مروزي وهو واحد
 الامة والثاني بغداد روي عن همام بن يحيى
 والثالث خراساني روي عن ابى عوانة والرابع
 بخاري روي عن سهل بن شاذويه والخامس
 جوهري روي عن ابى الوليد الطيالسي والسادس
 شيخ روي عنه الاثرم **عبد الرحمن** بن مهدي
 اثنان احدثهما البصري الحافظ روي عن شعبة
 ومالك والثاني روي عن الفضيل بن عياض
عبد الملك بن مروان سنة احدثهم الخليفة روي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه والثاني مدي حدث
 عن شيلان والثالث كوفي روي عنه
 بشر بن معاذ والرابع ايهوازي روي عن سليم
 ابن اخضر والخامس روي عنه محمد بن
 قيس الازعياني والسادس بصري كان
 مؤدبا لمسجد ابي عاصم **عبد بن الخطاب** سبعة
 احدثهم امير المؤمنين رضي الله عنه والثاني كوفي
 روي عنه خالد الواسطي والثالث راسبي
 روي عن سويد بن حاتم والرابع سكتندري
 حدث عن حاتم بن اسماعيل والخامس عندي
 روي عن ابيه عن يحيى بن سعيد الانصاري
 والسادس بصري روي عن معتمر بن سليمان
 والسابع سجستاني روي عن محمد بن يوسف الغزي

عثمان

عثمان بن عفان اثنان احدثهما امير المؤمنين
 رضي الله عنه والثاني شجري روي عن معتمر بن
 سليمان **عبد** بن ابي طالب ثمانية احدثهم
 امير المؤمنين رضي الله عنه والثاني بصري
 روي عن حماد بن سلمة والثالث يقال
 له الدهان روي عن الهيصم بن شيدان والرابع
 جرجاني روي عنه ابو سهل القطان
 والخامس ابي اياد روي عنه الاسماعيلي
 والسادس بنوحي روي عن ابي بكر بن مخاهد
 والسابع بكرنازي بمحلة جرجان روي عن
 احمد بن غدي الحافظ والثامن شيخ متأخر
 حدث عنه بن بيان **عمر بن دينار** ثلاثة
 احدثهم ملكي سمع بن عمر والثاني بصري وهو
 قهرمان الكزير روي عن سالم بن عبد الله
 والثالث كوفي حدث عن سهل بن مشجب
عمران بن حصين اربعة احدثهم صحابي
 والثاني صبي حدث عن بن عباس رضي الله عنهما
 والثالث بصري روي عن عاصم رضي الله عنه
 والرابع اصماني روي عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي
 هريرة رضي الله عنه **فضيل بن عياض**
 اثنان احدثهما بصري حدث عن سلمة بن عبد
 الرحمن والثاني الزاهد حدث عن منصور والاعمش
القاسم بن سلام اثنان احدثهما بصري حدث عن

ابيه سلام بن مسكين، والثاني ابو عبيد الله صاحب
 التضايف **البيت بن سعيد** اربعة، احدثهم
 حدث عن الزهري وهو مولى بني فزهم، والثاني بصري
 حدث عن عبد العزيز الاوثني، والثالث يروي
 عن ابن وهب والرابع يروي عن بكر بن ~~وهب~~
 سميل **سمل بن يسار** ستة، احدثهم مدني
 حدث عن ابي سعيد الخدري، والثاني بصري
 حدث عن ابي الاشعث الصنعاني، والثالث
 مكي يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما، والرابع
 يقال له الطنيدري حدث عن ابي هريرة رضي الله
 عنه والخامس يجهل حدث عن نعيم بن ربيعة
 والسادس كوفي **مقاتيل بن سليمان** اثنان
 احدهما صاحب التفسير، والثاني حدث عن حماد
 ابن الوليد والله تعالى اعلم **مصدق بن**
 الزبير اثنان، احدهما قرشي ولي امرة العرافيين،
 والثاني عذري حدث عن يزيد بن ابي حبيب
الحاجي بن عمران اثنان، احدهما ازدي
 وهو صاحب الثور، والثاني حمصي حدث عن مالك
 ابن انس رضي الله عنه **حجي بن يحيى** اربعة
 احدثهم غساني حدث عن عروزة، والثاني مدني
 روى عنه الزبير بن بكار، والثالث نيسابوري
 روى عن مالك بن انس وكان احمد بن حنبل
 رضي الله عنه يقول هو بحانية خراسان

والرابع

والرابع اندلسي يروي عن بن عمر **بن معاذ** ثلاثة
 احدثهم نيسابوري حدث عن عبد الصمد بن علي
 والثاني رازي وهو الواعظ يروي عن مكي بن ابراهيم
 والثالث بشيري حدث عن يحيى بن المغيرة
يوسف بن كسطاط ثلاثة، احدثهم يروي
 عنه يحيى بن عبد الملك، والثاني حدث عن الثوري
 وكان زاهدا، والثالث مؤصلي يروي عنه ابو الفتح
 الازدي والله اعلم **يوسف بن عطية** اثنان
 في طبقة واحدة احدهما بصري حدث عن قتادة
 والثاني كوفي حدث عن عمرو بن شهر **يونس**
 ابن عبيد ثلاثة احدثهم مولى القسم بن محمد حدث
 عن البراء بن عازب، والثاني بصري سمع الحسن
 وابن سيرين، والثالث يقال له الثوري حدث
 عن المبارك بن فضالة **ابو بكر بن عباس** ثلاثة
 احدثهم القاري الكوفي يروي عن ابي اسحاق
 السبيعي، والثاني حمصي حدث عنه جعفر بن عبد
 الملك جد الهاشمي، والثالث سلمي حدث عن
 جعفر بن برقان والله تعالى اعلم

تم ذلك بحمد الله وعونه
 وتوفيقه واصل الله على
 اشرف المخلوق محمد وآله
 وصحبه وذريته
 وسلم قليما
 كثيرا
 آمين

بسم الله الرحمن الرحيم **مسائل** رجايا بها
 في علم الحديث **مسئلة** ان قال قائل هل تعرفون
 اربعة راوي النبي صلى الله عليه وسلم في نسق واحد
الجواب نعم ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنه عبد
 الرحمن وابنه محمد وبني ابا عتيق لا يعرف
 سواهم **مسئلة** هل تعرفون احد اربعة اخوة
 من ابي واُم شهد وايدرا مسلمين **الجواب**
 نعم بنو الكلب اياس وخالد وعاقل وعامر
مسئلة فان قيل هل تعرفون امرأة شهد
 لها بدر سبع بنين مسلمين **الجواب**
 انها عترة بنت عبيد كان لها معاذ ومعوذ
 من الحرب بن زفاعة ثم تزوجت فكلوا فولدت
 له اياسا وخالد وعاقلا وعامرا ثم رجعت
 الى الحرب فولدت له عوناً فيشهدوا كلهم بدر
مسئلة فان قيل هل تعرفون امرأة كان
 لها اربعة اخوة وعجبن شهدوا بدر فاخوان
 وعم مع النبي صلى الله عليه وسلم واخوان وعم
 مع المشركين **الجواب** انها ام اتيان بنت
 عتبة بن ربيعة والاخوان المسلمان ابو
 حذيفة بن عتبة ومصعب بن عمير والعم
 المسلم معمر بن الحارث والاخوان المشركان
 الوليد بن عتبة وابوعزيز والعم المشرك سبيد
 ابن ربيعة **مسئلة** فان قيل هل تعرفون
 امرأة

امرأة كان لها اثني عشر محرماً كل واحد منهم خليفة
الجواب انها فاطمة بنت عبد الملك الوها
 خليفة وجدها مروان خليفة وجدها الامه
 يزيد بن معاوية واخوها الوليد بن يزيد بن عبد
 الملك وابراهيم بن الوليد بن عبد الملك **مسئلة**
 فان قيل هل تعرفون رجلاً شهد بدر وهو ابن
 مؤمنين **الجواب** انه عمار بن ياسر
 لم يشهد بها ابن مؤمنين غيره **مسئلة** فان
 قيل هل تعرفون اربعة تناسلوا من صلب
 تساوئ اعمارهم **الجواب** نعم حسان
 ابن ثابت وجد المندرة وابو جده حرام عاش
 كل واحد منهم مائة وعشرين سنة **مسئلة**
 فان قيل هل تعرفون رجلاً من المحدثين لا يوجد
 مثل اسم ابيه **الجواب** انه مسدد بن
 مسرهد بن مغرل بن مطربل بن اريز بن
 سرنل بن عرنل بن ماشك الاسدي
مسئلة فان قيل هل تعرفون ثلاثة اخوة روي
 بعضهم عن بعض **الجواب** نعم بنو اسير
 روي محمد بن سيرين عن اخيه يحيى بن سيرين
 عن اخيه النسي بن سيرين عن النسي بن مالك
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبيك حجا
 حقاً بعد اوزق **مسئلة** فان قيل هل تعرفون
 اباري عن ابن **الجواب** ان فيهم كثرة

ومن اعيانهم ابي بكر الصديق روي عن ابنته عابشة
رضي الله عنهما وام رومان امها روت عنها ايضا
وروي العباس عن ابنه الفضل رضي الله عنهما
حديثا وعن ابنه عبد الله حديثا وروي سليمان
التيبي عن ابنه المعتمر وروي ابو داود السجستاني
عن ابنه ابي بكر حديثين وقد روي جماعة
عن ابنا اخوتهم منهم حمزة والعباس وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم ومصعب الزبيري
روي عن ابن اخيه الزبير بن بكار واسحاق
ابن حنبل وروي جماعة عن ابنا اخوتهم منهم
ابن انس روي عن ابن اخته اسماعيل بن

ابي اويس والله اعلم
ثم ذلك محمد الله وعونه
، وصلى الله على سيدنا
، محمد وآله وصحبه
، وذريته وسلم
، تسليمًا
، آمين
، ام
،
،

بسم الله الرحمن الرحيم **ذكر طبقات هذه الامة**

لما نقل ان قدر القرن اربعون سنة وكان قوام
الناس خمسة خليفتهم وفقههم ومحدثهم
ومقرئهم وزاهدهم **ذكر** من كان الرئيس من
هؤلاء في راس كل قرن **الطبقة الاولى** كان
الخليفة عند راس الاربعين من الهجرة علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه والفقيه ابن
عباس والمحدث ابن عمر والمقرئ زيد الزاهد
ابو الدرداء **الطبقة الثانية** كان الخليفة
عند راس الثمانين عبد الملك بن مروان والفقيه
سعيد بن المسيب والمحدث النضر بن مالك
والمقرئ مجاهد والزاهد الحسن **الطبقة**
الثالثة كان الخليفة عند راس العشرين
وماية هشام بن عبد الملك والفقيه القاسم
ابن محمد والمحدث الزهري والمقرئ ابن كثير
والزاهد مالك بن محمد **الطبقة الرابعة**
كان الخليفة عند راس الستين وماية المهدي
والفقيه مالك والمحدث سفيان الثوري
والمقرئ يافع والزاهد ابراهيم بن ادهم **الطبقة**
الخامسة كان الخليفة عند راس المائتين
المأمون والفقيه الشافعي والمحدث يحيى بن معين
والمقرئ يعقوب الحضرمي والزاهد معروف

دينار

الكرخي **الطبقة السادسة** كان الخليفة عند راس
 الاربعين ومائتين المتوكل والفقيه احمد بن
 حنبل والمحدث ابو داود والمقري قالون
 والزاهد ابو يزيد **الطبقة السابعة**
 كان الخليفة عند راس الثمانين ومائتين
 المعتضد بالله والفقيه ابو العباس بن شريح
 والمحدث ابراهيم الخري والمقري ابن ابي نيرة
 والزاهد سهل بن عبد الله **الطبقة الثامنة**
 كان الخليفة عند راس العشرين وثلاث مائة
 المعتز بالله والفقيه ابو بكر بن المنذر
 والمحدث ابو سعيد الاعرجي والمقري ابراهيم
 والزاهد ابو الحسن بن سالم **الطبقة التاسعة**
 كان الخليفة عند راس الستين وثلاث مائة
 المطيع لله والفقيه ابو بكر الاجر والمحدث
 ابو علي بن القنواف والمقري ابو بكر الجلال
 والزاهد ابو عثمان المغربي **الطبقة العاشرة**
 كان الخليفة عند راس الاربع مائة القادر بالله
 والفقيه ابو عبد الله بن حامد والمحدث ابو
 الحسين بن بشران والمقري ابو الحسن الجامي
 والزاهد ابو بكر الدينوري **الطبقة الحادية عشر**
 كان الخليفة عند راس الاربعين
 والاربع مائة القائم بالله والفقيه ابو يعلى
 ابن الفراء والمحدث ابو طالب بن غيلان
 والمقري

٥٤
 والمقري ابو الفتح بن بسطا والزاهد ابو الحسن
 القزويني **الطبقة الثانية عشر** كان
 الخليفة عند راس الثمانين والاربع مائة المقدي
 بالله والفقيه ابو علي بن عقيل والمحدث
 ابو محمد التميمي والمقري ابو منصور الجاف
 والزاهد في عشر الثمانين ابو الوفا بن القنواف
الطبقة الثالثة عشر كان الخليفة عند
 راس العشرين وخمس مائة المسترشد بالله
 والفقيه شيخنا ابو الحسن الراغوثي والمحدث
 شيخنا ابو القاسم بن الحصين والمقري شيخنا
 ابو بكر المرزقي والزاهد ابو الحسن بن الفاعوس
الطبقة الرابعة عشر كان الخليفة عند
 راس الستين وخمس مائة المستنجد بالله
 والفقيه ابو يعلى بن محمد بن محمد الغفرا والمحدث
 ابو العلا احمد بن محمد الكهداني وهو المقري
 والزاهد الحسن بن مسلم الفارسي
 : محمد الله وعونه وحسن :
 : توفيقه وصلي الله علي سيدنا :
 : محمد واله وصحبه :
 : وذريته وسلم :
 : سلما كثيرا :
 : امين :
 : ام :
 :

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل
ذكر نوع ممن ولد من الانبياء المختون
 ادم، شيث، ادريس، نوح، سام، هود،
 صالح، لوط، شعيب، يوسف، موسى، سليمان،
 زكريا، عيسى، يحيى، خنزلة بن صفوان،
 بني اصحاب الرس، محمد صلى الله عليه وسلم
ذكر نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
 ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
 مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
 ابن عدنان وعدنان من ولد اسماعيل بغير
 شك غير ان اهل النسب يختلفون في الاسماء
 واما امته بنت وهب بن عبد مناف بن
 زهرة بن مرة بن كلاب **ذكر عمومته صلى الله**
عليه وسلم قال ابن السائب هم احد عشر
 الحارث، وابو الزبير، وابوطالب، وحمزة، وابو
 لهب، والغيداق، والمقوم، وضئار،
 والعباس، وقيم، وحجل واسم حجل المغيرة
 وقال غيره هم عشرة ولم يذكر قثم وقال
 اسم الغيداق حجل، ولم يسلم من عمومته الا حمزة
 والعباس فاما حمزة رضي الله عنه فروى

عنه

عنه حديثين ولم يذكر له شيء في الصحيح وسياقي ذكر
 العباس رضي الله عنه **ذكر عماته صلى الله عليه**
وسلم وهن بنت ام حكيم وهي البيضاء، وبرة، وعاتكة،
 وصفية، واروي، واميمة، فاما صفية فاسلمت
 من غير خلاف ورويت عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا يحيى قدر ما روت ولا ذكر لها شيء في الصحيح
 واختلفوا في اسلام عاتكة واروي **ذكر زوجاته**
صلى الله عليه وسلم تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة
 بنت سوذة ثم عاتكة، ثم حفصة بنت ام سلمة ثم
 جويرية بنت الحارث، ثم زينب بنت جحش، ثم
 زينب بنت خزيمة، ثم ام حبيسة بنت الحارث
 سفيان، ثم صفية بنت حيي، ثم ميمونة
 بنت الحارث فاما بنت خديجة قبلها فميتة وتوفيت
 زينب بنت خزيمة على راس تسعة اشهر
 وثلاثين شهرا من الهجرة وماتت عن التسع البواقي
 وقد تزوج بسودة ولم يدخل بها فمنهن الجليلة
 واختلفوا في اسمها فقيل فاطمة وقيل عمرة وقيل
 العالبة ومنهن اسماء بنت النعمان الجوسية
 وقيل اخنت الاشعث بن قيس، ومليكة
 بنت كعب، وخولة بنت الهذيل، وليلى بنت
 الخطيم وعمرة بنت معاوية، وخطب صلى
 الله عليه وسلم لسودة فاشترى النكاح منهن امير
 هاني وضباعه بنت عامر وصفية بنت بشامة

وخمرة بنت الحارث وسودة القرشية وعرضت
 عليه صلى الله عليه وسلم بنت حمزة فقال تلك البتة
 اخي من الرضاغة وعرض عليه الضحاك بن قيس
 ابنته فاباها ووهبت له نفسها امر شريك
 واسمها غزية فقيل انه لم يقبلها وقيل بل قبلها
 ثم طلقها قيل ان يدخل بها ووهبت له نفسها
 خولة بنت حكيم فارجاها فترجها عثمان بن
 مظعون واستكسر صلى الله عليه وسلم رجلا
 بنت زيد ومارية القبطية **ذكر اولاده صلى**
الله عليه وسلم القاسم وعبد الله وهو
 الطاهر والطيب وقيل هما الغيان لعبد الله
 وابراهيم من ماريه واما الاناث فعاطة وزينب
 ورقية وام كلثوم **ذكر مواليد صلى الله عليه وسلم**
وسلم ويكنى ابا رافع ابو رافع اخوه وهو والد
 البهي الخرو يكنى ابا عسيب انسه ويكنى
 ابا قحطبة ثوبان ويكنى ابا عبد الله سلمان
 ويكنى ابا عبد الله اسامة بن زيد ذكوان
 ويقال ظهران رافع رباح زيد بن حارثة
 زيد بن يولا سابق سالم سليم ويكنى ابا
 كلثة سعيد بن كبدير شقران واسمه
 صالح ضميره بن ابي حمزة عبد الله بن اسلم
 عبيد الله بن عبد الغفار فضالة اليماني
 كيسان مهران ويكنى ابا عبد الرحمن وهو
 سفينة

سفينة في قول ابراهيم الخزي وقال غيره امر سفينة
 رومان وقيل عيسى مدغم نافع بفتح ويكنى
 ابا بكر بنة واقد وردان هشام يسار
 ابواثيلة ابو الحمر ابو صخرة ابو عبيد واسمه
 سعد وقيل هو عبيد ابو موهبة ابو واقد ابو
 لبابة ابو لقيط ابو هدد واهدي اليه المقوقس
 خصيا اسمه ما يوزر **ذكر مواليد صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم اراعن واسمها بركة اميمة حضرة
 رضوي ربيعة مارية سلمى ميمونة بنت
 سعد ميمونة بنت ابي عسيب ام حمزة ام
 عياش **ذكر مواليد صلى الله عليه وسلم**
 كان له فرس يقال له السكب وفرس يقال له
 المرجز وفيه شحم خزيمة بن ثابت وفرس
 يسمى اللزاز اهداه له المقوقس وفرس يسمى
 النظر اهداه له ربيعة بن البراء وفرس يسمى
 الوردا اهداه له تميم الداري وفرس يسمى
 الخفيف وقيل الخفيف باللام وبعضهم يسمى بغض
 خيله البعشوب وكانت له الناقة الفصوا وهي
 الغضبا وهي الجذعا وبغلة تسمى الشهباء
 والدلك وخمار يسمى يعفور **ذكر غزواته**
صلى الله عليه وسلم عدد غزواته سبع وعشرون
 قابل منها في تسع بدر واحد والمريسع
 والحنلق وقرينة وخيبر والفج وخيبر

والطائف وسراياه ست وخمسون سرية
ذكر مؤذنيه صلى الله عليه وسلم
 بلال وعمر بن أم مكتوم وأبو محمد ورقه رضي
 الله عنهم **ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم**
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد بن
 ثابت ومعاوية وحنظلة بن الربيع وخالد
 ابن الوليد وسعيد بن العاص وأبان بن
 سعيد والعلابن الحضرمي وكان المداوخله
 على الكتابة زيد ومعاوية رضي الله عنهم
ذكر حرسه صلى الله عليه وسلم
 سعد بن أبي وقاص سعيد بن معاذ عباد
 ابن بشر أبو أيوب الأنصاري محمد بن مسلمة
 بلال ذكوان بن عبد قيس فلما نزل قوله
 عز وجل والله يعصمك من الناس ترك الحسن
 وكان تشبه به جعفر بن أبي طالب والحسن
 ابن علي وقثم بن العباس وأبو سفيان بن
 الحارث **ذكر الخلفاء من بعده صلى الله عليه وسلم**
 أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم بايع الناس
 الحسن ثم تحلى عن الأمر معاوية وبايعه
 ثم استخلف بعد معاوية ابنه يزيد ثم
 ابنه معاوية ثم يزيد ثم يبيع لابن الزبير
 عكة ثم قام مروان بالشام ثم مات مروان
 وقتل ابن الزبير وخلص له امر لعبد الملك ثم
 ولي

ولي بعده الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز
 ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك
 ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم يزيد بن
 الوليد بن عبد الملك ثم يبيع لأبراهيم بن الوليد
 ابن عبد الملك فقام ثلاثة أشهر مضطرا ثم
 ثم جاء مروان بن محمد بن عبد الملك لقتاله فخلع
 إبراهيم نفسه وبايع الناس مروان بن محمد
 ابن الحكم ثم انقطعت ولاية بني أمية ثم ولي
 السفاح ثم أخوه المنصور ثم أخوه المهدي
 ثم ابنة الهادي ثم أخوه الرشيد ثم ابنة
 الأمين ثم أخوه المأمون ثم أخوه المعتض
 ثم ابنه الواثق ثم أخوه المتوكل ثم ابنه
 المنتصر ثم ابن عمه المستنصر ثم ابن عمه
 المعتز ثم ابن عمه المهدي ثم ابن عمه
 المعتز ثم علي الله ثم ابنه المكتفي بالله ثم
 ابن أخيه المعتض بالله ثم أخوه المقدر
 بالله ثم أخوه المتقي بالله ثم ابن عمه المستنق
 بالله ثم ابن عمه المطيع لله ثم فلع فخلع نفسه
 لابنه الطائع لله ثم خلع الطائع وولي ابن
 عمه القادر بالله ثم ابنه القاسم بأمر الله
 ثم ابنه المقتدي بالله ثم المستنصر بالله
 ثم ابنه الراشد بالله ثم عمه المستنق بأمر الله
 ثم ولده المستنجد بالله ثم ابنه المستنق بأمر

الله ثم ابنه الناصر لدين الله **إشارة إلى بعض**
أخبار العشرة رضي الله عنهم أبو بكر الصديق
واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي
وكان اسمه عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله قال ابن قتيبة ولقبه النبي
صلى الله عليه وسلم غيث الجبال وجهه وسماه
صلى الله عليه وسلم الصديق وكان علي رضي الله
عنه يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبي بكر من
السماء الصديق واسم أمه أم الخير بنت صخر
ابن عامر وهي بنت عم أبيه وهو أول من أسلم
ولم يفته مشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
وأسلم على يده عثمان بن عفان والزبير وطلحة
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وهو
أول من جمع القرآن وأعظم من يخرج عن التسميات
وتنزه عن الخزي الجاهلية والاسلام وكان رضي
الله عنه أبيض خفيفا خفيف العارضين إقبالا
يتمسك أزاره لينتزع عن جفونه معروف
الوجه غابر العينين تأتي الجبهة على الأنف
وله من الولد عبد الله واسما وأمهما قبيلة وعبد
الرحمن وعائشة وأمهما أم رومان ومحمد
وأمه أسماء بنت عميس وأم كلثوم وأمها حبيبة
بنت خازجة وهي التي قال في حفيها لعائشة

رضي

رضي الله عنهما انما هما الأخوك واختاك وتوفي رضي
الله عنه وهو ابن ثلاث وستين وكانت خلافة
ستين واربع اشهر الا عشر ليال وقيل وثلاثة
اشهر وتسع ليال وصلى عليه عمر رضي الله عنهما
ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط
ابن رباح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب
وأمه حنيفة بنت هاشم بن المغيرة أسلم في سنة
ست من النبوة وقيل خمس قال الليث أسلم بعد
ثلاث سنين وثلاث وثلاثين رجلا وقال هلال
ابن يساف بعد أربعين رجلا وأحدى عشرة امرأة
وقيل أنه أتم الأربعين فنزل جبريل عليه السلام
وقال يا محمد استبشرا أهل السما بالسلام عمر فظهر
الإسلام يوم أسلم فلذلك سمي الفاروق ولم يفته
مشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول
خليفة دعي بأمر المؤمنين وأول من كتب التاريخ
للمسلمين وأول من جمع القرآن في الصحف
وأول من جمع الناس على قيام رمضان وأول
من عسى في عمله وحمل الدرة وأدب بها ووضع
الخراج ومقترا الأمصار واستنقى القضاء ودون
الدراهم وفرض الأعطية وحج بازواج النبي صلى الله
عليه وسلم في أخرجة حجها وكان رضي الله عنه
أبيض تعلوه حمرة طويلا جالح أصلع تشد يد حمرة

العيين في عارضيه خفة وصفته في التوراة قرن
 من حديث امير شيد بده كان له نسخة ذكر واربع
 اناث طعنه ابولولة يوم الاربعاء الرابع بقين من
 ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد
 صبيحة هلال المحرم وجعل الخلافة شورى في ستة
 علي وعثمان والزبير وطحمة وسعد وعبد الرحمن
 وكانت خلافتهم عشرين سنين وستة اشهر واربع
 ايام وكان سنة ثلاثا وستين سنة وقلبت
 وستين وصلى عليه صهيب **ذكر عثمان**
ابن عفان رضي الله عنه ابن ابي العاص
 ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه
 ازوى بنت كرز اسلمت واسلم رضي الله عنه
 قديما وهاجر الى الحبشة المجريين وكان رضي
 الله عنه ابيض وقيل اسمر ربعة رقيق البشرة
 حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين كبير شعر
 الرأس والمخية وكان له من الولد تسعة ذكر مر
 وسبع اناث واختلفوا في قاتله فقيل الاسود
 النخعي وقيل جيلة من الانجهر وقيل سواد بن
 روما ودفن ليلة السبت بالقيع وكانت
 خلافتهم احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا واما
 وبلغ سبعين سنة وصلى عليه جبير بن مطعم
ذكر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 ابن عبد المطلب امه فاطمة بنت اسد ابن هاشم
 وهي

وهي بنت عبد المطلب اسلمت واسلم رضي الله عنه
 وهو ابن سبع سنين ولم يتخلف عن النبي صلى الله
 عليه وسلم الا في تبوك خلفه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اهله وكان رضي الله عنه ادم اللون
 عظيم العينين اقرب الى الفخذ ابطن كثير الشعر
 عريض النخية اصلع ابيض الرأس والمخية لم يختضب
 وكان له من الولد اربعة عشر ذكرا وبنات عشرة
 اثني وبلغ سبعا وخمسين وكانت خلافتهم اربع
 سنين وتسعة اشهر واما وصلى عليه ولده الحسن
ذكر طلحة رضي الله عنه
 ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد
 ابن تميم بن مرة امه الصعبة بنت الحضرمي اخت
 العلاء اسلمت واسلم هو قديما وثبت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم احد فخرج يومئذ اربعا وعشرين
 جراحة وسماه صلى الله عليه وسلم يومئذ
 طلحة الخير ويوم غزاة العشرة طلحة الفياض
 ويوم حنين طلحة الجود وقتل يوم الجمل
ذكر الزبير بن العوام رضي الله عنه
 ابن خويلد بن اسد بن عبد الغزي بن قصي بن
 كلاب امه صفينة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اسلم قديما وهاجر الى الحبشة المجريين ولم
 يتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في مشهد وهو
 اول من سئل في سبيل الله ونزلت الملائكة

يوم بدر علي بيته و قتل يوم الجمل
ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
 ابن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن كعب
 ابن لوي امه الشفاء بنت عوف اسلمت قدما
 وهاجر الى الحبشة الفخريين ولم يفته مشهد وصلي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ركعة اذ ركعا
 معه ثم اتم الثانية ومات سنة اثنين وثلاثين
ذكر سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه
 واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة
 ابن كلاب بن مرة اسلم قدما وهو اول من رمي بسهم
 في سبيل الله وقال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 احد اذ رمى فداك ابى وانى ولم يفته مشهد ومات
 سنة خمسين وقيل ثمان وخمسين
ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن
 عبد العزى ونسبه كنيته عمر رضي الله عنهما
 اسلم قدما ومات سنة احدى وخمسين وما
 فاته غير زيد راعذر **ذكر ابو عبيدة**
 عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن ابيب
 ابن ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر
 ابن كنانة شهد ساير المشاهد وثبت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم احد وترع يوم بدر بقتة
 الحلققين اللتين دخلتا في وجنتي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من خلق المعقر فوقعت
 ثنيتاه

واسلم

ثنيتاه وكان احسن الناس هتيا ومات في طاعون
 عمواس بالاردن سنة ثمان عشرة فموت العشرة
 المدكورون في حديث عبد الرحمن بن عوف عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر في الجنة عمر
 في الجنة علي في الجنة عثمان في الجنة طلحة في الجنة
 الزبير في الجنة عبد الرحمن في الجنة سبعة في الجنة
 سعيد في الجنة ابو عبيدة في الجنة **فصل**
 فاما ابى بكر رضي الله عنه فانه لقي النبي صلى الله عليه
 وسلم في النسب عند مرة وكذلك طلحة وتلقاه عمر
 وسعيد عند كعب وتلقاه عثمان عند عبد
 مناف وتلقاه علي بن ابى طالب عند عبد المطلب
 والزبير بن قصى وعبد الرحمن وسعد عند كلاب
 ابن مرة وابو عبيدة عند فهر واخر بطون قريش
 عند فهر **فصل في مسانيدهم** فاما ابو بكر
 رضي الله عنه فانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مائة حديث واثنين واربعين حديثا اخرج له
 منها في الصحيحين ثمانية عشر حديثا المتفق عليه
 منها ستة وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم باحد
واما عمر رضي الله عنه فروى خمساوية وسبعة
 وثلاثين حديثا اخرج له منها في الصحيحين احدى
 وثمانون حديثا المتفق عليه من ذلك ستة وعشرون
 وانفرد البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحدى
 وعشرين **واما عثمان رضي الله عنه**

٨
٧٠

فروي مائة وستة واربعين حديثا اخرج له منها
 في الصحيحين ستة عشر حديثا المتفق عليه منها
 ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بواحد
واما علي رضي الله عنه فروي خمس مائة وسبعة
 وثلاثين حديثا اخرج له منها في الصحيحين اربعة
 واربعون حديثا المتفق عليه منها عشرون وانفرد
 البخاري بستة ومسلم بخمسة عشر **واما طلحة**
 فروي ثمانية وثلاثين حديثا اخرج له منها في
 الصحيحين سبعة احاديث المتفق عليه منها
 حديثان وانفرد البخاري بخديتين ومسلم بثلاثة
واما الزبير بن العوام فروي ثمانية وثلاثين
 حديثا اخرج له منها في الصحيحين تسعة احاديث
 المتفق عليه منها حديثان وباقيها عند البخاري
واما سعد فروي مائتي وسبعين حديثا اخرج
 له منها في الصحيحين ثمانية وثلاثون المتفق عليه
 منها خمسة عشر وانفرد البخاري بخمسة ومسلم
 بثمانية عشر **واما عبد الرحمن بن عوف** فروي
 خمسة وستين حديثا اخرج له في الصحيحين منها
 سبعة احاديث المتفق عليه منها احاديث
 وباقيها للبخاري **واما سعيد** فروي ثمانية
 واربعين حديثا اخرج له منها في الصحيحين
 ثلاثة احاديث المتفق عليه منها احاديث
 والثالث للبخاري **واما عبيدة** فروي خمسة عشر
 حديثا

ايواو

حديثا ولم يخرج له البخاري في صحيحه شيئا ولا اخرج له
 مسلم الا ما في حديث العنبر من رواية ابي الزبير عن
 جابر وهو قوله نحن رسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو معنى تام فسموه حديثا والله تعالى اعلم
 ثم ذكر الحمد لله وعونه
ذكر المشهور من الصحابة بعد العشرة
 وعددهم سبعة هم رضي الله عنهم زيد بن حارثة
 مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم زارت به
 امه في الجاهلية قومها فاغارته حبل لبني القيل
 فاحتملوه فباعوه في سوق عكاظ واشتراه
 حكيم بن حزام لعنته خديجة فلما تزوجها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهبته له وكان ابوه
 حارثة فقال حين فقده
 بليت علي زيد ولم ادر ما فعل
 اجي فيرجي امراتي ذونة الاجل
 فوالله ما ادرى وان كنت سايلا
 اغالك سهل الارض ام غالك الحبل
 فبليت شعري هل لك الدهر رجعة
 فحسي من الدنيا رجوعك لي بحبل
 تذكر فيه الشمس عند طلوعها
 ويعرض ذكره اذا قارب الحفل
 وان هبت الارواح هيجهن ذكره
 فيا طول ما حزني عليه وما وجل

ساعلم بض العيش في الارض جاهدا
 ولا اسام التطواف او تسام الأبل
 حياتي او تاتي علي منيتي
 وكل امري فان وان غره الامل
 واوصي به قيسا وعمر الكلاها
 واوصي بزيدا ومن بعده جبل
 يعني جبلة بن حارثة اخا زيدا وزيدا هو اخو
 زيد لأمه فجئ ناس من كعب فزادوا فغرفهم
 وعرفوه فقال ابلغوا اهلي هذه الايات
 والي اعلم انهم قد خرجوا علي فقال
 الكتي الي قومي وان كنت نائبا
 يا بني قطين النبيث عند الشاعر
 فلكفوا من الوجد الذي قد سجاكم
 ولا تعملوا في الارض نصرا لبا عسر
 فاني محمد الله في خير اسرة
 كرام معدن كابر بعد كابر
 قال فانطلقوا فاعلموا اياه فخرج حارثة
 وكعب ابنا شراحيل فغدا به فدخلوا علي النبي صلي
 الله عليه وسلم فقالا يا بن هاشم يا بن سيد قومه
 انتم اهل حرم الله وخير امة تفكرن العال
 وتطعنن الاسير حينئذ في ايتنا عندك فامتن
 علينا فاننا نرفع لك في الغدا ما هو نظيره
 قال ما هو قالوا زيد قال فملا غير ذلك قالوا
 ما هو

ما هو قال ادعوه فخيروه فان اختاركم فهو لكم من
 غير قد او ان اختارني فما انا والله بالذي اختار
 علي من مختارني احدا قالوا قد زدنا علي النصف
 فدعاه فقال له هل تعرف هو لا قال نعم هذا الي
 وهذا عمي قال وانا من قد علمت فاخترني او
 اخترها فقال ما انا بالذي تختار عليك احدا
 فقال له ابوه ويحك يا زيد اختار العبودية
 علي الحرية وعلي ابيك وعك قال نعم اني قد رايت
 من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه
 احدا اريد ان اراي رسول الله صلي الله عليه
 وسلم ذلك اخرجني الي الحجر وقال لمن جفرت استهدوا
 ان زيد النبي يرضي وارثه فلما راى ذلك ابوه
 وعنه طابنت انفسهما مثر اضرفا فدعي زيد
 ابن محمد الي ان جاء الاسلام فزوجه النبي صلي
 الله عليه وسلم زينب بنت جحش **قال**
 الزهري زيد اول من اسلم **وقال** غيره اسلم
 بعد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه **وقيل**
 اول من اسلم من الموال زيد وشهد بدرا
 واحدا والخندق والحديبية وخيبر واستخلفه
 النبي صلي الله عليه وسلم علي المدينة حين
 خرج الي المريسيع وخرج اميرا في سبعين را
 ولم يذكر في القرآن صحابي باسمه غيره **وقيل**
 يوم موقعة وروي اربعة احاديث ولم يذكر

له شيء في الصحاح والله تعالى اعلم **مسلم** بن اناثة
 واسمه عوف ولكن مسلح كان لقباً له ولا تعلمه روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا **مسلم** مولى ابي
 حذيفة وكان يوم المهاجرة بن يقيناً وقد روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحيى كمر روي
 قال **الدارقطني** انفرد البخاري بالخراج عنه
عكاشة بن محصن شهيد سائر المشاهد ولا
 نعلمه اسند شيئا والله اعلم **عقبة** بن غزوان
 شهيد درواش شهيد له عمر رضي الله عنه على البصرة
 فهو الذي اختطها **عمر** بن النبي صلى الله عليه
 وسلم احاديث وانفرد بالخراج عنه مسلم واخرج
 له حديثاً واحداً **حاطب** بن ابي بلتعجة لم
 يفته مشهد وقد روي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا يحيى قد روي ولم يذكر له في
 الصحيحين **نسي** **مصعب** بن عمير بعثه
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد بيعة العقبة الاولى
 الى المدينة يقرئهم القرآن ويفقههم فظهر
 فيهم الاسلام وصلى بهم الجمعة وقتل يوم احد
 ولا نعلمه اسند شيئا والله تعالى اعلم **عبد الله**
ابن مسعود اسلم قدما وقيل كان سادساً
 وهاجر الى الحبشة الى الحبشيين ولم يفته مشهد
 وكان صاحب ستر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ووساده وسواكه في السفر وظهوره وكانت
 يشبه

وروي

يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسمته
 وكان قصيرا خفيف اللحم شديد الادمة وولي
 قضا الكوفة وبيت مالها في خلافة عمر وصدا
 من خلافة عثمان رضي الله عنهما ثم عاد الى
 المدينة فمات بها ودفن بالنفيع وهو ابن نفع
 وستين سنة وروي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ثمان مائة حديث واربعين حديثاً
 اخرج له في الصحيحين مائة وعشرون حديثاً
 المتفق عليه منها اربعة وستون وانفرد به
 البخاري باحادي وعشرين ومسلم خمسة وثلاثين
المقداد بن عمرو كان قد خالف في الجاهلية الاسود
 ابن عبد يغوث فتبيناه فقبل له المقداد بن
 الاسود فلما انزل قوله عز وجل ادعهم لا باهم
 قبل المقداد بن عمرو ولم يفته مشهد ومات
 في خلافة عثمان رضي الله عنه وقد قارب
 السبعين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اثنين واربعين حديثاً اخرج له منها في الصحيحين
 اربعة احاديث المتفق عليه واحد وثلاثين
 لمسلم والله اعلم **جباب** بن الارث اسلم قدما
 وقيل كان سابع سبعة في الاسلام وكان تغرب
 في الله عز وجل ولم يفته مشهد وهو اول من
 قبر بظهير الكوفة وصلى عليه علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه عند منصرفه من صغرين وروي

منها

عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنين وثلاثين حديثا
اخرج له منها في الصحيحين ستة احاديث المتفق
عليه منها ثلاثة وانفرد البخاري باثنين ومسلم
بواحد والله اعلم **صهيب بن سنان** اصله
من النخعيين قاضي بني قريظة وهو غلام فنيشا بالروم
واتباعته منه كلت فقد منته به مكة فاشتراه
عبد الله بن جده ان فاعته واسلم قديميها
وكان يعذب في الله عز وجل ولم يفته مشهد وتوفي
بالمدينة وهو ابن سبعين سنة وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين حديثا وانفرد
بالاخراج عنه مسلم فاخرج له ثلاثة احاديث
بلال بن رباح واسم امه جمانة اسم قديمها
فعد به قومه وجعلوا يقولون له ربك اللات
والعزى وهو يقول احدا احدا ثم اشتراه ابي
بكر رضي الله عنه بسبع اواق وقيل بحسن فاعته
ولم يفته مشهد وهو اول من اذن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان خازنه على بيت
ماله فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال
لابي بكر اعتقني لله ولنفسك قال لله قال
فاذن لي حتى اغزو افاذن له فذهب الى الشام
فمات بدمشق وقيل بحلب وكان شديدا
الادمة خيفا طويلا اخباله شعر كثير خفيف
العارضين به سمط وروى له عن النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم اربعة واربعين حديثا اخرج له منها في الصحيحين
اربعة احاديث المتفق عليه منها حديث
واحد وانفرد البخاري بحديثين غير مستدلين
ومسلم بحديث غير مستند والله اعلم **ابو سلمة**
ابن عبد الرحمن بن عبد الاسد هاجر الى الحبشة
المجربة ومعه امراته ام سلمة وشهد بدر
واخرج باحد فانتقم حرجه بعد ان مال
ومات سنة اربع فاعضه النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نظنه
روى غير حديث واحد **عمار بن ياسر**
اسلم قديما وكان يعذب في الله عز وجل ليرجع
عن دينه واحرقوه بالنار وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يمر به فيقول يا نازكوني قد ردا
وسلاما علي عمار كما كنت علي ابراهيم ولم يشهد
بدر ابن مومنين غيره ولا فاته مشهد وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم الطيب الطيب وقتل
مع علي كرم الله وجهه بصفين وهو ابن ثلاث
وتسعين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
اثنتين وستين حديثا اخرج له منها في الصحيحين
خمسة احاديث المتفق عليه منها حديث واحد
عثمان بن مظعون اسلم قديما وهاجر
الى الحبشة المجربة وحرم الخمر في الجاهلية وقال
لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك لي من هوادي

مبني ويحلمني على ان اتكلم بجمتي من لا اريد وكان متعبدا
ومات على راس ثلاثين شهرا من الهجرة وقيل
النبى صلى الله عليه وسلم خده بعد موته وسماه
السلف الصالح وهو اول من قبر بالقيع وروي
عن النبى صلى الله عليه وسلم لم اربعة احاديث
ولم يذكر له شئ في الصحيح **الوطلة الاشاري**
واسمه زيد بن سهل لم يفته مشهد وقال
فيه النبى صلى الله عليه وسلم اصوت الى طلبة
في الجيش خير من فيه وروي عن النبى صلى الله
عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا اخرج له
منها في الصحيحين اربعة احاديث المتفق عليه
منها حديثان وانفرد البخاري بحديث
ومسلم بحديث واحد **سعد بن الربيع**
احد الكوفيين شهد بدر اخرج يوم احد وقال
النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ من ياتي بخبر
سعد بن الربيع فقال رجل انا فذهب بطوف
بين القتلى فقال له سعد ما شانك قال
بعثني النبى صلى الله عليه وسلم لاتي بخبرك
قال فاذهب فاقره مني السلام واخبره اني قد
طعنت اثنتي عشرة طعنة وانه قد انقذت
مقاتلي واخبر قومك انه لا عذر له عند الله
عز وجل ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحد منهم حي ومات رضي الله عنه من جراحاته

تلك

تلك ولا تعلم ان اسد شيئا والله تعالى اعلم
عبد الله بن رواحة شهد العقبه وبدر
واسخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة
في غزوة بدر الموعدة وقتل يوم موته وروي عن
النبى صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وانفرد
بالاخراج عنه البخاري فاخرج له حديثا موقوفا
عبادة بن الصامت لم يفته مشهد وكان
يعلم اهل الصفة القرآن وروي عن النبى صلى الله
عليه وسلم مائة واحدة وعشرين حديثا
اخرج له منها في الصحيحين عشرة احاديث
المتفق عليه منها ستة وانفرد البخاري بحديثين
ومسلم بحديثين **معاذ بن جبل** لم يفته مشهد
وشيعه النبى صلى الله عليه وسلم ما شافى
مخرجه الى اليمن وهو ركب وروي عن النبى صلى
الله عليه وسلم مائة وسبعة وخمسون حديثا
اخرج له منها في الصحيحين ستة احاديث
المتفق عليه منها حديثان وانفرد البخاري
بثلاثة ومسلم بحديث واحد والله اعلم **سعد**
ابن عباد شهد بدر مع النبى صلى الله عليه
وسلم ونوفى حوران من ارض الشام جلس
يسول في حق فافتل فوات من ساعته
وسمعا قايلا في يمينه قد قتلنا سيد الخرج
سعد بن عباد ورميناه بسهمين فلم يخط

20

فواده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرين
حديثا ولم يذكر له في الصحيح شي **العباس**
ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
سنين وكان له من الولد الفضل وعبد الله
وعبد الله وعبد الرحمن وقتم ومعبد
كلهم من الفضل وفيهم بقول الشاعري
ما ولدت لحينة من قبل
كسنة من بطن ام الفضل
الكرم بها من كهلة وكهل
وله منها انت يقال لها ام حبيب ومن غيرها
جماعة اسم العباس قديما وكان بكم اسلامه
وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج
مستكرها فاسره ابو اليسر فغاري نفسه
ورجع الى مكة ثم اقبل مهاجرا وتوفي في خلافة
عثمان رضي الله عنهما بالمدينة وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم خمسة وثلاثين حديثا اخرج له منها
في الصحيحين خمسة احاديث المتفق عليه
منها حديث وانفرد البخاري بحديث ومسلم
ثلاثة **اسامة بن زيد** كان يقال له
الحب بن الحب وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحبه جاشدا او استعمله وهو ابن ثمانين
عشرة

عشرة سنة وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات
في اخر خلافة معاوية وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم مائة وثمانية عشر حديثا المتفق عليه
منها خمسة عشر وانفرد البخاري بحديثين ومسلم
بحدِيثين **سلمان الفارسي رضي الله عنه**
اصله من اصبهان يقال لها جوقيل من رام هرمز
سافر يطلب الدين مع قومه فباعوه اليهود ثم
كوثب فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كتابته واسلم بعد مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ومنعه الرق عن بدر واحد
واول غزوة عن اهل الخندق وهو الذي اشار
به ولما خطب النبي صلى الله عليه وسلم الخندق
قطع لكل عشرة اربعين دراعا فاحبج المهاجرون
والانصار في سلمان وكان قوي كل يقول هو منا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت وهو احد الذين اشتاقت الجنة اليهم
وكاه عمر رضي الله عنه المدائن وكان قد ادرج
في عيسى وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه
فحاش ما يتبين وخمس سنة وكان ياكل من سيف
الحوص ويتصدق بقطا وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم ستين حديثا اخرج له منها في الصحيحين
سبعة احاديث للبخاري اربعة احدها مسند
ومسلم ثلاثة مسندة **ابو موسى الاشعري**

77
اخرج له منها في الصحيحين
سبعة عشر حديثا

عبد الله بن قيس اسلم بمكة وهاجر الى الحبشة وقدم
 مع اهل السفينتين والنبى صلى الله عليه وسلم بخيبر
 وفيه قال صلى الله عليه وسلم لقد اوتي هذا امر
 من امير ال داود وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم
 ثلاثمائة وستين حديثا اخرج له منها في الصحيحين
 ثمانية وستون حديثا المتفق عليه منها تسعة
 واربعون وانفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة
 عشر **عبد الله بن عمر بن الخطاب**
 رضي الله عنهما اسلم بمكة مع ابيه ولم يكن حينئذ
 بالغاه وهاجر مع ابيه وله من الولد اثني عشر ذكرا
 واربع بنات واجازه النبى صلى الله عليه وسلم
 يوم الخندق ولم يجزه قبلها الصغر سنة
 ومات بمكة وهو ابن اربع وثمانين سنة وروى
 عن النبى صلى الله عليه وسلم التي حديث وثمانية
 وثلاثين حديثا المتفق عليه منها مائة وثمانية
 وستون حديثا وانفرد البخاري باحد وثمانين
 ومسلم باحد وثلاثين والله تعالى اعلم
ابو ذر الغفاري واسمه جندب بن جنادة
 كان يتبعه قبل المبعث واسلم بمكة قديما
 وقال كنت في الاسلام خامسا وراجع الى بلاد
 قومه ولم يقدر الا بعد الخندق ومات بالرعدة
 وصلى عليه ابن مسعود عند منصرفه من الكوفة
 وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم مائتي حديث
 واحدي

هذا حديثه
 في صحيحه
 في صحيحه
 في صحيحه

215

واحدي وثمانين حديثا اخرج له منها في الصحيحين
 ثلاثة وثلاثون حديثا المتفق عليه منها اثني
 عشر وانفرد البخاري بخمسين ومسلم بتسعة
 عشر حديثا **حذيفة بن خليفة الطائي**
 وكان جبريل عليه السلام ياتي في صورته لانه
 كان يدخل على الملوك وشهد المشاهد غير يدر
 وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث
 ولم يذكر له شيء في الصحيحين ولا لعل من اسمه على
 حرف الدال والله اعلم **حذيفة بن اليمان**
 واسم اليمان حنظل بن جابر شهد بدر واحدا
 وما بعده ومات قبل عثمان وروى عن النبى صلى
 الله عليه وسلم الا انه قد اخرج في الصحيحين
 تسعة وثلاثون حديثا المتفق عليه منها
 اثني عشر وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بتسعة عشر
حنظلة بن عامر الراهب قتل يوم احد فقال
 النبى صلى الله عليه وسلم اني رايت الملائكة تعسله
 بين السماء والارض عما المزن في صحاف القضاة
 قال ابو اسحق الساعدي قد قمنا ننظر فاذا
 راسه يقطر ما فرجعت الى النبى صلى الله عليه
 وسلم فاخبرته فارسل الي امراته فسالها فاخبرته
 انه خرج وهو جنب وكان يقال لولده ابن عسيل
 الملائكة **ابو الدرداء** لما نزل قوله عز وجل
 من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يا رسول

له

الله قد اقرضت زني حايطي وكان فيه ستمائة
خلة ثم جاف فقال يا امر الدحداح اخرجني من الحايط
فقد اقرضته زني فعمدت الى صبيها فماتت فخرج
ما في افواههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كم من غداق دراج في الجنة لا في الدحداح وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا
ولم يذكر له في الصحيح شي **حسان بن ثابت**
قديم الاسلام وكان يحسن ولم يشهد مشهدا
وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين في
الاسلام وكان يتناضل عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الشعر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الهم انبده بروح القدس وزوي عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا ولم يذكر في
الصحيح **انس بن النضر** عم انس بن مالك
وهو الذي قال والله لا تكسرسن الربيع فعفي
القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من
عباد الله من لو اقسام على الله لا يره غاب عن يدر
فشهد احدا فلما نادى ابليس قتل محمد بن عمر
رضي الله عنه ومعه رهط فقال ما يقع كمر
قالوا قد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا
علي ما مات عليه ثم جال الدبيبة فوجد فتبلا
وبه بضع وثمانون جراحه وكانوا يقولون

فيه

فيه وفي صحبه نزلت قوله عز وجل من المؤمنين
رجال صدقوا لاني ولانظروا اسند شيئا **ابو الدرداء**
واسمه عويم بن زيد اختلفوا في شهودة احدا
وقد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشاهدا
كثيرة وروي عنه مائة وستين حديثا
اخرج له منها في الصحيحين ثلاثة عشر حديثا
المتفق عليه منها حديثان وانقر البخاري
بثلاثة وسلم ثمانية **عمر بن المرحوم** كان
في الجاهلية في بيته صنم يقال له مناف وكان
اناس قد اسلموا يحيون بالليل فيخرجون الصنم
فيطرحونه في اتن مكان وينكسونه على
رأسه فاذا رآه عمر وعنه ذلك فيغسله ثم يرده
مكانه فيعودون لذلك وانه غاب عن اهله
واوصاهم بمراعاة صنمه فكسروه وربطوه الى
جنب كلب ميت والقوه على بير فلما جاؤا
في ذلك اسلم واسلمت بنو سلمة باجمعهم
فقال الحمد لله العلي الذي للمين
هو الذي انقذني من قبل ان
الواهب الزراق ديان الدين
الكون في ظلمة قبر مرتين
والله لو كنت الهام تكن
يا انت وكلت في وسط بيني وقرن
قالان فتشاك عن شر العين **قال** فلما كان يوم

أُحَدِّثُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى جَنَّةِ عَرْضِهَا
السَّمَانِ وَالْأَرْضِ قِفَامٌ وَهُوَ عَرْجٌ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ
عَلَيْهَا فِي الْجَنَّةِ قَالَتِ امْرَأَتُهُ هَذَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ
حِينَ وَثَى قَدْ أَخَذَ دُرْقَتَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَزِدْنِي
إِلَى حَزَنِي وَهُوَ مَنْزِلُ بَنِي سُلَيْمَةَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَتَنَزَّلَتْ
إِلَيْهِ حِينَ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ
وَهُوَ يَقُولُ أَنَا وَاللَّهُ مُشْتَقٌّ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ رَأَيْتُ
ابْنَهُ خِلَادًا بَعْدَ وَابِي أَثَرَهُ حَتَّى قَتَلَ جَمِيعًا
وَرَدَّ فَنَ عَمْرٍو بْنِ الْجَوْحِ وَعَمِيدُ اللَّهِ مِنْ عَمْرٍو بْنِ
حِزَامٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ حُزِبَ السَّبِيلُ الْقَبْرُ لِحُفْرَتِهِمَا
بَعْدَ سِتٍّ وَارْبَعِينَ سَنَةً فَوُجِدَ التَّمَرُّ بِقَبْرِ
كَأَنَّمَا تَأْتَا بِالْأَمْسِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِلْبَنِيِّ سُلَيْمَةَ مِنْ سَيِّدِكُمْ قَالُوا الْحَدِيثُ بَيْنَ قَبْرِي وَأَنَا
لِنَجْلِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابِي دَاوُدَ وَأَمِنْ
النَّجْلِ بِلِ سَيِّدِكُمْ الْجَعْدُ الْأَبْيَضُ عَمْرٍو بْنُ الْجَوْحِ وَلَا
تَعْلَمُ اسْتَدْنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَتَخَلَّفَهُ أَبُوهُ عَلَى إِخْوَانِهِ
وَهُنَّ يَوْمَئِذٍ نَتَحَ يَوْمَ يَدْرُ وَيَوْمَ أَحَدٍ وَشَهِدَ
مَا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْفَحْدِ بَيْتَ وَخَمْسَ مِائَةِ حَدِيثٍ وَارْبَعِينَ
حَدِيثًا أَخْرَجَ لَهُ مِنْهَا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِائَتَانِ وَعَشْرَةٌ
أَحَادِيثَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ مِنْهَا ثَمَانِيَةٌ وَخَمْسُونَ
وَأَنفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِسِتَّةٍ وَعَشْرِينَ وَمُسْلِمٌ بِمِائَةٍ وَسِتَّةٍ
وَعَشْرِينَ

وَعَشْرِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ** أَحَدُ الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ خَلَفُوا شَهِدَ بِذُرٍّ وَاحِدٍ أَوْ لَخْدَقٍ وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِينَ حَدِيثًا أَخْرَجَ لَهُ
مِنْهَا فِي الصَّحِيحَيْنِ سِتَّةَ أَحَادِيثَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ مِنْهَا
ثَلَاثَةٌ وَأَنفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِحَدِيثٍ وَمُسْلِمٌ بِحَدِيثَيْنِ
وَأَمَّا رِيقَاهُ الَّذِينَ تَعَهُ فَلَا تَعْلَمُهُمَا اسْتَدْنَا عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَسْمَ امْرِئٍ رُومَانٍ لَمْ يَزَلْ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ حَتَّى شَهِدَ بِهِمْ
بِذُرٍّ أَقَامَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَتَبِعَا إِلَى الْمَبَارِزَةِ فَتَهَضَّ إِلَيْهِ
الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُسْلِمٌ مُتَعَانٍ بِنَفْسِكَ ثُمَّ اسْلَمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي هَذِهِ
الْحَدِيثِيَّةِ وَهَاجَرُوا مَاتَ سِتَّةُ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ
نَجَاةً بِالْحَدِيثِ وَهُوَ جِلْبِيْنُهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ سِتَّةً
أَمْيَالٍ فَجُلَّ إِلَى مَكَّةَ فَقَدِمَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
فَأَنَّتْ قَبْرَهُ فَصَلَّتْ عَلَيْهِ وَتَحَنَّنَتْ
وَكُنَّا كُنْدَ مَا فِي جَذِيمَةٍ جَفَنَةٍ
مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ تَصْدَعَا
وَعَشْنَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلُنَا
أَصَابَ الْمَنِيَّارَ هَطَا كَسْرِي وَتَبَعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَا لَكَ
لَطُولُ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَنْتَ لَيْلَةً مَعَا
وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِينَ
أَحَادِيثَ أَخْرَجَ لَهُ مِنْهَا فِي الصَّحِيحَيْنِ ثَلَاثَةٌ مُتَّفَقَةٌ

٧٩

فَدَعَا

عليها **خالد بن الوليد** رضي الله عنه أسلم قبل الفتح وقيل
في سنة خمس وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
خالد سيف من سيوف الله وأنت سري بده يوم موته
شعة أسياف وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم
في سرايا ولما خلق النبي راسه في حجة الوداع
أعطاه ناصيته فجعلها في مقدم قلنسوته
وكان لا يليق أحد الأهل من كان يقول لا أدري
أي يوم أفر من يوم أراد الله أن يهدي لي فيه
شهادة أو يوم أراد الله أن يهدي لي فيه كرامة
واستعمله أبو بكر رضي الله عنه في الردة ولما عزله
عمر رضي الله عنه لم يزل مرابطا يحص حتى مات
بها وجعل وصيته واتفاد عهده التي عمر رضي
الله عنه فقبل ذلك عمر واجتمع بنا تبكين عليه
فقبل العمر لو نهينته عن ذلك فقال وما علمهن
أن يرقن من دموعهن علي إلى سليمان ما لم
يكن تقع أو قلقلة قال وتبع التبع الشف
والقلقلة الصوت وروي عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ثمانية عشر حديثا أخرجه منها
في الصحيحين حديثان أحدهما متفق عليه
والآخر موقوف والله أعلم **عمر بن العاص**
رضي الله عنه أسلم مع خالد بن الوليد وبعثه
النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات السلاسل في ثلاث
مائة من سراة المهاجرين والأنصار فبعث إلى
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يستمده فأمده بإبي عبيدة
ابن الجراح في مائتين فيهم أبي بكر وعمر وكان
يتأمر على جميع الناس ويصلي بهم وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثين حديثا أخرجه
له منها في الصحيحين ستة المتفق عليه منها
ثلاثة وانفرد البخاري بطرف من حديث قد
رواه ابنه عبد الله وانفرد مسلم بحديثين
عبد الله بن عمرو بن العاص أسلم قبل أبيه
واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة ما يسمع
فأذن له وقال حفظت عن النبي صلى الله عليه
وسلم ألف مثل وكان عالما متقيدا وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم سبع مائة أخرجه منها في
الصحيحين خمسة وأربعون حديثا المتفق
عليه منها سبعون بتفرد البخاري بثمانين
ومسلم بعشرين **سفيانة** واسمه مهران
مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيانة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه
فتقل عليهم فمأعهم فقال لي ابسط كسا فيسطه
فخولوا فيه متأعهم ثم حمولة علي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أحمل فما أنت إلا سفيانة

٧٠

حديث



٨٤

هذا دعا تلقين الميت بعد انصراف الناس بذكر اسمه واسم
 امه ثلاث مرات ثم يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة وهو
 هذا اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله وان
 الجنة حق والنار حق والبعث حق وان الساعة آتية
 لا ريب فيها وان الله تعالى يبعث من في القبور وانك
 رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد عليه السلام نبياً
 وبالقُرآن اماماً وبالكعبة قبلية وبالمؤمنين اخواناً ربني
 الله لا اله الا هو وهو رب العرش العظيم يا فلان قل
 لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله وتعلد قل
 يا فلان ثلاث مرات قل ربني الله وديني الاسلام وبنيي
 محمد عليه الصلاة والسلام وعند القرائن من التلقين
 عند التوجه تقرأ قوله تعالى رب لا تدركه فرداوانت
 خير الوارثين وبعد عام ذلك تقرأ اول سورة البقرة
 التي قوله المفلحون واخرجها وتبارك الملك وقل هو
 الله احد سبع مرات واية الكرسي وفاحة الكتاب
 والمعوذتين وبعد عام ذلك يقرأ قل هو الله احد
 احدى عشرة مرة وسورة يس وسورة البقرة بالتمام
 ويهدي ثواب القراءة للميت كفارة الصوم واليمين
 بعد القراءة والدعا يصرف على الميت مائة وستون
 عثمانى ما هو عن كفارة الصوم ستون عثمانى علي
 ستين فقيرانية كفارة الصوم والمائة تدفع مائة
 فقيرانية كفارة اليمين والله اعلم انتهى

اليوم



عند انصراف الناس ٧١ مرة

مب





A5

DIN A4

8 1/2 x 11 in.